بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الجمعة ٣ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ٢٢/٢/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٧٨
London-Friday, 22 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2278

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

كرنفال ريو : ٢٠٥ قتلى

جرائم القتل ارتكبت علناً أمام المارة

ريو دي جانيرو - ا.ف.ب: ذكرت البيانات الرسمية التي نشرها معهد الطب الشرعي ان عدد القتلى الذين تم احصاؤهم خلال كرنفال ريو بلغ ٢٠٥ قتلى اي بزيادة ٣٩ عن عدد قتلى كرنفال ١٩٨٤. وذلك على الرغم من وجود ٣١ الف شرطي في الشوارع اثناء الكرنفال.

ويشمل هذا الرقم ضحايا جرائم القتل وحوادث الطرق والافراط في الشراب والمنتحرين والغرقى على الشواطىء المكتظة بالمستحمين.

وارتكبت غالبية جرائم الكرنفال في حي بيكسادا فلومينانس الشهير الواقع شمالي ريو حيث يصل معدل جرائم القتل في الأوقات العادية الى ٥ جرائم يوميا.

ولم يحل اكتظاظ الشوارع بالمارة دون وقوع حوادث العنف المذكورة. وقد تولت مستشفيات العاصمة اسعاف ٦ الاف شخص تعرضوا لحوادث متباينة خلال هذا الكرنفال.

ونفذت بعض جرائم القتل امام اعين المارة في شوارع ريو، بل ان القتلة في كثير من الأحيان لم يتورعوا عن الاعلان عن جرائمهم على الملأ.

ولم يسلم حتى رجال البوليس من هذه الجرائم حيث لقي أحدهم مصرعه على مرأى من زوجته بعد ان قيده القتلة بالأغلال.

ووجد شخص مجهول الهوية قتيلا بعد ان اخترقت جسده ٢٥ رصاصة.

ولقي رجل آخر مصرعه بطعنة سكين عندما حاول الدفاع عن ابنته ضد محاولة اغتصابها.

صباح الخير

حزب جديد

يقترح علي قارىء مستضعف ان نشكل معا حزبا لتحرير الرجال من النساء، مما اعتبره استدراجا من القارىء الذكي ليستعدي النساء علي، ثم يتركني في الميدان وحدي، مع تسجيلي فورا وباوضح عبارة ممكنة انه ربما اصبح هناك رجال في الشرق والغرب تضطهدهم نساؤهم، الا ان العربي ليس احدهم، وافترض ان القارىء لم يكن يريد منا ان ندافع عن جون وجان بيار وهانز وديمتري.

وبما انني رفضت الفكرة فانني ارفض ايضا مجمل الاسماء التي اقترحها للحزب الجديد، وان كنت اسجل له «الجبهة الوحدوية الزاهرة لتحرير الرجال من لسان المرأة» لانني وجدت انها تختصر «جوز ترلم»، وافضل لو شكلت حزبا او جبهة ان اسميها «الافواج الوحدوية لبيع الكباب» فتختصر «اوبك» واثري من اهون سبيل.

على كل حال فلنا اكرر ان العربي آخر من يحتاج الى تحرير من المرأة، وان المرأة العربية عندها في المقابل قضية عادلة، غير انني لو قبلت - جدلا ولملء بقية السطور المخصصة لهذه الزاوية - فكرة القارىء، لربما وجدت ان بعض الرجال «المضطهدين» لا يريدون التحرير.

من هؤلاء الرجال الذي تزوج لا من اجل العينين السوداوين للعروس، بل طمعا في ورثة ابيها، فهذا يفضل ان يكون عبدا ثريا على ان يكون حرا شحاذا.

ومن ناحية اخرى فتحرير المرأة في الغرب، عاد على الرجل بفوائد لا تكاد تحصى ليس اقلها ان تعمل هي وان يجلس هو في البيت يتفرج على التلفزيون (مما قد يعتبر عقابا لا متعة)، فينطبق عليه المثل «انت اشتغلي وطعمينا، وانا اهز لكاترينا» (وكاترينا هذه طفلتهما ولزوم القافية).

والرجل في الغرب لم يعد مضطرا ان يعطي مقعده في قطار لامرأة واقفة، او ان يفتح لها باب السيارة او يغلقه وراءها، او يتركها تغادر المصعد قبله فيغلق الباب على راسه «ويدشدش» دماغه، وهي فوائد واضحة.

وقد وجدت من متابعتي قضايا النساء والرجال في الخارج ان الجنسين لم يستطيعا بعد التساوي في القوات المسلحة، فقد استخدمت جيوش كثيرة من النساء الا انه ثبت مرة بعد مرة ان المرأة تستطيع القيام باعمال ادارية الا انها لا تستطيع حمل بندقية وارتداء «جزمة» ثقيلة ثم المحاربة في الخنادق.

والغريب في الامر ان منظمات النساء في الولايات المتحدة يقين يكابرن ويزعمن ان سبب ذلك هو ان «الجزم» والبنادق مصممة للرجال مما يتعب النساء، فلو انها صممت اصلا للنساء لما وقعت مشكلة. وافهم من هذا ان المطلوب ان يستغني الجيش الاميركي عن شركات السلاح ويستعين بواحد من نوع بيار كاردان.

على كل حال اعود الى القارىء الذي بدأت به فاجد فكرته مرفوضة في البداية والنهاية، خاصة وانه لم يوضح لي ان كانت زوجته - وزوجتي - تسمحان لنا بتشكيل مثل هذا الحزب.

جهاد الخازن

كتموا الانفاس!

كتم المشاهدون انفاسهم امام هذا السقوط حتى تيقنوا انه انتهى على خير. ليزلي مونرو، لاعبة الحركات المخيفة، قفزت من نافذة بناية عالية في تورنتو وراحت تهوي على هذا النحو كمن يستجير من الرمضاء بالنار. وكان المفترض ان تسقط ليزلي جثة هامدة. لكن اصحاب الشأن كانوا قد استعدوا بالاحتياطات اللازمة، فقد سقطت فوق كيس هوائي امتص الصدمة.

المشهد كله كان تمثيلا في تمثيل والغرض منه هو تصوير لقطة سينمائية لفيلم «الاطلاق» الذي ستعرضه شبكة «إيه بي سي» التليفزيونية. وقد ساهمت فرقة اطفاء تورنتو باظهار الواقعية المطلقة فاحدثت هذا الدخان الذي خيل للمشاهدين انه حقيقي من نار حقيقية.

دواء يضرب عصفورين بحجر

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

نجح دواء يستخدم لمعالجة ضغط الدم كعلاج للصلع عند بعض الرجال.

وكان الأطباء قد بدأوا باختبار فعالية الدواء الذي يدعى مينوكسيديل بعد ان ذكر الأشخاص الذين كانوا يتناولونه لعلاج ارتفاع ضغط الدم انهم لاحظوا نموا في شعر رؤوسهم.

ولن تعرض الشركة الدواء على ادارة الاغذية والادوية الامريكية للحصول على موافقتها عليه قبل اواخر هذا العام على اقل تقدير نظرا لأن الشركة مازالت تجري دراسات مكثفة لتقييم فعاليته علما بأن موافقة ادارة الأغذية والأدوية قد تستغرق سنتين.

واكد ناطق باسم شركة الادوية ان دواء مينوكسيديل ليست له آثار او مضاعفات جانبية، وسوف يطرح في الأسواق على شكل مرهم وستكلف العلبة الواحدة منه حوالي ٣٥ دولاراً.

كشف الكذب مهارة مكتسبة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف بحث جديد ان الناس ليسوا خبيرين بتمييز الكذب من الصدق والسبب ان معظم المؤشرات المصاحبة لعملية الكذب عادة كتذبذب العينين والعصبية نادراً ما تظهر في كذبة متعمدة.

ويقول الباحثون ان السبب الآخر هو أن الناس بشكل عام لا يدركون وجود مؤشرات افضل يمكن الاعتماد عليها لكشف الكذب. فبينما يتوقع الناس عادة من الكذاب ان يفضح نفسه بسلوكه تظهر الدراسات الحديثة ان الكذابين يجهدون للظهور بمظهر هادىء، وان غالبيتهم قادرة على خداع معظم الناس في معظم الأوقات.

الا ان الباحثين يؤكدون ان هناك مجموعة من الظواهر المرافقة للكذب لا يمكن للشخص ان يخفيها على العين الخبيرة وهي متعلقة بتحرك بعض عضلات الوجه لا اراديا وارتفاع أو زم الحاجبين وتيبس الشفتين.

عصابة من شاب وخطيبته لخطف السلاسل الذهبية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ارشد صراخ طالبة اثناء عودتها لسكنها باحدى ضواحي مدينة القاهرة عن اللص الذي كون مع خطيبته عصابة لخطف السلاسل الذهبية.

فعندما صرخت الطالبة مستغيثة تصادف وجود شرطي لمح اللص وخطيبته يفران على دراجتهما البخارية وبعد مطاردة مثيرة استغرقت ساعة في شوارع القاهرة القي القبض على بطلي العصابة.

وبتفتيش الشاب عثر معه على مبلغ ٢٦٠ جنيها ولم يعلل مصدر هذا المبلغ واثناء التحقيق حاولت الفتاة القاء علبة سجائر كانت تخفيها ولكن الحارس شاهدها وتبين انها تحتوي على اربع سلاسل وقطع ذهبية اخرى. وأمام هذه الادلة اعترف الاثنان بجرائمهما ليقضي كل منهما فترة عقوبته خلف القضبان.



لندن - «الشرق الاوسط»:

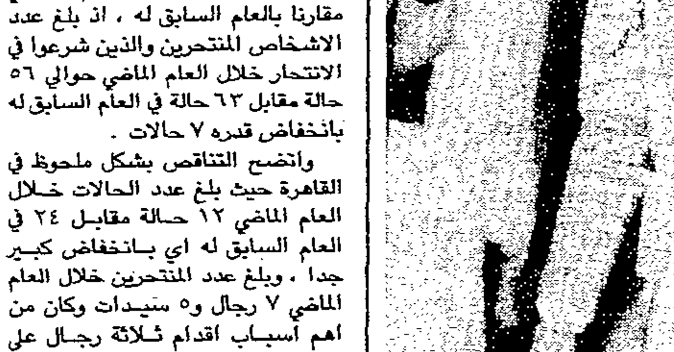
العصابة التي تخصصت في التغرير بفتيات المدارس في مدينة ليدز الانجليزية سقطت في يد العدالة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت قبل ايام قصة شبكة من المنحرفين استغلت حاجة بعض فتيات الطبقة العاملة بسبب انتشار البطالة وراحت تغرر بهن وتدفعهن الى الانحراف الأخلاقي لقاء سجائر او قروش قليلة!

وقد قضت محكمة الجنايات في ليدز بالسجن ثلاثين شهرا على العجوز جيم هتشينسون الذي يبلغ من العمر ٦٥ عاما. وكان يعطي الأمان للفتيات بين التاسعة والسادسة عشرة بأن يرسلهن في «مشاوير» خاصة لقاء خمسين بنسا للمشوار. وبعد ان تكون الفتاة الصغيرة قد اطمأنت للرجل «الجد» يطلب منها الدخول الى منزله الكائن في حي هولبيك في ليدز وهناك يبدأ طريق الانزلاق الى الرذيلة.

العصابة غررت بأكثر من ستين طفلة والمقرر ان يمثل امام القضاء عشرون آخرون من افرادها.





ديانا تتألق

الاميرة ديانا، زوجة ولي عهد بريطانيا، تألقت الليلة قبل الماضية، اذ ارتدت بدلتها الفضية الرمادية لدى حضورها مناسبة موسيقية في قاعة البرت الملكية خصص عائدها للوقف الخيري الذي يرعاه ولي العهد البريطاني.

مصر : الرجال اكثر إقداما على الانتحار من النساء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تضمنت اطرف احصائية صدرت عن وزارة الداخلية في مصر تصنيفا لوقائع الانتحار والشروع فيه خلال العام الماضي مقارنا بالعام السابق له في مختلف المحافظات.

وقد وزعت الاحصائية الاشخاص المقدمين على الانتحار حسب اعمارهم ودرجاتهم العلمية والاجتماعية، ودياناتهم وجنسياتهم، وثبت ان عدد الاشخاص المنتحرين والذين شرعوا في الانتحار قد تناقص في العام الماضي مقارنا بالعام السابق له، اذ بلغ عدد الاشخاص المنتحرين والذين شرعوا في الانتحار خلال العام الماضي حوالي ٥٦ حالة مقابل ٦٣ حالة في العام السابق له بانخفاض قدره ٧ حالات.

واتضح التناقص بشكل ملحوظ في القاهرة حيث بلغ عدد الحالات خلال العام الماضي ١٢ حالة مقابل ٢٤ في العام السابق له اي بانخفاض كبير جدا. ويبلغ عدد المنتحرين خلال العام الماضي ٧ رجال و٥ سيدات وكان من اهم اسباب اقدام ثلاثة رجال على الانتحار الانفعالات النفسية، بينما اقدم رجل على الانتحار تخلصا من مطاردة السلطات له، واربعة آخرون اقدموا على الانتحار لاسباب مختلفة.

اما السيدات فقد اتجهت واحدة للانتحار نتيجة للانفعالات النفسية وانتحرت اخريان بسبب المنازعات العائلية، وفتاة واحدة انتحرت بسبب الرسوب في الامتحان، واخرى انتحرت لاسباب غير معلومة.

وكان بين الرجال خمسة من المتزوجين و٢ غير متزوجين وبالنسبة للتعليم فمنهم ٣ يجيدون القراءة والكتابة بشكل بسيط، ٢ يحملان الثانوية العامة، ٢ مؤهلات عليا، اما السيدات فمنهن متزوجتان والباقيات غير متزوجات، وبينهن ٤ مصريات، ٢ غير مصريات، و٥ مسلمات واخرى تعتنق ديانة اخرى غير المسيحية، ومن بينهن اميتان وواحدة حاصلة على الاعدادية واثنتان على الثانوية.

واشارت الاحصائية الى أن من بين الوسائل المستخدمة في الانتحار تناول مادة سامة او الحريق او القاء انفسهم من اماكن مرتفعة، او اطلاق الرصاص.

وتبين من توزيع المنتحرين حسب فئات اعمارهم أن هناك سيدتين تقعان في شريحة السن ما بين ١٨ الى ٢٠ سنة، ورجلا وسيدة يقعان في الشريحة من ٢٠ الى ٣٠ والنسبة نفسها في الفئة من ٣٠ الى ٤٠ سنة، واقدم رجلان على الانتحار ممن يقل عمرهم عن ٦٠ عاما، اما فئات ما يزيد على ٦٠ عاما فقد ضمت رجلين وسيدة.

وقد اختفت تماما ظاهرة الانتحار او الشروع فيه في ١٤ محافظة من محافظات الجمهورية في العام الماضي مقابل ١٦ محافظة في العام السابق له. مثال ذلك محافظة السويس بها حالة واحدة فقط العام الماضي - مقابل لا شيء في العام السابق له .. محافظة المنيا خلت العام الماضي من وقائع الانتحار بينما سجلت حالة واحدة في العام السابق له .. ومحافظة الوادي الجديد خلت فيها حالات الانتحار في العام الماضي بينما سجلت حالة واحدة في العام السابق له.

ويلغ عدد المحافظات التي احتفظت بخلوها تماما من هذه الوقائع خلال العامين المتتاليين ١٤ محافظة هي دمياط - القليوبية - الدقهلية - الشرقية - البحيرة - كفر الشيخ - الجيزة - بني سويف - سوهاج - اسوان - البحر الاحمر - مطروح - سيناء الشمالية وسيناء الجنوبية.

حقائق واوهام حول المرض القاتل

اكتشاف علاج فعال لـ «ايدز» لن يتم قبل أربعة أعوام

لندن - بوسطن - «الشرق الاوسط»:

المرض الغامض القاتل (ايدز) ادخل الرعب الى منازل الغربيين، وبشكل خاص الناس في اوروبا والولايات المتحدة. في الولايات المتحدة، جاء في تقرير جديد عن المرض ان جهود مكافحة هذا الوباء ستتكلف خلال العام الجاري خمسمئة مليون دولار.

وقال التقرير المخيف ايضا ان عدد ضحايا المرض القاتل في امريكا وحدها سيبلغ اربعين الفا خلال عامين، وطالب التقرير الذي نشرته مجلة «نيو انجلاند الطبية» الامريكية بأن يسارع الكونجرس في النظر في تأسيس «صندوق كوارث وطني» لمواجهة وباء «الايدز».

ويشير التقرير الى ان تكلفة «علاج» المريض الواحد تبلغ في المتوسط ٤٢ الف دولار (رغم ان المريض لا يشفى).

وتقدر هيئة مراكز مكافحة الأمراض الكلفة المطلوبة «لعلاج» الحالات الجديدة هذا العام بنحو ٣٣٦ مليون دولار، اضافة الى مئة مليون دولار لتنظيم برنامج واسع النطاق الهدف منه فحص دم المتبرعين للتأكد من خلوه من فيروس المرض قبل نقله الى المحتاجين.

في بريطانيا

● وفي بريطانيا - كنموذج اوروبي - بات المرض القاتل واحدا من اكثر المواضيع التي تحتكر العناوين البارزة للصحف وقد صرح كينيث كلارك، الوزير بوزارة الصحة البريطانية، الليلة قبل الماضية قائلا ان الحكومة تستعد حاليا لاعطاء السلطات الصحية صلاحية حجز المرضى الذين يخشى منهم على سلامة الجمهور العام.

وكان الوزير قد صرح في وقت سابق بأن الحكومة تبحث في امكانية اعتبار الايدز (نقص المناعة المكتسب) مرضا يتعين الابلاغ عنه (مثل الحميات). لكن الوزير تراجع عن هذا الاجراء قائلا ان استصدار تشريع من هذا النوع قد يخيف المصابين بالمرض ومن ثم يحجمون عن طلب العلاج فيزداد الوباء انتشارا.

ولأن وباء الايدز الذي يسلب الجسم كل مناعة ضد الامراض مقدمة للموت البطيء بات مصدر الفزع الاكبر بين البريطانيين فقد نشرت صحيفة «الصن» امس مجموعة المؤشرات التالية تحت عنوان حقائق واوهام:

الحقائق:

● **ليس هناك من هو في مأمن من المرض.** فالمعروف ان المرض ينتشر اساسا بين الشاذين من الرجال، لكن السجلات الصحية رصدت حالات بين الأطفال الرضع والحوامل والرجال الذين لا غبار على سلوكهم.

● **جثة المريض توزع المرض.** فقد تبين ان الفيروس يبقى حيا عدة ايام في الجثة، ومن ثم فالطبيب الذي يتولى تشريحها معرض للاصابة اذا جرح اثناء التشريح وتلوث الجرح.

● **الشخص السليم قد يحمل الفيروس سنوات عديدة دون علمه.** ذلك ان فترة حضانة الفيروس (اي الفترة التي تنقضي بين دخول الفيروس الى الجسم وظهور المرض) قد تصل الى سبعة اعوام. لكن متوسط فترة الحضانة المسجل هو في حدود العامين.

● **عدد الضحايا يزداد دراماتيكيا.** فالمتوقع ان يقفز عدد الضحايا في بريطانيا من ١١٨ حاليا الى ٤٠٠ بنهاية العام الجاري. وسيبلغ ٤٠ الفا في امريكا خلال عامين.

● **لا شفاء من المرض.** فلم يتوصل البحث العلمي حتى الان الى علاج يحقق الشفاء من المرض ذاته، ويتوقع الدكتور بيتر جونز، احد الخبراء البريطانيين، ان تنقضي اربعة اعوام اخرى قبل الاهتداء الى علاج يشفي المريض.

ومن ناحية اخرى يمكن علاج حالات العدوى التي يحدثها المرض. والمقصود بذلك ان مرض «ايدز» يسبب انتقال الامراض الأخرى للضحية لأنه يسلب الجسم المقاومة ضدها لكن هذه الأمراض الأخرى تستجيب للعلاج على النحو العادي.

● **مادة «الجيلي» التي تستخدم كوسيلة لتنظيم النسل قد تلعب دورا في الحيلولة دون الاصابة بالمرض.**

● **يسهل التعرف على الاعراض.** وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت مجموعة الاعراض التي يتعين مراقبتها.

الاوهام:

أما مجموعة الاوهام التي ينبغي ان يعيها المرء فهي ما يلي:

● **لن «الايدز» ينتقل باستخدام اقداح الشراب التي يستخدمها المرضى.** فهذا وهم. ولا ينتقل المرض لمجرد وجود السليم في مجلس مع المرضى.

● **ان الممرضات والأطباء يخاطرون كثيرا بالتعامل مع المرضى.** فهذا خطأ لأن «ايدز» ليس سريع الانتقال مثل الجدري مثلا. وخطر انتقاله (دون اتصال جنسي او نقل دم) ضئيل للغاية.

● **ان كثيرين من الضحايا يعيشون سنوات عديدة.** هذا غير صحيح ونسبة من يموتون خلال عامين تبلغ ٨٠ بالمئة. والمقصود بالضحايا من تملك منهم المرض وظهرت عليهم اعراضه.

● **ان المرض ينتقل عن طريق اللعاب.** غير صحيح ايضا. فلم تسجل حتى الان حالة عدوى سببها اللعاب.

الثلوج تعزل قرى بلبنان

بيروت - كونا : عزلت الثلوج المتساقطة هنا معظم المناطق الجبلية الواقعة على علو ٧٠٠ متر. وافاد مصدر أمني ان مختلف الطرق الجبلية قطعتها الثلوج وأصبحت غير آمنة لعبور السيارات والشاحنات.

واضاف ان العاصفة الثلجية التي تضرب الأنحاء المرتفعة من البلاد تجددت بعنف منذ فجر امس وأدت الى اقفال طريق ظهر البيدر المؤدية الى منطقة البقاع حيث فاقت كثافة الثلج المتراكم مترين تقريبا.

وطريق ظهر البيدر هي المنفذ الوحيد الذي يصل الجبل اللبناني وبيروت بمنطقة البقاع.

وتابع المصدر بأن معظم الطرقات الجبلية في شمال البلاد مقطوعة ايضا بسبب الثلوج محذرا المغامرين من عواقب اجتيازها لما في ذلك من مخاطر على حياتهم.

وافادت مصلحة الرصد الجوي امس ان العاصفة الثلجية ستستمر ليومين مقبلين ودعت سكان المناطق الجبلية الى التزود بكميات وافرة من محروقات التدفئة والمواد الغذائية.

من ناحية ثانية تواصل الطوافات التابعة للجيش اللبناني اغاثة القرى الجبلية المحاصرة بالثلوج بالمواد الغذائية الأساسية والأدوية ومحروقات التدفئة لدعم صمودهم في وجه العاصفة الثلجية.

نافذ افندي



مع قهوة الصباح

القضية (٢)

تحدثنا امس عن ...
التراث.. الذي تراكمت اور...
وتزاحمت كانها قضية ميرا...
وهي كذلك - مختلف عليه...
جميع المستحقين.. لا يريد ...
ان يتنازل عن حقه للآخر.
تستطيع محكمة الفكر او مد...
المفكرين ان تصدر فيها حـ...
جامعا مانعا على راى المناطق...

وقلنا ان القضية بدأت بـ...
دهشة اصابت.. الشرق الس...
امام العلوم الغربية الحد...
الطبيعية منها والانسانيا...
الاجتماعية.. وفرك الشـ...
السعيد عينيه دهشة واخذ ...
ويفكر.. فقد كان غارقا حتى ا...
في قضايا مضحكة ومهلكة..
من هو المخطىء في حرب داء...
والغبراء.. وهل قتل كليب ...
ام مظلوما.. وهل هناك ام...
القيس واحد ام عشرة يحم...
نفس الاسم، سرق منهم ...
حجره الشهرة والمجد والخلو...
مثل من الذي حفظ الكتـ...
الفلاني وشرح المتن، واضـ...
الحاشية.. وعندما تبحث عن...
الكتاب الهام تجده مجموعة...
الشعوذات عن حيوان خرافـ...
رأس ماعز وحجم جمل وذ...
حمار.. وانه نسل من عنزة ود...
وكلب.. واشياء اخرى كثـ...
مبكية لأن الضحك عليها حرا...

وفي نفس الوقت الذي ظهر في الغرب علماء وفلاسفة أمثال جاليليو ونيوتن وديكا... وهيوم وفولتير وكانط..

كان اسلافنا العظام في القر...
التي تلت القرن السادس عـ...
الميلادي يعتبرون العالم والـ...
هو من حفظ من الكتب اكثر...
غيره.. ومن شرحها واعـ...
شرحها.. وهي كتب بعضها...
قلنا لا تغني ولا تسمن من جو...
بينما كان الغرب يقتحم العـ...
تجديدا وابتكارا..

لقد «حفظنا» ولكنهـ...
«ابتكروا».. لقد «حافظنا» ولكنهم «جددوا».. لقـ...
«احتفظنا» ولكنهم «اضافوا»..
وتبقى قضية التراث..

عبد الله باجبـ...

لماذا تشتكي الزوجة البريطانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

احدث تقرير يصدره مجلس ار...
الازواج في بريطانيا يطعن في رجولة ...
البريطاني !

التقرير يقول ان الزوجة تطلب الطـ...
سبع من عشر حالات لانها سئمت الز...
ولانه في الاعتبار «عاجز».

ويلاحظ المجلس ان قائمة مظالم الـ...
اطول كثيرا من القائمة التي لدى الزو...

نكتة اليوم

بعد الأكل

- المريض لطبيبه : ارجوك يا دكتور، اشعر بضعف دائم في الشهية.
- الطبيب : ومتى تشعر بذلك ؟
- المريض : بعد الأكل مباشرة !

من القارىء
محمد كامل حلمي

محاكمة مختطفي الفتيات بالقاهرة تبدأ في الشهر المقبل

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدرت محكمة شمال القاهرة قرارا باستمرار حبس الشبان الثلاثة بخطف احدى الفتيات من امام منزلها بمنطقة المطرية - احدى ضواحي القاهرة - تمهيدا لاحالتهم الى المحاكمة.

كما تبدأ محكمة جنايات القاهرة في اول الشهر القادم محاكمة الشبان الستة المتهمين بخطف فتاة المعادي والاعتداء عليها، وقد طالبت النيابة باصدار حكم الاعدام للجميع.

وكانت المجني عليها الأولى قد استقلت سيارة أجرة من ميدان رمسيس الى منزلها بميدان المطرية وعند مغادرتها السيارة فوجئت بسباك ومبلط قيشاني يشهران في وجهها المطاوي واقتادآها الى سيارة اخرى كانت في انتظارهما ويقودها مضيف سابق بأحد الفنادق الكبرى.

واصطحب المتهمون الثلاثة الفتاة الى شقة بالجمالية حيث قاموا بالاعتداء عليها.

وامام نيابة شمال القاهرة اعترف الثلاثة حيث وجهت اليهم النيابة تهم الخطف والاغتصاب بالاكراه واحتجاز المجني عليها وحيازة مطاو دون ترخيص.

اما جريمة فتاة المعادي فقد حدثت يوم ١٨ يناير الماضي حيث اختطف ستة شبان فتاة كانت بصحبة خطيبها في سيارته الخاصة وقاموا جميعا بالاعتداء عليها وقد وجهت اليهم النيابة تهمتي الخطف والاغتصاب مطالبة باعدامهم جميعا.

ويقول المستشار عفت سالم المحامي العام لنيابات جنوب القاهرة... المتهمين قد اعترفوا جميعا بجـ... الاختطاف والاغتصاب التي قاموا... وبناء على نص القانون رقم ... والصادر عام ١٩٨٠ معدلا المواد ... و ٢٨٩ و ٢٩٠ من قانون العقو... والتي تقول ان كل من خطف بالتـ... او بالاكراه فتاة بنفسه او بواسطة ... يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة.

واضاف.. انه يتم الحكم بالاعـ... على مرتكب هذه الجناية اذا اقترنت جناية مواقعة المخطوفة اي اغتصاب... وهذا هو التعديل الذي ادخل على الـ... ٢٩٠ لتكون من اشد العقوبات لمرتـ... تلك الجرائم.

القبض على «سفاح سوسة» في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

القى رجال الأمن في سوسة القبض من اطلق عليه في تونس اسم «سفـ... سوسة» الذي كان يصطاد بعض الفتـ... ليعتدي عليهن بسكين حادة لا تصيبهـ... بجروح خفيفة ولم تسجل عملياته هذه خسارة في الارواح، ولكنها بثت القلق المواطنين.

وتبين ان السفاح الذي كان يقوم بـ... العمليات هو شخصان وليس شخصـ... واحدا وهما من الشبان من مواليد ٦٠ و... في تونس العاصمة احدهما مولود في تو... العاصمة والآخر في سوسة وكلاهما يقـ... سوسة.

وقد تولى التحقيق في هذه القضية قا... التحقيق في سوسة وسيحال المتهمان محكمة الجنايات او المحكمة الجنحية مدينة سوسة حسب التهمة الـ... سيضبطها نص الاحالة على ضوء ... سيكشفه التحقيق.

اسرائيل تهدد بتشديد اجراءات القمع في الجنوب:
استشهاد ١٦ شخصاً واعتقال ٢٥٠ واستمرار محاصرة القرى وابعاد العشرات من ابنائها

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
ظهرت امس بعض نتائج الحملة الهستيرية التي شنتها القوات الاسرائيلية تحت شعار «القبضة ذات القفاز الحديدي» ضد ابناء قرى منطقتي صور والنبطية والتي استمرت خمسة ايام، عزلت خلالها تلك المناطق عن محيطها تماما، واستعملت في عمليات التمشيط والقتل والاعتقال والنسف والضرب والتهجير مختلف انواع الاسلحة بما فيها الطائرات الحربية والمروحيات، وذلك في محاولة اسرائيلية لتحضير المرحلة الثانية من الانسحاب واقتحامها بشكل سريع من جهة. ولتخفيف حدة المواجهة المكشوفة مع رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» من جهة اخرى.

فقد ذكرت مصادر سياسية وامنية في الجنوب وبيروت امس ان النتائج الأولية للحملة الاسرائيلية التي وصفتها بعض الانباء بانها حرب اجتياح جديدة، كانت استشهاد ١٦ شخصا من المدنيين معظمهم من ابناء بلدتي عربصاليم والبازورية، وتدمير نحو ٤٢ منزلا، واعتقال اكثر من ٢٥٠ نقل معظمهم الى معسكر «انصار» اضافة الى ابعاد ٣٦ شخصا الى بيروت ومنطقتي صيدا والزهراني.

وقالت هذه المصادر ان اعنف العمليات جرت في قرى دير قانون النهر والبازورية في قضاء صور وعربصاليم في قضاء النبطية حيث ان الاسرائيليين كانوا لا يزالون حتى يوم امس يمنعون التجول بتاتا كما يمنعون قوافل الصليب الاحمر الدولي من الدخول لاسعاف الجرحى واحصاء القتلى.

وقالت المصادر ايضا ان قوات الاحتلال منعت ايضا اجهزة الانقاذ المحلي من دخول قرية عربصاليم لاغاثة نحو ٧٠ شخصا اصبحوا بلا مأوى بعد ما جرفت منازلهم كاجراء تأديبي لمصرع الكولونيل ابراهام حيدو الذي كان يعاون العميد المنشق انطوان لحد في ادارة الميليشيات المحلية.

كما لا تزال قوات الاحتلال تطوق بلدان برج رحال وطيرديا وبدياس ومعروب ويانوح باعداد كبيرة من الآليات والدبابات التي تتمركز على مفاصل الطرقات ومداخل القرى.

وقالت مصادر قوات الطوارىء الدولية ان معظم المعتقلين تعرضوا للضرب بأعقاب البنادق امام اهلهم واقربائهم الذين كانوا يثيرون غيظ الصهاينة بطريقة غريبة، حيث ان الجميع كان يهتف رغم ما يمارس عليهم من ارهاب بهتافات حماسية ووطنية.

معلومات غير صحيحة

واوضحت مصادر القوات الدولية ايضا ان ما ذكره الاسرائيليون عن مقتل ثلاثة قرويين فقط غير صحيح، اذ ان هناك تسعة قتلى على الاقل في بلدة عربصاليم وحدها عدا عن ان انباء اخرى تحدثت عن مقتل عدد من اهالي قرى دير قانون النهر والبازورية وطيرديا دون ان تعرف تفاصيل ذلك فعليا بسبب الطوق الذي لا يزال مفروضا هناك.

وعلم من مصادر طبية في صور ان فتى فلسطينيا في الرابعة عشرة من عمره يدعى محمد العبد موسى قتل برصاص الصهاينة اثناء اقتحامهم احدى قرى المنطقة.

وكشفت انباء صحافية امس معلومات جديدة حول مصرع الكولونيل حيدو في عملية قرب عربصاليم وفيها ان ضابطا الماني الجنسية كان يتولى معاونة لحد قد قتل ايضا في ذات العملية.

وجاء في التفاصيل التي نشرت في بيروت امس ان الكولونيل حيدو كان يستقل سيارة عسكرية يوم الاثنين الماضي والى جانبه ضابط الماني الجنسية، وتخفرهما سيارتا جيب اسرائيليتان وان ثلاثة مسلحين برزوا فجأة على جانب الطريق العام قرب «عربصاليم» في منطقة النبطية المحتلة وفتحوا نيرانا غزيرة من اسلحة اوتوماتيكية على سيارة الكولونيل الاسرائيلي الذي قتل على الفور مع الضابط الالماني الذي لم يكشف النقاب بعد ان اسمه.

وتابعت بأن اطلاق النار دام ثلاث دقائق انسحب المسلحون اثرها بعد ان رشقوا سيارتي الجيب المرافقتين بوابل غزير من رصاص اسلحتهم.

شامير يهدد

وهدد وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير اثناء قيامه بجولة تفقدية على الجرحى من جنود الاحتلال باستمرار الحملة على قرى منطقتي صور والنبطية حتى تتوقف الهجمات ضد الاسرائيليين.

وابلغ شامير الصحافيين ايضا «ان الانسحاب من لبنان لن تكون له نتائج بالنسبة للأراضي الأخرى» وقال: «ان اسرائيل ليست ارض لبنان، ولبنان ليس ارض اسرائيل».

ونقلت صحف اسرائيل في ذات السياق امس عن مسؤولين عسكريين قولهم «ان الجيش بدأ بانتهاج سياسة جديدة تتمثل بالضرب بقفاز من حديد ضد الفلاحين في قرى الجنوب».

ونسبت الى هؤلاء المسؤولين قولهم «ان هذه العمليات ستساعد في تخفيف حجم الهجمات ضدنا كما انها ستسمح لقيادة الأركان باعداد وتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب بأسرع وقت ممكن وبأقل قدر من الخسائر».

وفي بيروت رد العقيد عاكف حيدر رئيس المكتب السياسي لحركة «امل» على التصريحات الاسرائيلية بقوله: «ان سياسة القتل والاعتقال وتدمير الممتلكات الخاصة في القرى الجنوبية سترتد على الاسرائيليين، ولتعلم اسرائيل ان المقاومة الوطنية في الجنوب انما تتغذى من عنفها وجرائمها فكل ما تقوم به اسرائيل يقوي المقاومة ولا يضعفها».

وزير الدفاع الايطالي يبدأ زيارته لتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
بدأ وزير الدفاع الايطالي أمس زيارته الرسمية لتونس بدعوة من وزير الدفاع الوطني السيد صلاح الدين بالي، لبحث امكانية التعاون في مجال الصناعات العسكرية بين تونس وايطاليا.

البزري: المقاومة ستتصاعد حتى رحيل العدوان نهائياً

صيدا ـ كونا: اكد نائب مدينة صيدا الدكتور نزيه البزري ان تحرير المدينة وضواحيها من الاسرائيليين ليس سوى بداية المطاف «ولن نهدأ او نرتاح حتى نرى جيش الاحتلال يغادر حدودنا الدولية ويخلي الجنوب والبقاع الغربي وراشيا نهائيا».

وقال الدكتور البزري ان ما جرى في المدينة من اشكالات عارضة «يحصل يوميا في اي بقعة من العالم» إلا أن هذه الاشكالات يجب ان لا تتكرر لانها تتيح للمتربصين بنا الانقضاض من جديد على الانجاز التحريري في المناطق المحررة».

وكان النائب البزري يقصد بتلك الاشكالات تظاهرة مسلحة قادها رجال الدين جابت شوارع صيدا.

واعتبر ان تكرار مثل هذه المظاهرة المسلحة يتيح «لعملاء اسرائيل المستترين الذين ما زالوا بيننا الدخول على الخط لتوتير الأجواء وافتعال أعمال شغب لايقاد نار الفتنة». ودعا إلى التصدي للتجاوزات بوعي ولين من قبل وحدات الجيش التي انتشرت في المناطق المحررة.

أما عن الاشاعات حول فقدان الأمن في المناطق المحررة وحول صدامات فلسطينية ـ فلسطينية أو فلسطينية ـ لبنانية وحول تسلل مسلحين إلى الأحياء الداخلية لصيدا وعين الحلوة، فقد رد البزري قائلا بان هذه الأنباء «تبثها أجهزة ووسائل اعلام مشبوهة لتوتير الأجواء ولمنع إقفال المكاتب الحزبية التي ما زالت قائمة في القرى المجاورة مضيفاً بأن هذه الانباء تهدف أيضا إلى خلق خطوط تماس نفسية بين أهالي صيدا والزهراني وأهالي مخيمي عين الحلوة والمية المية من جهة، وبين ابناء القرى المسيحية في الجوار تمهيداً لتحول هذه الخطوط إلى جبهات قتال حقيقية تحقق اغراض اسرائيل.

وعن توقعاته لمستقبل المناطق المحررة في ظل عودة الشرعية اللبنانية قال النائب البزري إن أبناء منطقتي الزهراني وصيدا أصيلون ونحن مدينون لهم لتجاوبهم مع دعوات الهدوء وحفظ الأمن رغم كل ما تعرضوا له طوال عامين ونصف من اصناف الأذى على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي واعوانه المحليين. لذلك لا خوف على مستقبل المناطق المحررة لانه مستقبل أهل الجنوب ككل الذين تصدوا ومايزالون لاسرائيل وقدموا الشهداء تلو الشهداء وتعرضوا للاعتقال والاغتيال.

جنبلاط يستبعد العودة لمجلس الوزراء

بيروت ـ ر: استبعد السيد وليد جنبلاط امس العودة إلى حكومة «الوحدة الوطنية»، وقال إن السلام مستحيل في لبنان اذا بقي حزب الكتائب اللبناني في السلطة.

وقال إن اجتماعات مجلس الوزراء بين الزعماء المسلمين والمسيحيين هي أمر «غير مجد وغير فاعل، انه حوار الطرشان».

واعلن السيد جنبلاط ان ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه تلقت اسلحة من دولة عربية.





المراقبون الفرنسيون في بيروت يحملون نعش القومندان الفرنسي الذي قتل بايدي مجهولين في الشويفات قبل يومين. لنقله إلى إحدى الطائرات في مطار بيروت التي حملته إلى فرنسا.

بيريز يختتم زيارته لرومانيا وشامير يبدأ زيارة أوروبية

بوخارست ـ تل أبيب ـ وكالات الانباء: رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي مجددا امس الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني قائلا «إنه ليس الطريق المناسب لاجراء مفاوضات حقيقية». وجدد شمعون بيريز اثر اختتام محادثاته مع الرئيس الروماني نيقولاي تشاوتشيسكو دعوته للملك حسين عاهل الأردن للدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل مشيراً إلى «أن أي اقتراح من الملك سينظر إليه بعين الاعتبار ليكون محل دراسة»، رافضاً مبدأ عقد مؤتمر دولي للسلام.

وقال بيريز «انني اعود إلى اسرائيل وانا اعلم الكثير بصدد امكانات حل الأزمة الشرق اوسطية»، واشار إلى أنه بحث مع الرئيس الروماني «الخيارات المختلفة بتسوية نزاع الشرق الأوسط»، واشاد بدور تشاوتشيسكو «المهم» الذي يضطلع به في التقارب بين مصر وإسرائيل.

وقال إنه حث الرئيس الروماني على أن يحاول اقناع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية باتخاذ مواقف اكثر ايجابية من اسرائيل.

واضاف رئيس وزراء اسرائيل «ان حكومته قد تدرس مسألة اجراء مباحثات سلام بشأن الشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة ولكن بشرط تغيير المواقف المعادية لاسرائيل في المنظمة الدولية».

من ناحية ثانية، ذكر في تل ابيب ان وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير سيبدأ غدا جولة في اوروبا الغربية تستغرق اسبوعا، وتشمل فرنسا والمانيا الغربية وهولندا.

احراق سيارة تحمل عمالا عربا من قطاع غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: صرحت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان رجالا ملثمين مسلحين بقنابل يدوية اشعلوا النار فجر امس في سيارة كبيرة تنقل العمال العرب من قطاع غزة المحتل الى اعمالهم في داخل الكيان الاسرائيلي وذلك بالقرب من مخيم جباليا.

وكان حادث مماثل قد وقع يوم الاثنين الماضي في منطقة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

حكومة جديدة في الصومال

مقديشيو ـ ق. ن. أ: أعلن الرئيس الصومالي محمد سياد بري أمس عن تشكيل حكومة جديدة في أعقاب الانتخابات العامة التي جرت في الصومال في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقد احتفظ معظم الوزراء في الحكومة السابقة بمناصبهم ما عدا السادة محمد علي نور وزير الثروة الحيوانية، واحمد حسن موسى وزير الاشغال، ومحمد حوادلة مطر وزير التخطيط، الذين خرجوا من الحكومة وحل محلهم في الوزارة الجديدة.

وتولى السيد حسين علمية افرح وزارة التخطيط، بينما الغيت وزارتا العمل والتجارة.

الهيئات الدينية بألمانيا ترفض الاعتراف بالجالية الاسلامية

بون ـ كونا: رفضت الجهات المختصة بالشؤون الدينية والثقافية في مدينة برلين الغربية طلبا تقدم به ممثلو الجالية الاسلامية في ولايات رينانيا الشمالية وستفاليا وبادن فورتمبرغ، لحصول المسلمين البالغ عددهم ثلاثة ملايين على الحقوق المتاحة لبقية ابناء الديانات الأخرى والاعتراف بالمجموعة الاسلامية كهيئة وجالية رسمية في المانيا الغربية.

وذكرت مصادر مطلعة ان السلطات المذكورة وهيئة العلاقات الخارجية في الكنيسة ترفض الاعتراف بالمسلمين في المانيا الغربية كجالية دينية رسمية لانهم لا يشكلون في نظرها مجموعة متماسكة وموحدة توفر نفس الشروط التي تتمتع بها المنظمات الكنسية الكبيرة في البلاد.

واضافت هذه المصادر ان الامر يتعلق في هذه الحالة بمجموعات صغيرة متفرقة ومختلفة، ونوهت بان السلطات السياسية والمؤسسات الكنسية المختصة في مختلف الولايات الالمانية متفقة على عدم الاعتراف بالمجموعة الاسلامية كهيئة رسمية.

واشارت هذه المصادر الى ان السلطات تضع شرطا اساسيا يتمثل في مرور جيل كامل، اي ثلاثين سنة على الأقل، على اقامة المسلمين المعنيين بدون انقطاع في المانيا الغربية قبل الاعتراف بهم كطائفة دينية لها نفس الحقوق التي تتمتع بها المجموعات الدينية الأخرى.

ويبرر الجانب الالماني الغربي موقفه المتحفظ ازاء الجالية الاسلامية بالعلاقة في الاسلام بين العقيدة الدينية والمناهج السياسية فضلا عن اختلاف المذاهب، وقيام المجموعات الدينية المتطرفة والممنوعة في تركيا على سبيل المثال بنشاط سياسي قوي بين الاتراك المقيمين في المانيا الغربية.

واشارت المصادر الى انه خلافا للكنيسة الكاثوليكية المتحفظة بصورة قطعية ازاء مسألة الاعتراف بالجالية الاسلامية كهيئة رسمية فان اوساط الكنيسة البروتستنتية تعتقد بانه من الممكن منح الجالية الاسلامية هيكلا قانونيا يؤهلها لتكون شريكا في الحوار والتعامل كهيئة رسمية مع السلطات والمؤسسات الكنسية والمجموعات الدينية الأخرى في المانيا الغربية»، الا ان هذه الاوساط طالبت في الوقت نفسه بضرورة توضيح مسألة تمثيل المسلمين كجالية قبل منحهم هذه الصبغة الرسمية.

ومن ناحية اخرى، اكدت هذه الأوساط ان ممثلي الكنيسة البروتستنتية يؤيدون الاعتراف بالاسلام كهيئة لها نفس الحقوق والصلاحيات العامة التي تتمتع بها المجموعات الدينية الأخرى.

وكان رئيس اتحاد الجماعات الاسلامية في ولاية ريناينا الشمالية وستفاليا قد استعرض اخيرا في مؤتمر صحفي في بون، المشاكل والصعوبات التي تواجه العمال المسلمين وأبناءهم في المانيا الغربية، واشار الى ان هناك اكثر من سبعمائة الف طفل مسلم لا يسمح لهم بتلقي تعليم دينهم في المدارس التي يدرسون فيها على الرغم من ان نسبة المسلمين من مجموع سكان المانيا الغربية تزيد حاليا عن ٦ في المائة.

مسؤول الاعلام الموحد بمنظمة التحرير:
رفض الأردن نشر الاتفاق اثار ضجة غير ضرورية

تونس ـ كونا: كرر الناطق الرسمي ومسؤول الاعلام الموحد بمنظمة التحرير الفلسطينية السيد احمد عبد الرحمن أمس رفض المنظمة الدخول في اي شكل من اشكال التسويات الأمريكية واصرارها على عقد المؤتمر الدولي باشراف القوتين العظمين كبديل لدور امريكي منفرد.

وأضاف انه اذا كان الغموض قد أحاط بالصيغ المتعددة التي نشرت لمشروع العمل الفلسطيني ـ الأردني المشترك، فان بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وافقت عليه اللجنة المركزية لحركة «فتح» قد أزال هذا الغموض عبر ثلاثة نقاط رئيسية تتمثل اولاها بالموقف من التسوية، حيث رفض البيان الدخول في أي شكل من أشكال التسويات الأمريكية وأصر على عقد المؤتمر الدولي باشراف القوتين العظمين كبديل لدور أمريكي منفرد. فيما تتمثل النقطة الثانية بتأكيد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، حيث أوضح البيان هذه الحقوق، وذلك بالتأكيد على حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وذكر السيد عبد الرحمن ان النقطة الثالثة التي اوضحها بيان اللجنة التنفيذية تتمثل «برفض القرار الدولي رقم ٢٤٢ والمفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني».

وقال وهكذا يستعيد الموقف الفلسطيني وضوحه المطلوب في هذه المرحلة لجماهيرنا ولاعدائنا قبل اصدقائنا «وكنت أتمنى لو ان الجانب الاردني وافق منذ البداية على نشر مشروع العمل المشترك لكننا تجنبنا من سوء الفهم والكثير من الضجة التي لا لزوم لها».

واضاف، اما فيما يتعلق بالمواقف المختلفة التي صدرت من بعض القياديين في حركة «فتح» ومن بعض الامناء العامين للمنظمات الشعبية فيجب أن لا تفاجئنا، سيما وان المعني بهذه القضية حركة مثل حركة «فتح» تملك حرصا خاصا على الموقف الوطني وتمارس فيها الديمقراطية بأوسع أشكالها.

ميتران يعلن ترحيبه بالاتفاق

باريس ـ ق.ن.أ: اشاد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بالاتفاق الاردني الفلسطيني الاخير واعتبره خطوة ايجابية في تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس الفرنسي ردا على سؤال لمراسل وكالة الانباء القطرية في باريس خلال مؤتمر صحفي عقده مساء امس في قصر الاليزيه بالاشتراك مع بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا الذي قام بزيارة قصيرة لباريس .. انني التقيت قبل يومين مع السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني الذي شرح لي بالتفصيل بنود الاتفاق الذي تم توقيعه بين الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وان الحكومة الفرنسية ستناقش الاتفاق تمهيدا لاتخاذ موقف فرنسي ازاء هذا التطور الجديد في الشرق الاوسط.

واضاف ان هذا الاتفاق يشكل خطوة الى الامام بالنسبة لتطورات مشكلة الشرق الاوسط.

وقال كراكسي ردا على سؤال عن نتائج اتصالاته مع الاطراف العربية والمباحثات التي اجراها قبل ايام مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز.. انني لاحظت ان الوضع في الشرق الاوسط يتطور بصورة ايجابية رغم انه لا تزال هناك تناقضات في مواقف الاطراف المعنية وعقبات كثيرة منها عدم الوضوح. واضاف ان الفكرة التي يجب العمل حولها هي ايجاد اجواء من الثقة بين الاطراف المتنازعة والبحث عن كافة العناصر المفيدة في التطورات الاخيرة في المنطقة والتي يمكن ان تؤدي الى مفاوضات مستقبلية بين هذه الاطراف.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شجون عربية

رومانيا محطة!

رومانيا هذه الايام اصبحت، مرة اخرى، محطة اتصالات للعديد من شؤون وشجون منطقة الشرق الأوسط!

والحقيقة انني كلما قرأت عن مجموعة اتصالات شرق اوسطية مع رومانيا شعرت بالخوف وقلت «يا ساتر»!

فالرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو رغم انه لا يجيد العبرية ولا العربية، الا انه يجيد التفاهم والاقناع للطرفين العربي والاسرائيلي من زواره.

ومحاولة الرئيس الروماني البحث عن دور يسميه «بالدور النشط» تارة، وتارة اخرى يطلق عليه «الدور الانقاذي»، هي قديمة، بدأت عقب هزيمة ١٩٦٧، حينما تقدم بافكار سميت بمشروع سلام في صيف ١٩٦٨ للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

وفور تولي الرئيس انور السادات للحكم، جدد تشاوشيسكو افكاره السلمية، ثم عاد وبدأ هذه الافكار في صيف ١٩٧٦.

وهذه الايام قام السيد ياسر عرفات بزيارة رومانيا، ليس من اجل السلام الروماني، بقدر ما يريد الاستفادة من الجسور الرومانية مع الاتحاد السوفيتي من اجل اقناع موسكو باتخاذ موقف اكثر تفهما للاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن.

وكان شيمون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي آخر زوار الرئيس تشاوشيسكو. والمنشور عن هذه الزيارة يؤكد ان بيريز ناقش افكارا سلمية رومانية، وانه تفهم اكثر واكثر «الجهود السلمية في المنطقة».

الرئيس الروماني يبحث عن دور، والمنطقة بحاجة الى دور، ولكن الدور المنتظر لا يجب ان يأتي من بوخارست ولكن من العالم العربي.

محطة رومانيا، بديل مؤقت لعدة ايام!

عماد الدين اديب

ضابط عراقي كبير: نملك امكانات هائلة

بغداد ـ كونا: نسب إلى ضابط عراقي كبير قوله أمس إن قوات بلاده تملك امكانيات شن هجوم شامل من شمال جبهة الحرب العراقية ـ الايرانية إلى جنوبها ونقلت وكالة الانباء العراقية عن اللواء الركن حامد أحمد الورد قوله في تحليل عسكري نشرته صحيفة «الجمهورية»، ان مختلف تشكيلات القوات العراقية وأسلحتها، قادرة أيضا على القيام بعمليات هجومية ضد القوات الايرانية.

ريجان: «أنس فيينا»

العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. ومضى يقول ان موسكو سعت الى توسيع نفوذها في الشرق الأوسط بطرح هذه الفكرة التي رفضتها واشنطن باعتبارها «طريقا مسدودا».

أما عن أفغانستان فيقول المسؤول بوزارة الخارجية ان مؤتمرا فيينا شهد ما وصفه بـ «مناقشة من جانب واحد» للمشكلة الافغانية. ويقصد بذلك ان الوفد الأمريكي ـ الذي ترأسه المبعوث ريتشارد مورفي ـ طرح الموضوع للبحث. فرد عليه رئيس الوفد السوفياتي فيلاديمير بولياكوف ـ رئيس دائرة الشرق الأوسط في خارجية بلاده ـ قائلا انه غير متخصص في الموضوع. ومن ثم عرض مورفي الموقف الأمريكي، واستمع بولياكوف دون مناقشة!

على الصعيد نفسه، علم مندوب «الشرق الأوسط» في واشنطن من مصدر في الخارجية ان الوفد السوفياتي ابدى منذ الساعة الأولى لبدء المحادثات تشددا وتصلبا كبيرين حول معظم القضايا التي تم بحثها.

وأوضح المصدر سبب التصلب السوفياتي في المحادثات قائلا «لقد كان السوفيات في فيينا يتحدثون عن قضايا الشرق الأوسط وهم يفكرون في المفاوضات المقبلة حول الحد من التسلح عامة واسلحة الفضاء خاصة. ومن هنا لم يقدموا اي تنازل في محادثات فيينا خشية ان يضطروا الى تقديم تنازلات في مفاوضات جنيف المقبلة، مما يحد من الأهداف التي يسعون لتحقيقها من تلك المفاوضات».

وربط المصدر بين تشدد الوفد السوفياتي في فيينا والتصريح الذي ادلى به وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو يوم بدء المحادثات والذي حذر فيه الولايات المتحدة من ان استمرارها في العمل على تنفيذ برنامج حرب النجوم سيحول دون التوصل الى نتائج ايجابية حول هذا الموضوع.

وقال: «لقد أصر السوفيات في محادثات فيينا على ضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق، تشارك فيه كافة الأطراف المعنية بالصراع، بالاضافة الى الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي».

كما أصر الجانب السوفياتي على ان مسألة تسليحهم لسوريا التي تم بحثها، أمر ضروري للابقاء على نوع من التوازن في ميزان القوى العسكرية بين اطراف الصراع في المنطقة.

وعما اذا كانت المحادثات لم تسفر عن نجاح حقيقي بين الطرفين قال المصدر لـ «الشرق الأوسط»: «انه ليس من الواقعي القول بأن محادثات فيينا كانت فاشلة، وقد حققت ما كان مطلوبا منها، وهو تبادل وجهات النظر واستكشاف كل طرف لنوايا الطرف الآخر بعد انقطاع دام ٧ سنوات».

وعن القضايا الأخرى التي حظيت بالاهتمام بعد قضية الشرق الأوسط اثناء المحادثات قال المصدر: «ان حرب الخليج نالت اهتمام الطرفين، وكان هناك توافق نسبي بين الطرفين على ضرورة وقفها او الحد والتقليل من عوامل تفجرها وانتشارها على الأقل».

بـدأت نـهـايـة العـصـر الاسـرائـيـلي

مخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان تضج بالحياة والأمل وانحدار العدوان تحت ضربات المقاومة اللبنانية يعيد الشوق لفلسطين

عين الحلوة المحررة ـ كونا ـ الحياة في مخيمي عين الحلوة والمية ومية جنوبي مدينة صيدا المحررة اخذت تضج بالحياة والامل بعد ايام الاحتلال الطويلة واخذ سكانها يتطلعون بشغف وشوق اكثر نحو فلسطين المحتلة.

وكأن تحرير صيدا والزهراني في جنوبي لبنان جدد الامل بتحرير الاراضي المحتلة.. وسجل نقطة البداية للعصر العربي وزوال العصر الاسرائيلي الذي انهار تحت ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية.

ومن يشاهد الحركة والنشاط داخل مخيمي عين الحلوة والمية ومية اليوم لا يقول ان هذين المخيمين كانا هامدي الحركة منذ خمسة ايام اذ كانت حياتهما شبه معدومة نهارا ومعدومة ليلا طيلة نحو الف يوم من اسر اسرائيلي متعدد الصور والاشكال .. رفع كابوسه اخيرا .. وولى.

وللوصول الى مخيم عين الحلوة لابد من سلوك طريقين:

ـ عبر محلتي التعمير والمساكن الشعبية جنوبي مدينة صيدا حيث اقام الجيش اللبناني حاجزا يبعد حوالي مئتي متر من المخيم.

ولا تعترض عناصر الحاجز وهم من جنود اللواء الثاني عشر سبيل الخارجين من المخيم والوافدين اليه عند هذا المدخل وتكتفي احيانا بالتدقيق بالهويات وتفتيش بعض السيارات.

ـ اما الطريق الجنوبية الى المخيم فانها تمر عبر سلسلة تلال تدعى تلال مغدوشة والمية ومية وهي مناطق تشرف على عين الحلوة زنرها الجيش اللبناني بحواجز ونقاط ثابتة خصوصا لجهة بلدات المية ومية ودرب السيم ومغدوشة ذات الغالبية المسيحية.

ويوضح ضابط لبناني برتبة ملازم فضل عدم الكشف عن اسمه «ان لا نية لدخول المخيم وان الاوامر مشددة بهذا الخصوص وان الهدف من هذه الحواجز ليس محاصرة المخيم بل منع اي احتكاك وسحب فتيل اي تفجير او فتنة».

وتدهش الحركة العادية والنشطة جدا داخل المخيم متتبعي آثار الفتنة التي طبلت لها اسرائيل وبعض وسائل الاعلام واكدت وقوعها اثر فرار قواتها واندحارها عن صيدا والزهراني.

ويظهر ابناء المخيمين ان هذه الضجة المفتعلة حول احتمال نشوب فتنة فلسطينية ـ فلسطينية او فلسطينية ـ لبنانية هي محض تركيب وتزوير للواقع المعاش.

مدارس المخيمين فتحت ابوابها ولا تشكو من نقص في عدد التلامذة الذين يصخبون حيوية والمحال التجارية عادت تعمل بشكل طبيعي فيما الاطفال يصخبون في زوايا الشوارع والحارات.

ويطالع الزائر لمخيم عين الحلوة عند مدخله لجهة الشمال ـ الغربي بعض الصبية يلعبون باسلحة خشبية تأخذ اشكال مسدسات وبنادق ورشاشات يلاحقون بعضهم .. ويختلفون على من يمثل دور الاسرائيلي الذي يرفضه الجميع. احد هؤلاء يقول لزميله: «انت اسرائيلي لقد اصبتك في رأسك يجب ان تقع ارضا وتموت» فيما الاخر يرفض ويصر على انه فدائي يقوم بمهاجمة الاسرائيليين كأخيه الاكبر..

سألتهم ماذا يلعبون .. قال احدهم ويدعى سليم وهو في حوالي السادسة من عمره «نلعب لعبة المقاومة والاسرائيليين» وقاطعه زميله ويدعى بلال بحماس «بدنا نموت الاسرائيلي.. هذا عدونا».

اتركهم وادخل المخيم.. حيث نشاهد العديد من الرجال المسنين الذين لا يزالون يتمسكون بزيهم القومي الفلسطيني وهو عبارة عن كوفية بيضاء على الرأس والعقال عليها وقمباز طويل يصل الى القدمين.

الحركة داخل المخيم.. اشبه بخلية نحل.. هناك باعة متجولون يجرون عربات خضار وفاكهة .. وهناك بائع يحاول استمالة بعض الصبية بعرضه مسدسات للاطفال وكأنها حقيقية وآخر ينادي على حلويات اكثرها «مشبك احمر وابيض ومعمول» وهي من الحلويات التي اشتهرت بها فلسطين.

ازقة المخيم ضيقة وكثيرة الحفر حيث تغمرها البرك الصغيرة من جراء الامطار.

حوالي ٧٠ بالمئة من منازل مخيم عين الحلوة مبنية من الواح الزينكو واحجار الباطون ذات الاشكال الهندسية غير المتناسقة الا بشعارات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة الامريكية كتبت على جدرانها بطلاء قديم.. مما يدل على انها كتبت ابان الاحتلال الاسرائيلي.

ولا تزال آثار الخراب والدمار نتيجة قصف الطيران الاسرائيلي للمخيم خلال الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ظاهرة على بعض المنازل المهدمة جزئيا.

ومخيم عين الحلوة الذي يبلغ تعداد سكانه حوالي ثلاثين الف نسمة يقع على اطراف مدينة صيدا من الناحية الجنوبية ويعتبر من اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان والتي يبلغ عددها ١٣ مخيما (البص ـ الرشيدية ـ برج الشمالي ـ عين الحلوة ـ المية ومية ـ صبرا ـ شاتيلا ـ برج البراجنة ـ مار الياس ـ ويفل ـ نهر البارد ـ البداوي) تنتشر في الجنوب وبيروت والبقاع والشمال.

كل من حاولت محادثته عن الوضع داخل المخيم بعد فرار الاسرائيليين وانتشار قوات من الجيش اللبناني حول المخيم اجمع على تحية المقاومة وصمود الشعب وان الوضع لا تشوبه شائبة وان الحياة عادت الى طبيعتها.. بانتظار ساعة العودة التي بدت مؤشراتها.. باندحار الاسرائيليين وخسارتهم اول حرب مع العرب.

ابو حسين وهو احد الرجال المسنين اجاب عما اذا كان قلقا من وقوع اضطرابات داخل المخيم او مع جيران المخيم بعد توقع اسرائيل على لسان كبار مسؤوليها قيام مشاحنات فلسطينية ـ فلسطينية وفلسطينية ـ لبنانية قال ان اي قلق لم يعد يساوره منذ رحيل الاسرائيليين لان البلاء رحل معهم.. وسيرحل البلاء عن منطقة الشرق الاوسط بعودتنا القريبة الى ارضنا في فلسطين.

ويقيم شاب في مقتبل العمر يدعى اسد علوش الوضع في مخيم عين الحلوة فيقول: «لقد ارتحنا من الصهاينة رحلوا عنا وافلتنا من كابوسهم وطيلة مرحلة احتلالهم لم نكن يوما مطمئنين لهم». كانوا يدخلون عملاءهم لارهابنا. اما اليوم وبعد فرارهم نتيجة ضربات المقاومة الوطنية البطلة اصبحنا ننام بارتياح.

سيدة في الاربعين من عمرها نقشت على وجهها ويديها من الاوشام ما لا يحصى وتدعى فاطمة الحضري قالت: «اثناء وجود المحتل الاسرائيلي لم نكن ننام من الرعب والقلق وهم ايضا ـ اي الاسرائيليين ـ لم يكونوا ينامون. كنت احار اين اذهب باولادي السبعة خوفا من بطش الاسرائيليين وعملائهم. اما اليوم وبعد انتشار الجيش فاننا ننام براحة لكننا نأمل من الجيش اللبناني ان يواصل توفير الحماية لنا في مختلف الاحوال والتطورات».

والملاحظ هو عدم وجود اي عنصر للجيش اللبناني داخل المخيم اذ حظرت قيادة الجيش على عناصرها دخول المخيمات.

مسؤول اللجنة الشعبية في المخيم علي السعدي اشار الى انه من المخجل والمعيب مقارنة وضع المخيم تحت الاحتلال الاسرائيلي ووضعه في ظل الشرعية اللبنانية.

ونحن كلجنة شعبية نقدم التسهيلات للجيش شرط ان يصون كراماتنا واعراضنا ونحن مطمئنون لانتشار الجيش لاننا تلقينا ضمانات من مختلف القوى والاطراف بان المخيم لن يمس في مطلق الاحوال.

واضاف السعدي بان المخيم «ما عاد بحاجة للحماية الذاتية لان الجيش صار يتولى هذه المهمة عنا. اما العملاء فسنلاحقهم في كل مكان الا ان قرارنا مرتبط بالموقف الجنوبي العام ولن يكون لنا اي ظهور مسلح».



عجوزان من سكان مخيم عين الحلوة الفلسطيني يجلسان الى جانب الدمار الذي احدثه العدوان الاسرائيلي الذي رحل الى غير رجعة .

وتابع عضو اللجنة الشعبية بان «مخيم عين الحلوة ملتزم بقرار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني وفي اتصالاتنا واجتماعاتنا اليومية توصلنا الى تصور واحد هو العداء المطلق لاسرائيل التي لا تزال على مشارف المخيم لان المطلوب هو توجيه كل البنادق نحو العدو الواحد ولا مجال للخلاف فيما بيننا».

احد مسؤولي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في المخيم «ابو محمود» اعرب عن بالغ تقدير الشعب الفلسطيني لنضالات المقاومة الوطنية اللبنانية وصمود الشعب معها الذي اجبر اسرائيل على الاندحار الاول.

واضاف «ان ما اشيع عن بوادر فتنة فلسطينية لبنانية او فلسطينية داخلية هو من وحي اجهزة المخابرات الصهيونية بهدف الايقاع بين ابناء الصف الواحد».

وتطلع جنوبا نحو فلسطين .. وقال الامل عاد يراودنا بشدة مع ان الطريق صعب وشاق.. ولكن تلاحم الشعبين سيجر حتما الى التحرير الكامل.

اما مخيم المية ومية القريب فهو صغير المساحة نسبيا لا يتجاوز عدد سكانه الالفي نسمة ويجاور قرى ذات غالبية مسيحية.

وعلى مشارف هذا المخيم اقام الجيش اللبناني حواجز ونقاط تمركز ثابتة تؤدي الى الاحياء الشرقية من مخيم المية ومية. وتفصل هذه الحواجز بين بلدة المية ومية وبين المخيم. ويمنع الجيش اي كان دخول المخيم قبل التثبت من هويته لان الوضع كما يبدو على شيء من الحساسية.

واجمع فلسطينيو المية ومية على حسن علاقاتهم بجيرانهم معتبرين انهم تجاوزوا الخلافات الماضية وفتحوا صفحة جديدة معهم لوأد الفتنة لكن على الجيش المنتشر حول مخيمنا ان يكون على مستوى آمالنا وان يصون كراماتنا واعراضنا وان لا يسمح لمثيري الفتن دخول المخيم والتصدي للاهالي.

وهكذا يبدو ان الفتنة مستبعدة في منطقة المخيمات الفلسطينية المجاورة لصيدا الا ان الخارج من محيط المخيمات صعدا نحو بعض القرى المسيحية. يلاحظ وجود مسلحين ملثمين يرتدون ازياء الميليشيات المسلحة، الا ان هؤلاء لا يتعرضون للعابرين الا بنظرات «مدققة» تتفحص العابر لتتأكد من هويته عبر تحديد شكله.

انه عصر التحرير وانكفاء العدو ومخيما عين الحلوة والمية ومية لن يشذا عن قاعدة التصدي المعمول بها في الجنوب. هذا ما يقوله عجوز فلسطيني احنى العمر ظهره ولم يتمكن من احناء جبهته.

فكرة!

مصطفى أمين

هناك من يعارض الاتفاق بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط، هل لديهم حل آخر للمشكلة؟ بالطبع انهم لا ينوون محاربة اسرائيل، والاتحاد السوفياتي اعترف باسرائيل بعد خمس دقائق من اعتراف الولايات المتحدة، وكم نصحتنا حكومة الاتحاد السوفياتي بعد هزيمة ٥ يونيو ان نبحث عن حل سلمي!

إذن ماذا يريدون؟ يريدون ان تبقى مسألة فلسطين مجمدة في ثلاجة الامم المتحدة الى أن ينساها العالم وتطوى في مجاهل التاريخ؟ يريدون ان يبقى شعب فلسطين مشردا، بلد تطرده وبلد تقبله ثم تطرده، الملايين يعيشون في كهوف وأكواخ يرتعشون من البرد ٣٧ سنة أخرى، أم تريدون ان تتحول فلسطين الى أندلس أخرى يتباكى عليها الشعراء ويلطمون الخدود؟

ماذا يريدون من الفلسطينيين أن يفعلوا؟ أليس شعب فلسطين هو صاحب الحق في تقرير مصيره؟ فهل هو قاصر يحتاج الى مجلس حسبي يحجر عليه ويتكلم باسمه ويتعاقد باسمه؟ أم أن الحكاية هي تطبيق المثل الشعبي الذي يقول «فيها... وإلا أخفيها».

عشنا عشرات السنين نلعب بقضية فلسطين، هي العذر الذي نعتذر به عن تأخرنا وعن اهمالنا في اصلاح بلادنا، فمن مصلحة من أن تبقى مسألة فلسطين معلقة لا تحل؟

ان من مصلحة الاتحاد السوفياتي ان تبقى مسألة فلسطين بلا حل ليبقى الموقف مضطربا في الشرق الأوسط، وليبقى النفوذ السوفياتي فيه، ولكن ما عذر الدول العربية التي من واجبها ان تقف بجوار الشعب الفلسطيني وان تحترم ارادته، وان تجاهد بجواره.

لقد كفى شعب فلسطين سنوات الاستعباد التي عاشها والوان الذل والهوان التي كابدها، كفاه ان يتلقى الضربات من الذين حاربوه واغتصبوا أرضه.

واجبنا جميعا ان نحترم القرار الفلسطيني ونؤيده.

المطالبة بالكشف عن مصير المعتقلين في «انصار»

بيروت ـ ر: طالب «تجمع معتقلي انصار» الصليب الاحمر الدولي بمعرفة مصير مئات الاشخاص الذين اعتقلتهم القوات الاسرائيلية المحتلة في الاسبوع الحالي خلال اقتحامها عدة قرى جنوبية.

وقال ناطق باسم التجمع الذي انبثق من الذين اطلق سراحهم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٣ في عملية تبادل اسرى بين لبنان واسرائيل بعد مقابلة وفد منه ممثلة للصليب الاحمر الدولي امس «لقد طالبنا الصليب الاحمر الدولي المساعدة بمعرفة مصير حوالي ٢٥٠ شخصا اعتقلتهم القوات الاسرائيلية خلال هذا الاسبوع بعد اقتحامها عدة قرى جنوبية».

وذكر ان بين هؤلاء اولادا تتراوح اعمارهم بين تسع سنوات و١٣ سنة.

وقال الناطق ان الاسرائيليين وضعوا المعتقلين في مستوعبات «كونتينرز» وفي مراكز تحقيق استثنائية.

واينبرجر امام لجنة الشؤون الخارجية: حققنا تقدما متواضعا في حوارنا الاستراتيجي مع دول الخليج العربي

واشنطن ـ كونا: ادعى وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر وجود تقدم متواضع في حوار الادارة الامريكية الاستراتيجي مع دول الخليج العربي.

وقال في شهادة ادلى بها امام لجنة الشؤون الخارجية ان حوارنا مع دول الخليج يتسع ببطء الا انه لم يسم تلك الدول.

وادعى واينبرجر خلال دفاعه عن برنامج المساعدات العسكرية العالمي لادارة ريجان خلال السنة المالية ١٩٨٦ ان الادارة الامريكية نفذت بكفاءة ملحوظة تسليم الاسلحة وبرامج التدريب في هذه الدول والعديد من الدول الاخرى في العالم.

ولكنه اضاف: لا يمكننا القول انه تم حل جميع النزاعات وان علاقاتنا بالدول مرضية تماما او ان تمويلنا يسمح بالكثير من المرونة التي نرغب بها.

وقال وزير الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة وضعت نفسها في موقف يمكنها من منع الازمات والاستجابة للازمات الجارية بمجرد نشوبها في الوقت الذي وقفت فيه كشريك يعتمد عليه بالنسبة لعدد من الدول اكبر من اي عدد سابق.

واشار الى ان المساعدات العسكرية الامريكية لدول في الشرق الاوسط وجنوب اسيا ساعدت على ضمان وصول الولايات المتحدة الضروري لرد العدوان وحماية خطوط الملاحة الحساسة.

تدعيم شهادة شولتز

ودعمت شهادة واينبرجر ملاحظات ادلى بها امام نفس اللجنة في وقت سابق من الاسبوع الحالي وزير الخارجية جورج شولتز الذي شدد على ان مصلحة امريكا الرئيسية في الشرق الاوسط هي الاحتفاظ بوصول عالمي حر الى امدادات النفط الحيوية في الخليج العربي الان وفي المستقبل.

وامتدح شولتز في شهادته امام اللجنة دول مجلس التعاون الخليجي «لاظهار العزم والقدرة على الدفاع عن نفسها».

واثنى كذلك على التعاون المتنامي بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان من اجل تعزيز الاستقرار الاقليمي وضمان حرية الملاحة عبر مضيق هرمز.

اما واينبرجر فقد ذكر في شهادته ان التمويل المالي والعسكري الامريكي وبرامج المبيعات النقدية للاسلحة في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج ساعدت دول المنطقة على حصر الحرب العراقية الايرانية ضمن حدود المنطقة وشجعت عملية البحث عن سلام ايجابي بين اسرائيل وجيرانها وساعدت على ضمان انسياب متواصل لمصادر بالغة الحيوية للغرب.

وتحول واينبرجر نحو الدول الاخرى في الشرق الاوسط فدافع عن زيادة ادارة ريجان الهائلة لمساعداتها العسكرية وهباتها المالية لاسرائيل ومصر التي تشكل حوالي ٥٥ بالمئة من مجموع المساعدات العسكرية الامريكية خلال عام ١٩٨٦.

وحث وزير الدفاع الكونجرس على عدم تخفيض برامج المساعدات الاصغر الموجهة نحو دول اخرى من اجل تبرير الزيادة الكبيرة في المساعدات المقدمة لاسرائيل ومصر.

وقال: اننا نؤمن بشدة بان الزيادات لاسرائيل ومصر يجب ان لا تكون على حساب العديد من الدول الاخرى التي تتلقى مساعدات امريكية.

وكانت الادارة الامريكية قد اقترحت اعطاء اسرائيل ١,٨ بليون دولار على شكل مساعدات عسكرية ومصر ١,٣ بليون دولار خلال السنة المالية التي تبدأ في اول اكتوبر المقبل كهبات لا ترد.

الشرق الأوسط تتجول في أكبر مصفاة بترول في العالم:

مدينة متكاملة المرافق حول مصفاة رابغ وميناء لأكبر الناقلات

رابغ ـ «الشرق الأوسط» ـ من خالد محمد باطرفي:

في بداية الثمانينات فكر المسؤولون في مؤسسة بترومين احدى المؤسسات الحكومية التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية السعودية في اقامة مصفاة بترول سعودية سادسة على ساحل البحر الأحمر توفر المزيد من المنتجات البترولية المعدة للتصدير وبخاصة من الكيروسين والديزل والنفثا وزيت الوقود الذي يعتبر اكثر انواع المنتجات البترولية ربحية حاليا نظرا لطبيعة استخدامه في محطات التحلية وتوليد الكهرباء والسفن والطائرات واحتياج العالم الملح له.

ولأن ينبع كان بها مصفاة اخرى فقد بدأ البحث عن الموقع المناسب في غير هاتين المدينتين. ولم يكن الأمر سهلا فقد كان يشترط في الموقع امكانية انشاء ميناء لتحميل الناقلات الضخمة به وملائمة طبيعة الارض وتضاريسها لاقامة مشروع ضخم من هذا النوع.

والعاهل السعودي الملك فهد تدخل كعادته للمساهمة في اختيار الموقع وقام بجولة على الساحل الغربي من بلاده مع المسؤولين والمختصين في بترومين. وخلال هذه الجولة لاحظ ان بلدة رابغ التي تتوسط الطريق بين مدينتي جدة وينبع لها من المواصفات الجغرافية والطبيعية ما يؤهلها لان تكون الموقع الانسب للمشروع، وبالفعل اثبتت الدراسات الفنية على طبيعة الموقف صحة ذلك فالأرض منبسطة بلا اية عوائق، والخليج الذي تقع عليه مناسب من حيث العمق وطبيعة الارض تحت مياهه لرسو السفن الكبيرة مع شيء من التحسين والتطوير.

وفي الثامن من شهر ديسمبر (كانون اول) عام ١٩٨٢م صدرت الموافقة الملكية على انشاء المصفاة كمشاركة بين بترومين وشركة بترولا اليونانية التي تلتزم ايضا بتسويق منتجات المصفاة في الأسواق العالمية بحكم كونها شركة بترولية عالمية لها حصتها في السوق الدولية وقنوات توزيعها الجيدة على ان يتم الانتهاء من تنفيذ المشروع في نهاية العام الحالي ١٩٨٥م.

ولأن المشروع اختيرت له أرض قاحلة وبلدة رابغ المجاورة لا يمكن لها استيعاب العمالة القائمة على تنفيذه ثم تشغيله فقد قامت شركة «بترولا» بعد تجهيز الميناء بشكل مبدئي بترسية سفينة عبارة عن مجمع سكني متكامل تتوفر به حتى الملاعب والمطاعم والخدمات الترفيهية لسكن العاملين على تنفيذه، كما تقرر ضمن أعمال المشروع اقامة مدينة مصغرة بكامل خدماتها الأساسية والثانوية لسكن العاملين على تشغيل المصفاة وتجهيزاتها المساندة بعد تنفيذ المشروع.

ومن ناحية أخرى فان موقع المشروع لا يبعد كثيرا عن خط جدة ـ مكة المكرمة ـ المدينة المنورة السريع وبالتالي فان صلة الموقع والمقيمين فيه بالمدن المحيطة وبمطار جدة الدولي هي صلة منتظمة وسريعة.

الخطوات التالية كانت اسرع كثيرا إذ ان المشروع بعد مرور سنتين يبدو أقرب الى الانتهاء ولن تمر بضعة اشهر أخرى إلا وقد اكتمل المشروع تماما وامكن تشغيله وبدء التصدير لمنتجاته باذن الله.

ويشتمل هذا المشروع على مصفاة التصدير وهي النواة الأساسية التي تمثل المرحلة الأولى منه، ويضاف الى ذلك التجهيزات المساندة اللازمة وهي: الخدمات البحرية والحي السكني والطاقة الكهربائية ومياه التبريد للمكائن ومياه الشرب، اضافة الى مطار خاص يستقبل الطائرات الصغيرة والكبيرة ويمكن استخدامه كمطار محلي بعد انتهاء المشروع.

● **طاقة انتاجية وتخزينية كبيرة:**

اما المصفاة نفسها فتشتمل على وحدات تكرير تنتج سنويا ٢,٦ مليون طن من النفثا، و ١,٤ مليون طن من الكيروسين، و ٣,٤ مليون طن من الديزل، و ٧,١ مليون طن من زيت الوقود وهو أهم المواد المنتجة.

ومن المزايا الأساسية لهذه المصفاة قدرتها التخزينية الكبيرة، إذ تستطيع خزاناتها الكبيرة تخزين المنتجات لمدة تصل الى ٧٠ يوما من الانتاج المستمر بدون تصريف أو تصدير، وهذا يساعد المصفاة على الاحتفاظ بمنتجاتها عندما يفيض بها السوق، بدون الاضطرار الى تصريفها بأي ثمن حتى لو كان بخسا، إذ تصل القدرة التخزينية للخزانات الثلاثة والثلاثين الى ٢٠ ألف برميل من منتجات المصفاة، كما ان القدرة التخزينية للزيت الخام تصل الى ٢٢ مليونا وخمسين ألف برميل موزعة على ٢١ خزانا وهذه القدرة التخزينية العظيمة للزيت الخام تتيح تشغيل المصفاة لمدة تصل الى ٦٠ يوما بدون الحاجة الى جلب كميات جديدة منه.

ويضم الميناء الخاص بالمشروع خمسة ارصفة بحرية لتفريغ الزيت الخام وتحميل المنتجات البترولية ويستطيع هذا الميناء استقبال اكبر ناقلات البترول في العالم إذ يمكن لناقلة حمولتها ٣٢٥ ألف طن، الرسو في الميناء علما بأن اكبر ناقلة في العالم حاليا لا تصل حمولتها الى هذا الرقم. كما يضم الميناء ايضا أرصفة اضافية للتفريغ وشحن الزيت واستقبال وشحن البضائع.

وتمد المشروع بالطاقة الكهربائية محطة كبيرة تتكون من أربع وحدات من التوربينات الغازية بطاقة اجمالية تبلغ حوالي «٨٠» ميجاوات، الا ان هذه المحطة ستتحول الى احتياطية بعد توصيل المشروع بمحطة التوليد البخارية الجديدة برابغ والتابعة للشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية.

● **خدمات ومرافق متكاملة:**

أما المياه المحلاة فان محطة تحلية خاصة بالمشروع ستقوم بتوفير ٨ آلاف متر مكعب من الماء يوميا اضافة الى وحدات اخرى لتغذية الحي السكني بالمياه العذبة.

وتقوم محطة أخرى بتنقية المياه الملوثة بالزيت والمواد الكيماوية ومياه المجاري والامطار والموازنة قبل اعادتها الى البحر بحيث يحافظ على مياه البحر والشواطيء من التلوث الطبيعي والصناعي، علما بأن تصميمات المشروع بشكل عام روعي فيها اقصى مواصفات السلامة والحفاظ على البيئة من التلوث ولذا فان كل خزان محاط بسور خرساني يمنع تسرب الزيت في حالة الحريق والحوادث الى خارج دائرة محدودة حول الخزان حتى لو تسرب كامل المخزون فانه لن يتحول لاكثر من بركة من الزيت حول الخزان، كما ان تصميمات المصفاة وتجهيزاتها عملت على أرقى مواصفات السلامة، ويتوفر بالموقع موقع مجهز للاطفاء.

وتوفر قناة ضخمة مياه التبريد اللازمة لمجمع رابغ الصناعي بطاقة اعتيادية تبلغ ٤٠ ألف متر مكعب وتتكون قناة السحب من قناة أساسية طولها ٦٠٠ متر وقاعدتها على عمق ١٥ متر تحت سطح البحر ويبلغ اتساع القناة عند القاعدة حوالي ٧,٥ متر فيما يبلغ اتساعها عند مستوى سطح البحر حوالي ٩٢ مترا، وتتصل القناة الأساسية بقناة تحويل يبلغ طولها ١٦٠ مترا عن طريق انبوبين قطرهما الداخلي ٣ أمتار وطولهما حوالي ٥٥ مترا.

كما تقوم وحدات توليد البخار بتوفير الاحتياجات اللازمة لتشغيل المصفاة والخدمات المساعدة في المرحلة الأولى، وقد روعي عند تصميم هذه الوحدات امكانية توسيعها لتغطية احتياجات المرحلة الثانية للمشروع، وتبلغ الطاقة الانتاجية لوحدات البخار حوالي ٨٠ طنا في الساعة بمختلف الضغوط.

ويقع الحي السكني الخاص بالمجمع على بعد ٢٥ كم طلبا لمزيد من السلامة اضافة الى مساعدة العاملين على تغيير جو العمل اثناء أوقات الراحة، ويتكون الحي من ١٢٧٧ وحدة سكنية ومسجدين محليين ومسجد جامع كبير. كما يضم العديد من صالات الرياضة والمراكز الاجتماعية والتجارية والترفيهية والأمنية والبريدية والمدارس للبنين والبنات ومركز للتسويق ومطعم وفندق وعيادة.

وقد روعي في تصميمات المباني جميعها التناسق المعماري وملامح تراث البناء في رابغ اضافة للاناقة والرقي.

بقي أخيرا ان نشير الى ان مصفاة رابغ تعد اكبر مصفاة في العالم انتاجا كوحدة واحدة ـ لأن هناك مصافي تنتج اكثر ولكن من عدة وحدات ـ برغم ان ما انجز منها لا يمثل إلا مرحلة واحدة من مشروع يتوقع له استكمال المزيد من المراحل. وعندما يفتتح العاهل السعودي هذا المشروع الضخم في ديسمبر (كانون اول) القادم معلنا بدء تشغيله، سيحتفل مواطنو المملكة العربية السعودية بخطوة رائدة على خطوات تصنيع البترول السعودي وتصديره للعالم كمنتجات لا مجرد مادة خام!

في داخل مصفاة رابغ.. ترتفع الابراج وتمتد الانابيب ليتحول النفط الخام الى نفط مكرر

شركة عربية تشتري عمليات شيفرون بايطاليا

نيويورك ـ كونا: اعلنت شركة شيفرون المعروفة سابقا باسم «ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا» انها اقتربت من انهاء عملية بيع عملياتها للتكرير والتسويق في ايطاليا الى الشركة العربية الأولى التي يسيطر عليها الى حد كبير رجال اعمال خليجيون. ولم تذكر الشركة اية شروط لهذه العملية.

وينظر الى هذه الصفقة على انها خطوة أخرى تقوم بها الدول الاعضاء في الأوبك لبناء طاقة تكرير لتصدير منتجات النفط الى الغرب في محاولة للتعويض عن انخفاض أسعار النفط الخام.

وقالت شركة شيفرون انه تم الوصول الى اتفاق اساسي مع الشركة العربية «فيرست اريبيان» على بيعها مصفاتين تابعتين لها في ايطاليا ومصنعا لزيوت المحركات وحوالي ١٧٠٠ محطة بنزين.

وكانت «فيرست اريبيان» ـ وهي مؤسسة مصرفية واستثمارية مقرها لوكسمبورغ تأسست في عام ١٩٧٤ ـ قد اشترت موجودات شركة اموكو في ايطاليا من تكرير وتسويق بمبلغ ٢٧٥ مليون دولار في عام ١٩٨٣.

الجزائر واسبانيا تتوصلان لاتفاق لحل النزاع حول الغاز

مدريد ـ الجزائر ـ ا ف ب: اكد فرناندو موران وزير الخارجية الأسباني صباح أمس ان اسبانيا والجزائر توصلتا الى اتفاق بشأن النزاع الخاص بالغاز والذي نشب بين البلدين منذ عدة سنوات.

وقد أعلن موران نبأ ابرام هذا الاتفاق امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأسباني. واوضح ان بلاده ستدفع تعويضا للجزائر.

وفي الجزائر ذكر مصدر مطلع ان الاتفاق سيوقع اليوم في الجزائر.

ويتعلق الأمر ببروتوكول يصدق على العقد الذي وقع بين شركة «سوناتراك» الجزائرية وشركة «اينا جاس» يوم ١٤ أغسطس (اب) عام ١٩٧٥. وسيقوم السكرتير العام لوزارة الطاقة الجزائرية ونظيره الأسباني بتوقيع هذا الاتفاق.

وسيقوم وزير الخارجية في البلدين في الوقت نفسه بتوقيع بيان مشترك يتعلق بالتعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين البلدين. ومن المقرر أن يصل فرناندو موران الى الجزائر اليوم.

وعلم من مصدر مطلع ان الاتفاق بشأن الغاز يدور حول ثلاث نقاط. وستمنح شركة «اينا جاس» ستة أعوام اضافية لرفع الكميات المقررة في العقد (٤,٥ مليار متر مكعب سنويا حتى عام ١٩٩٨). وسيتأجل الموعد النهائي بذلك الى عام ٢٠٠٤.

وفيما يتعلق بالتعويض الذي طالبت به الجزائر لعدم احترام اسبانيا للعقد، ستدفع مدريد حوالي ٥٠٠ مليون دولار اي نصف المبلغ الذي طالب به الجزائريون في البداية.

وذكر مصدر موثوق به ان اسبانيا توافق على السعر الأوروبي الذي سيكون حوالي ٣,٨٩ دولار لكل وحدة حرارية بريطانية.

رفع اسعار الوقود في اسرائيل

القدس المحتلة ـ الوكالات: ارتفعت أسعار الوقود في اسرائيل منذ ليلة امس بنسبة ١١٪ اضافة الى ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية المدعومة بنسبة ٢٥٪.

وذكر راديو اسرائيل ان اسعار وقود وسائط النقل والاستهلاك المنزلي رفعت بنسبة ١٢٪.

الميزان التجاري السوري

دمشق ـ ق ن ا: بلغ العجز في الميزان التجاري السوري بنهاية عام ١٩٨٣ حوالي ٢٦٠٠ مليون دولار بزيادة نسبتها ٣٠٪ عما كان عليه في العام ١٩٨٢.

وتبين أرقام التجارة الخارجية السورية لعام ١٩٨٣ الصادرة مؤخرا عن المكتب المركزي للاحصاءات في سوريا ان ايران كانت المصدر الأول لسوريا بينما كانت رومانيا المستورد الأول منها.

وقد بلغت قيمة واردات سوريا من ايران ٤٦٦١ مليون ليرة سورية. (اي حوالي ١١٨٠ مليون دولار) بنسبة ٣٦ في المائة من مجمل واردات سوريا. وتتألف هذه الصادرات من امدادات الخام النفطي الخفيف الذي تؤمنه ايران لسوريا بشروط تفضيلية.

وبلغت قيمة الصادرات السورية الى رومانيا ٢٢٤١ مليون ليرة سورية (اي حوالي ٥٦٧ مليون دولار) بنسبة ٣٠ في المائة من مجمل الصادرات السورية.

والدول التي تلي ايران في قيمة صادراتها لسوريا هي المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وهولندا وبريطانيا والمانيا الشرقية. وبلغ اجمالي قيمة الواردات السورية عام ١٩٨٣ (١٧٨٢٨ مليون ليرة سورية).

وكانت الدول التي تلت رومانيا في قيمة وارداتها من سوريا هي ايطاليا والاتحاد السوفياتي وفرنسا وايران واسبانيا وكندا والأردن والمانيا الشرقية والسعودية. وبلغ اجمالي قيمة الصادرات السورية ٧٤٤٧ مليون ليرة وبذلك يكون العجز التجاري السوري في نهاية عام ١٩٨٣ هو ١٠٢٨١ مليون ليرة (٢٦٠٠) مليون دولار ويمثل هذا العجز زيادة بنسبة ٣٠ في المائة عن العجز التجاري في نهاية عام ١٩٨٢.

الهيئة العربية للاستثمار تبدأ اجتماعاتها اليوم

الخرطوم ـ ق ن ا: يبدأ اليوم بالخرطوم الاجتماع الرابع والثلاثون لمجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ويستمر ثلاثة أيام.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع العديد من الموضوعات من بينها المذكرة الخاصة بانضمام تونس لاتفاقية انشاء الهيئة، ومذكرة أخرى بشأن ممارسة نشاط الهيئة خارج السودان.

ويتم ايضا خلال الاجتماع مناقشة البرنامج الاستشاري للهيئة للعام ١٩٨٥/١٩٨٦ حيث ينتظر ان تكون توقعات الانفاق خلاله نحو ٦٠ مليون دولار اضافة الى بحث مذكرة بشأن تقنين بعض المشاريع في مجال التصنيع الزراعي في دولة المقر (السودان) واقرار مشروع جدول اعمال الاجتماع العاشر لمجلس المساهمين الذي سينعقد خلال شهر ابريل (نيسان) القادم بالعاصمة السودانية ايضا.

السد العالي ضاعف انتاج الكهرباء ٦٠ مرة

مصر تركز على الغاز الطبيعي والطاقة النووية لزيادة انتاج الكهرباء والحفاظ على البترول

القاهرة ـ ق ن ا: تسعى مصر حاليا لزيادة قدراتها من الطاقة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة حتى عام ٢٠٠٠ خاصة لمشروعات خطط التنمية الاستثمارية ولتلافي وقوع عجز في الطاقة خلال السنوات المقبلة يؤدي الى استيراد مصر للبترول ولمصادر الطاقة الأخرى في الوقت الذي تعاني فيه من أزمة اقتصادية بسبب العجز في الميزان التجاري.

وتتركز الخطة المصرية في العمل على زيادة طاقة الكهرباء من ٢٦ مليار كيلووات ساعة سنويا حاليا الى مائة مليار كيلووات ساعة عام ٢٠٠٠ دون الحاجة الى كميات اضافية من البترول المصري حتى لا يؤدي ذلك الى عجز في الاحتياطي الخاص به أو عدم القدرة على تصدير كميات منه للخارج تساهم في زيادة موارد الدولة.

استخدام الغاز الطبيعي

وتعمل مصر على توليد الكهرباء باستخدام الغاز الطبيعي المتوفر فيها وبدء برنامج لبناء عدة مفاعلات نووية تولد ٤٠ مليار كيلووات ساعة سنويا.

وقد افتتح الرئيس المصري حسني مبارك مؤخرا الوحدة الأولى لمحطة توليد الكهرباء في منطقة شبرا الخيمة بشمال القاهرة. وتعمل الوحدة الثانية في شهر يونيو (حزيران) القادم بينما تعمل الثالثة والأخيرة في شهر ديسمبر (كانون اول) المقبل لتضيف المحطة ما قدرته ٦,٣ مليار كيلووات ساعة اي ثلاثة أرباع الكهرباء المولدة من محطات السد العالي التوربينية والتي تبلغ ٨ مليارات كيلووات ساعة سنويا.

والجديد في محطة شبرا الخيمة انها تعمل بالغاز الطبيعي المتوفر في مصر، وان المولدات التي تعمل بها بالبترول هي مولدات احتياطية.

وقد تطور حجم انتاج الطاقة الكهربائية في مصر من نصف مليار كيلووات ساعة في علم ١٩٥٢ ووصل بعد مشروعات توليد كهرباء السد العالي والمحطات الأخرى الى ٢٠ مليارا عام ١٩٨٠ ثم الى ٣٠ مليارا في العام الماضي ١٩٨٤.

توفير البترول

ويتركز الجهد في عدم تشغيل محطات الطاقة الكهربائية الجديدة بالبترول فاحتياطي البترول المصري حاليا يبلغ ٤ الاف مليون برميل ويبلغ معدل الانتاج الحالي ٩٠٠ الف برميل يوميا. واذا استمر معدل الانتاج على وضعه الحالي فان هذا الاحتياطي سينفذ في فترة اقصاها ١١ عاما فقط.

ويبلغ انتاج مصر السنوي من البترول حاليا نحو ٤٥,٢ مليون طن تصدر نصفها بينما تستخدم النصف الآخر في سد احتياجاتها المحلية. وتهدف الخطة المصرية لتنمية الطاقة الى إحلال الغاز الطبيعي في تشغيل مولدات الكهرباء ومحطات الطاقة النووية لتوفير البترول الذي يستخدم في هذه المولدات.

محطات الطاقة النووية

وتتضمن الخطة إقامة ٨ محطات لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية حتى عام ٢٠٠٠ توفر ٤٠ مليار كيلووات ساعة من الكهرباء سنويا وتبدأ هذه المحطات بمحطة في منطقة الضبعة على الساحل الشمالي غرب الاسكندرية على أن يبدأ تشغيلها عام ١٩٩١ وتوفر ما يعادل مليوني طن من البترول سنويا.

وما زالت مصر تبحث العروض الدولية المقدمة لتمويل وانشاء المحطة وفي مقدمتها عروض من المانيا الغربية وفرنسا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

ورغم الضجة التي أثيرت في مجلس الشعب المصري حول اخطار انشاء المحطات النووية فان الحكومة المصرية ما زالت ترى ان هذه المحطات هي الحل الوحيد أمام مصر لزيادة الطاقة والحفاظ على البترول.

بعد تصريحات ريجان ردا على ثاتشر

الدولار يحلق الى ارتفاعات جديدة بالاسواق والذهب يتراجع بشدة مع العملات الاخرى

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار:

تمخضت زيارة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية للولايات المتحدة عن تدهور قيمة الاسترليني الى ادنى معدل لها في التاريخ مقابل الدولار الامريكي. وجاء التدهور في قيمة العملة البريطانية في الوقت الذي بحث فيه محادثاتها مع ريجان وكانها نوع من التوسل لانقاذ قيمة الاسترليني مما ادى الى تدهور ثقة المستثمرين والمتعاملين في العملة البريطانية. وفي نفس الوقت سجل الدولار معدلات تاريخية مقابل الفرنك الفرنسي والليرة الايطالية. وتراجعت اسعار العملات الاجنبية الاخرى والذهب تراجعا كبيرا خلال معاملات محمومة كان الدولار خلالها يطارد العملات الاخرى والذهب، ويدفع باسعارها الى ادنى.

وكانت رئيسة وزراء بريطانيا قد جعلت من ارتفاع اسعار الدولار احدى القضايا الرئيسية للمباحثات مع الرئيس الامريكي ريجان. لكن ثاتشر فشلت في اقناع ريجان باتخاذ اجراءات من شأنها تخفيض قيمة الدولار، او مساعدة العملات الاخرى على الثبات.

الولايات المتحدة تدخلت.. ولكن

وكشف جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي، عن ان السلطات النقدية الامريكية قامت خلال الاسابيع الاخيرة بتدخل واسع في الاسواق ببيع كمية كبيرة من الدولارات مقابل سحب العملات الرخيصة، املا في ان تتماسك اسعارها، ولكن الدولار واصل تقدمه.

وصرح الرئيس الامريكي ريجان بعد ساعات قليلة من انتهاء زيارة مارجريت ثاتشر لواشنطن، بأن الولايات المتحدة ليس في نيتها التدخل لحماية العملات الاخرى، لان انخفاض قيمة هذه العملات يعود الى مشكلات اقتصادية محلية، ينبغي على كل من حلفاء الولايات المتحدة حلها وتخليص الاقتصاد من اعبائه لتسهيل انطلاقه للحاق بالاقتصاد الامريكي.

ريجان يطالب الحلفاء بحل مشكلاتهم الاقتصادية

وقد قال ريجان إنه حتى لو كان ارتفاع الدولار يؤدي الى زيادة مشكلات تلك الدول، بما فيها بريطانيا، فان الولايات المتحدة لن تفعل شيئا لوقف تقدم الدولار.

وكان لتصريحات ريجان وقع شديد على المعاملات في الاسواق، واخذت الدولار معها الى مستويات لم يحققها من قبل.

كذلك ادى اعلان ارقام النمو النهائية للربع الاخير من عام ١٩٨٤ بالنسبة للاقتصاد الامريكي، الى تغذية الدولار بدفعة اخرى من عوامل القوة. اذ ابرزت الاحصاءات ان معدل نمو اجمالي الناتج القومي الامريكي قد بلغ ٤,٩٪ أي اعلى بنسبة ١٪ عن التقديرات السابقة التي نشرتها وزارة التجارة الامريكية.

فشل ثاتشر

وعلى ذلك فانه يمكن النظر الى زيارة مارجريت ثاتشر للولايات المتحدة، على انها اتت بنتائج عكسية للمطلوب منها على الصعيد الاقتصادي. فقد قطعت تصريحات ريجان الشك باليقين بخصوص مسألة مدى التدخل الذي يمكن ان تذهب اليه الولايات المتحدة في الاسواق تحت ضغوط حلفائها. وكانت السوق قد اظهرت قدرا كبيرا من الحذر في الاسابيع الاخيرة، خوفا من محاولات تدخل على نطاق واسع، خصوصا بعد اجتماع وزراء الدول الصناعية الخمس القائدة في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي في الولايات المتحدة.

معنى الانخفاض الجديد للاسترليني

واذا كان الاسترليني قد انخفض امس الى ما يقارب ١٠٧ سنتات للمرة الاولى في التاريخ، فانه من الضروري ان نتساءل كم تكون قيمة الاسترليني الان اذا ما عادت اسعار الفائدة البريطانية من ١٤٪ حاليا الى ما كانت عليه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمعدل ١٠,٥٪. من المرجح ان هذا لو حدث فانه سيؤدي الى تدهور الاسترليني بما يتراوح بين ٢ ـ ٣ سنتات. وهو ما يعني ان القيمة الحقيقية للعملة البريطانية حاليا رغم انخفاضها التاريخي، تعتبر مبالغا فيها، نظرا لعوامل السوق.

ويقود انخفاض الاسترليني الى طرح اسئلة شديدة الصعوبة على صانعي السياسة المالية والنقدية في بريطانيا. فالانخفاض الشديد في قيمة الاسترليني منذ سبتمبر (أب) الماضي وحتى الان، سيظهر في صورة ارتفاع كبير في الاسعار على مدار العام الحالي، وهو ما يضرب اهداف الحكومة في تخفيض معدل التضخم. وقد ظهر ذلك واضحا في معدل التضخم لشهر يناير (كانون الثاني) الذي ارتفع الى ٥٪ مقابل ٤,٦٪ في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

كما ان انخفاض الاسترليني الذي يترافق مع اسعار فائدة مرتفعة، يهدد بسريان الانتعاش، وزيادة معدل نحو الاستثمارات، ويضرب في نفس الوقت اهداف الحكومة في اجراء اصلاحات وتخفيضات ضريبية لزيادة حوافز الاستثمار.

الطريق الى اوروبا

ان الجنيه الاسترليني الذي اصبح في وضع لا يحسد عليه لا يجد امامه سوى طريق مليء بالعقبات، في حين يبدو تراجعه اسهل لخلو الطريق! فاذا ما كانت الحكومة البريطانية راغبة في تقوية مركز الاسترليني، فان عليها ان تصحح اولا خطأ الطلب غير الموفق بتخفيض سعر الدولار، وان تلجأ الى شريكاتها في السوق الاوروبية المشتركة، من اجل تنسيق السياسات المالية والنقدية في اطار حل اوروبي جماعي، فقد يكون الطريق من بريطانيا الى القارة الاوروبية اكثر سلامة من الطريق عبر الاطلنطي.

حالة الاسواق امس

فالاسترليني ليس وحده العملة المتضررة، اذ شهدت الاسواق امس معدلات تاريخية جديدة للدولار مقابل الفرنك الفرنسي والليرة الايطالية، كما انخفضت عملات المانيا الغربية وسويسرا واليابان الى معدلات شديدة الانخفاض.

ففي سوق طوكيو وصلت قيمة الدولار امس الى ٢٦٢,٣٥ ين ياباني اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٦١,٥٠ ين.

وفي سوق لندن انحدرت قيمة الاسترليني الى اقل سعر له على الاطلاق مقابل الدولار بالرغم من اسعار الفائدة البريطانية المرتفعة، وسجل ١٠٧,٨٠ سنت منخفضا بحوالي نصف سنت عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٠٨,٣٠ سنت.

ـ وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٣,٣٧٢٥ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٤٨٥.

ـ ٢,٨٤٥٢٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨٤٥٠.

ـ ١٠,٣١٧٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٢٤٢٥.

ـ ٣,٨٢٤٧٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٧٩٧٥.

ـ ٢٠٩٣ ليرة ايطالية مرتفعة من ٢٠٨٣.

ـ ١,٣٧٥٥ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٧٠٢٥.

استمرار تراجع الذهب

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة فقد تأثرت اسعار الذهب والفضة بالارتفاع الشديد في قيمة الدولار، وهو ما ادى الى انخفاض الطلب على المعادن النفيسة، واستمرار تراجع اسعارها.

ففي سوق لندن بلغ سعر الاساسي للذهب كما اعلنته بيوت الذهب الخمسة الرئيسية ٢٩٨,٨٠ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي بلغ ٢٩٩ دولارا.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الاونصة من الذهب ٢٩٨,٧٩ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٩٩,٧٥ دولار.

وبالنسبة للفضة فقد شهدت السوق امس انخفاض سعر الاونصة الى حوالي ٦ دولارات بانخفاض ١١,٥ سنت عن سعر اقفال امس الاول.

السوق الأوروبية تناقش أوضاع العمال المهاجرين

بروكسل ـ كونا: ناقشت اللجنة التنفيذية لمجموعة السوق الاوروبية المشتركة ليلة امس مشكلة المعاملة التي يتعرض لها العمال المهاجرون في أوروبا الغربية.

وتؤيد اللجنة مشروعا تقدم به المفوض الأوروبي الجديد للشؤون الاجتماعية بيتر سوذرلاند ويشمل التعليم والتدريب والضمان الاجتماعي وكيفية دمج العمال المهاجرين في المجتمع الأوروبي.

ومن المقرر ان يرفع المشروع الى الحكومات الأوروبية للتصديق عليه.

وقال مسؤول في اللجنة ان زيادة نسبة البطالة في الدول الأوروبية والتدهور الاقتصادي الذي تعاني منه أديا الى اتخاذ اجراءات ضد العمال المهاجرين.

وأضاف ان هذه الاجراءات تستهدف التغطية على عجز الحكومات الغربية في ايجاد حلول حقيقية للأزمات الاقتصادية التي تعاني منها أوروبا الغربية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	—
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
ريال [illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
ريال [illegible]	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	[illegible]
جنيه سوداني	—	—
[illegible]	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	[illegible]
الاونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستعلام (ت ٤٠٥٤٣٢٠ ـ الرياض)

موسكو تصعّد حربها الكلامية ضد الولايات المتحدة

ريجان يعترف بتدخل واشنطن لتبديل نظام الحكم في نيكاراجوا

واشنطن ـ موسكو ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس الامريكي رونالد ريجان انه «من واجب الولايات المتحدة مساعدة رجال حرب العصابات المناهضين للحكم في نيكاراجوا «لاننا نريد اتاحة الفرصة لهم كي يحصلوا على الديمقراطية التي يناضلون من اجلها».

وحاول الصحفيون عدة مرات الحصول على «نعم» واضحة من الرئيس الامريكي بانه يرغب في قلب نظام الحكم في نيكاراجوا لكنه تجنب الاجابة على السؤال في صورة مباشرة موضحا ان ماناجوا تنكرت لتعهداتها بعدم اجراء انتخابات حرة.

الا ان الرئيس الامريكي ذكر ان هدف السياسة الامريكية هو تغيير حكومة نيكاراجوا «في تكوينها الحالي». والمجيء بنظام ديمقراطي. واعرب ريجان في مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض عن قلقه. ازاء وضع العلاقات التركية ـ اليونانية وقال ان ادارته تشعر بقلق ازاء بعض المشكلات الثنائية بين البلدين واثر هذه الخلافات على امن حلف شمال الاطلسي، واشار الى انه ليس عند حكومته خطة لسحب القواعد الامريكية من البلدين».

محادثات نزع السلاح

وعن محادثات الحد من الاسلحة والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي قال ريجان انه يتعين على الولايات المتحدة ان تقرر خلال بضعة اشهر اعتبارا من الان ما اذا كانت ستستمر في الالتزام ببنود اتفاقية «سالت ٢» في شأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية او انها ستنتهكها «مثلما فعل السوفيات».

واضاف ان الاتحاد السوفياتي عندما واجه نفس الظروف التي تواجهها الولايات المتحدة في الوقت الحالي انتهك حدود اتفاقية «سالت ٢» بنزعه اسلحة بعض الغواصات وتطويرها وجعل منها سفنا حاملة للصواريخ من طراز «كروز».

وحول محادثات الاسلحة بين بلاده والاتحاد السوفياتي ذكر الرئيس الامريكي ان مبادرته المثيرة للجدل حول الدفاع الاستراتيجي تهدف الى تخليص العالم من التهديد النووي.

وفي موسكو حمل الماريشال سرجي سوكولوف وزير الدفاع السوفياتي الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الموقف الدولي واكد تصميم الجيوش السوفياتية على «الرد على اي معتد».

وندد الماريشال سوكولوف في مقال نشرته صحيفة «برافدا» بمناسبة العيد السابع والستين للجيش الاحمر الذي يحتفل به اليوم بالاستعدادات العسكرية للولايات المتحدة حول «الاتحاد السوفياتي وعدد اخر من الدول الاشتراكية». واكد ان «المخططات الامريكية لاستخدام الفضاء في الاغراض العسكرية ومواصلة اقامة الصواريخ بيرشنج ـ ٢ وصواريخ كروز في اوروبا الغربية تشكل خطرا على السلام».

واضاف ان هذا الموقف «يتطلب تدعيم يقظة الشعب السوفياتي وتهيئته لحمل السلاح للدفاع عن مكاسبه الاشتراكية».

واتهم الماريشال سوكولوف الولايات المتحدة «باذكاء نيران النزاعات العسكرية في مختلف مناطق العالم» و «العمل على توجيه ضربة نووية اولى للاتحاد السوفياتي في ظل حماية حائط مضاد للصواريخ واضاف الماريشال سوكولوف انه ازاء هذه «السياسة فان «الدولة السوفياتية تخوض بحزم سياسة خارجية سلمية تهدف الى ابعاد اي خطر يهدد بوقوع كارثة نووية ووقف سباق التسلح في البر والبحر والفضاء الخارجي».

الرئيس ريجان يبتسم رافعا اصبعه اثناء المؤتمر الصحافي الاول الذي عقده بعد تجديد ولايته.

تشيرنينكو لن يحضر اجتماع الكرملين

موسكو ـ ر: قال متحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان الرئيس تشيرنينكو المريض منذ شهرين لن يظهر ليلقي كلمة رئيسية كان من المقرر ان يلقيها في الكرملين.

وكان المتحدث يدلي باول بيان رسمي عن عدم ظهور زعيم الحزب الشيوعي بعد غياب استمر شهرين ليلقي كلمة في اجتماع تقليدي للكرملين عشية انتخابات في مجلس السوفيات الاعلى.

ثاتشر ابلغت ريجان تأييدها لخطته الفضائية «حرب النجوم»

واشنطن ـ وكالات الانباء: انهت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا زيارة استغرقت يومين للولايات المتحدة وعادت امس الى لندن بعدما اعلنت تأييدها لموقف الرئيس رونالد ريجان المتشدد من نيوزيلندا وقالت انها ترفض الكشف عما اذا كانت الاساطيل البريطانية التي تزور موانئها تحمل اسلحة نووية.

واعلنت ثاتشر في مؤتمر صحفي «انها لا تستطيع الاجابة ولن تجيب على مثل هذا السؤال» اذا ما قدمه اليها رئيس وزراء نيوزيلندا ديفيد لانج.

كما اعادت رئيسة وزراء بريطانيا تأييدها لاستراتيجية التسليح للرئيس ريجان في حين قللت من شأن الخلافات الاقتصادية بينهما.

وكان الجانبان الامريكي والبريطاني قد بحثا في اتخاذ اجراءات اخرى لمكافحة الارهاب الدولي في ضوء الهجمات الاخيرة على منشآت تابعة لحلف شمال الاطلسي في اوروبا الغربية.

واعربت ثاتشر عن تأييدها لمبادرة الدفاع الاستراتيجي التي يتبناها الرئيس ريجان والمعروفة باسم «حرب النجوم».

وقال مسؤولون بريطانيون انه في المحادثات بشأن العلاقات بين الشرق والغرب حثت السيدة ثاتشر الامريكيين على اجراء اتصالات مع الكتلة السوفياتية كوسيلة لتفهم اراء الكرملين بشكل افضل.

وقد نحى الرئيس ريجان والسيدة ثاتشر جانبا اي خلافات بشأن القضايا الاقتصادية خلال مباحثاتهما الا ان ثاتشر اعربت عن قلقها بسبب ارتفاع قيمة الدولار واسعار الفائدة الامريكية في محادثاتها مع مسؤولي الحكومة الامريكية.

وقالت في المؤتمر الصحفي «انها ليست مشكلة باقي دول العالم فقط ولكنها ايضا مشكلة الصناعات التي تقوم على الصادرات في الولايات المتحدة».

وقد شكر ريجان ثاتشر لمساندتها «لمبادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية واضاف انه يأمل في ان يتعاون حلفاء الولايات المتحدة لبحث هذا المشروع.

وادلى الرئيس الامريكي بهذا التصريح في اعقاب مأدبة عشاء اقامته رئيسة وزراء بريطانيا تكريما له في سفارة المملكة المتحدة في واشنطن عشية مغادرتها للولايات المتحدة.

واشنطن تقرر ابقاء مساعدتها العسكرية لليونان وتركيا

واشنطن ـ الوكالات: اعلن مصدر مطلع ان الولايات المتحدة تعتزم الابقاء على معونتها العسكرية لليونان وزيادة معونتها العسكرية لتركيا وهما البلدان اللذان تعتبرهما بمثابة ركيزتين للجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي.

واعلن ريتشارد بيرت الوزير المساعد ـ للشؤون الاوروبية امام لجنة فرعية لمجلس النواب ان الانتقادات المستمرة التي توجهها الحكومة الاشتراكية اليونانية التي يرأسها اندرياس باباندريو للسياسة الامريكية «تثير البلبلة».

وصرح بأنه «يدرك جيدا مدى الضيق» الذي يستشعره الكونجرس تجاه اثينا والميل نحو اصدار قرار باتخاذ تدابير عقابية للثأر بيد انه اضاف قائلا ان اليونان «لا تزال صديقة وحليفة». واستطرد قائلا انه بدون هذا الحليف الهام ينشق الجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي».

ودعا بيرت البرلمانيين الى الموافقة على منح اليونان ٥٠٠ مليون دولار وهو نفس مبلغ العام الماضي الذي تقترحه واشنطن بصفة معونة عسكرية للعام المالي ١٩٨٦.

٥٠ قتيلا في سقوط طائرة

باماكو ـ اف ب: لقي خمسون شخصا مصرعهم امس الجمعة في حادث تحطم طائرة من طراز (انتونوف ٢٤) تابعة لشركة الخطوط الجوية في مالي لدى اقلاعها من مطار تومبوكتو. علم ذلك من مقر شركة الطيران في باماكو.

وقد نجا راكب واحد من كارثة تحطم الطائرة التي من بين ركابها نحو عشرة من الاجانب.

بكين: موسكو معزولة بسبب افغانستان

هونج كونج ـ اف ب: اعلنت الصين امس ان الاتحاد السوفياتي متورط في افغانستان واتهمت موسكو باللجوء الى الوشاية ضد بكين لكي تصرف انظار العالم عنها.

وقالت وكالة الصين الجديدة نقلا عن كاتب التعليقات في صحيفة الشعب ان «الاتحاد السوفياتي تورط في المستنقع الافغاني وانه نظرا لغزوه افغانستان وقع في عزلة لا حد لها».

وذكرت وكالة الصين الجديدة ان موسكو «تلجأ الى الوشاية كما ولو ان الصين وليس الاتحاد السوفياتي هي التي تعرقل الوصول الى تسوية في المسألة الافغانية». واضافت الوكالة ان صحيفة الشعب ترفض «الادعاء السوفياتي الذي يشير الى ان الصين تقوم بتدريب وتسليح المجاهدين الافغان.

وكانت وكالة تاس السوفياتية قد اتهمت في برقية لها من كابول الصين بانها المركز الرئيسي لتنظيم حرب غير معلنة» ضد افغانستان.

الرحلة المقبلة لشالنجر في ٤ مارس

كاب كانافيرال ـ الولايات المتحدة ـ اف ب: ذكرت وكالة ناسا للفضاء ان الرحلة المقبلة لمكوك الفضاء تشالنجر ستتم يوم ٤ مارس (اذار) المقبل ويشترك فيها ٧ اشخاص من بينهم رائد الفضاء الفرنسي باتريك بودري.

ولأول مرة يشترك في هذه الرحلة جاك جارن نائب ولاية يوتاه بصفة مراقب. وجدير بالذكر ان جارن عضو لجنة فرعية في مجلس النواب مهمتها مراقبة ميزانية وكالة ناسا.

وبالاضافة الى النائب بودري يضم طاقم الرحلة القائد كارول بوبكو والملاح دونالد ويليامز وثلاث رواد فضاء هم راي سيدون وديفيد جريجز وجيفري هوفمان. للاتصال والقيام ببضعة تجارب طبية فرنسية وامريكية.

بدء النظر بقضية اغتيال زعيم المعارضة في الفليبين

مانيلا ـ اف ب: بدأت امس احدى محاكم مانيلا النظر في قضية المتهمين بالتورط في اغتيال زعيم المعارضة الفليبيني بنينو اكينو في ٢١ اغسطس (اب) ١٩٨٣ بسماع اقوال الطبيب الشرعي.

وكان نظر هذه القضية الذي تحدد يوم الاربعاء الماضي قد تأجل يومين لاتاحة الفرصة لترتيب الوثائق.

وذكر الطبيب الشرعي ان بنينو اكينو قتل برصاصة في راسه اطلقها عليه قاتل يقف خلفه.

وقد قتل اكينو في مطار مانيلا عندما كان يهبط من طائرة اعادته الى بلاده عقب ثلاث سنوات قضاها في منفاه في الولايات المتحدة. وجاء في قرار الاتهام ان السناتور السابق قتله احد الجنود المكلفين بحراسته.

ومن بين الاشخاص الـ ٢٦ المتهمين الجنرال فابيان سي. فير القائد العام للقوات المسلحة الفليبينية المتقاعد حاليا.

السوفيات يحصلون على الاسرار العسكرية الامريكية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»: بعث مالكوم بولدرج وزير التجارة الامريكي برسالة الى خمسة من كبار المسؤولين الامريكيين اشتكى فيها من ان وزارة الدفاع الامريكية ووكالات حكومية اخرى تسمح بتسرب الاسرار العسكرية والفنية للاتحاد السوفياتي لانها تتساهل بعملية التدقيق بالوثائق الحكومية قبل رفع صفة السرية عنها.

وقال بولدرج في رسالته أن السوفيات يحصلون من امريكا على عشرات الالاف من الدراسات العلمية والفنية فضلا عن معلومات استراتيجية اخرى.

وكان بولدرج قد بعث برسالة الى وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع كاسبر وايتبرجر ووزير الطاقة السابق دونالد هوديل، ومستشار الامن القومي روبرت ماكفرلين، ورئيس المديرية القومية للطيران والفضاء جيمس بيجز.

واختص بولدرج البنتاجون بانتقاد لاذع متهما اياها بوضع وثائق استراتيجية حساسة في متناول السوفيات ولا سيما دراسة تدعى «صورة عن عملية القيادة والتحكم والاتصالات والاستخبارات للجيش الامريكي»..

وقال بولدرج ان من بين الدراسات المتوفرة للسوفيات تماثيل وزارة الدفاع لاسلحة الفضاء والحرب الكيماوية وامن الكمبيوتر، وتكنولوجيا الاتصال عن بعد فضلا عن الليزر والدراسات التي تعدها وزارة الطاقة عن الطاقة النووية، ودراسات وكالة الفضاء الامريكية عن تكنولوجيا الفضاء والصواريخ.

والجدير بالذكر ان الاف الدراسات الفنية التي تعدها وكالات حكومية مختلفة تذهب الى ما يسمى بمصلحة المعلومات الفنية الوطنية التي تقوم بدورها بتوفير هذه الدراسات للباحثين والمشتركين دون قيود ولا سيما ان هذه الدراسات لا تصل لمصلحة المعلومات قبل رفع صفة السرية عنها.

نيريري يدعو الاحزاب التشادية الى التضامن

نيروبي ـ اف ب: اعلن راديو دار السلام امس ان رئيس الدولة التنزاني يوليوس نيريري الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وجه نداء الى مختلف الاتجاهات التشادية لكي تتفاوض من اجل وضع حد للنزاع الناشب بينها.

وذكر الراديو ان نيريري وجه هذا النداء بعد ان تلقى رسالة من الرئيس الكونجولي دينيس ساسو نجويسو تتعلق بالوضع في تشاد.

ومما يذكر انه خلال مؤتمر القمة الاخير لمنظمة الوحدة الافريقية الذي انعقد في اديس ابابا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فوضت منظمة الدول الافريقية الرئيس ساسو نجويسو ليواصل جهوده من اجل عقد مصالحة بين مختلف الاتجاهات التشادية.

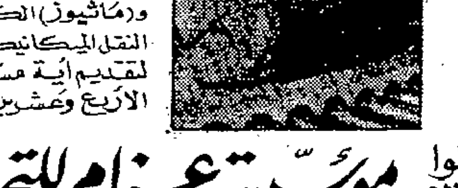
رئيس الحكومة الايطالية يزور باريس

باريس ـ الوكالات: وصل امس إلى باريس بتينو كراكسي رئيس الحكومة الايطالية في زيارة رسمية أجرى خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تناولت القضايا التي يجري البحث فيها في قمة دول السوق الأوروبية المشتركة التي ستنعقد الشهر المقبل في بروكسل.

وكان كراكسي قد زار بون وأجرى محادثات مماثلة مع المستشار الالماني الغربي كول.

يمكنكم بكل ثقة ـ إنجاز أعمالكم في تاريخها المحدد بأقل تكلفة انتاجية .. !!

استعينوا بخبرائنا .. وهم يتولون فحص الأعمال التي تقومون بتنفيذها بدقة ويقدمون لكم المشورة لتحسين كفاءة الإنجاز وتخفيض تكلفة الانتاج باستخدام معدات النقل الميكانيكية ، أخصائيون لتخطيط وتصميم وتركيب وتشغيل المعدات التي تناسب احتياجاتكم الخاصة ـ



نزودكم بأحدث المعدات العالمية ـ من صنع شركتي : (ريكسنورد) الأمريكية و(ماثيوز) الكندية ـ رواد صناعة معدات النقل الميكانيكية ـ خبراؤنا مستعدون لتقديم أية مساعدة لكم خلال ـ الأربع وعشرين ساعة ـ

تفضلوا بالاتصال **مؤسسة عزام للتجارة والمقاولات**

تليفون : ٦٨٢٣٣٨٠ جدة تلكس 402182 HTSUB SJ

للبيع .. ورشة صيانة سيارات

الورشة كاملة ومساحتها ٧٧٦ م٢

تحتوي على مباني (هنجر) ـ بجميع الأقسام والأدوات اللازمة للسمكرة ـ البوية ـ الميكانيكا

الموقع : ممتاز على شارع عام ..

فعلى الراغبين في الشراء .. الاتصال :

تليفون : ٦٥١٨١٥٢ ـ ٦٥١١٦٦٨ جدة .

أبواب أكورديون





مؤسسة الفحل

تلفون ٦٦٥٤٢٨٦ جدة

مطلوب لمكتب إستشاري هندسي

* مهندس معماري * مهندس مدني

على أن تتوافر في طالب إحدى الوظيفتين خبرة لا تقل عن خمس سنوات بعد التخرج

للإتصال :

الرياض ـ ت ٤٦٤٧٦٧٩/٤٦٥٧٩٧٧ ص.ب : ٥٩٥١



تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

وظائف شاغرة

تعلن مؤسسة الهوشان : عن حاجتها لملء الوظائف التالية في فروعها : بالرياض جدة الخبر .

مدير مبيعات أجهزة مكتبية

المطلوب : جامعي لديه خبرة خمسة سنوات في إدارة المبيعات

السن من ٣٠ ـ ٤٠ عام .

مدير مبيعات أثاث وقواطع مكتبية

المطلوب : جامعي في الهندسة المعمارية أو هندسة الديكور ، مع خبرة خمسة سنوات في الإدارة والمبيعات أو الديكور الداخلي

السن من ٣٠ ـ ٤٠ عام .

مشرف مبيعات أثاث وقواطع مكتبية

المطلوب : جامعي في الهندسة المعمارية أو هندسة الديكور ، مع خبرة ثلاثة سنوات في المبيعات .

السن من ٢٥ ـ ٣٥ عام .

مندوب مبيعات أجهزة مكتبية

المطلوب : ثانوي لديه خبرة سنة على الأقل في المبيعات

السن من ٢٠ ـ ٣٠ عام .

على جميع المتقدمين أن يتقنوا اللغة العربية والإنجليزية

ترسل الطلبات بالبريد إلى : **مؤسسة الهوشان**

عناية مدير قسم الأجهزة المكتبية ص ب ٢٥٨٨٨ الرياض ١١٤٧٦

ملاحظة : يجب أن ترفق مع الطلب : صورة شمسية ، نسخة عن الشهادة ، نسخة عن التابعية أو الإقامة أو الجواز

مؤسسة الهوشان لتقنية المكاتب



المنظمون

شركة الحارثي للمعارض المحدودة

ص ب ٦٢٤٩ جدة ٢١٤٤٢ ـ المملكة العربية السعودية

مجموعة شركات الحارثي

مينا للمقاولات و التجارة

mena مينا

شركة مساهمة مصرية

تعلن عن مشروعها ـ

عمارة الفنار

طريق الحرية ـ مصطفى باشا ـ الاسكندرية

(بجوار المدينة الطبية)

الشركة تقوم بأعمال الصيانة للمرافق المشتركة وصيانة دورية للوحدات السكنية

- التسليم خلال ٢٤ شهراً
- الأسعار ثابتة
- خصم ١٠٪ للدفع بالكامل
- مستعدون لتقديم ضمان بنكي

للحجز والاستعلام : **مينا للمقاولات و التجارة**

الاسكندرية : أول طريق جمال عبد الناصر ـ فكتوريا ت ٨٦٦٩٧٥/٩٦٨٦٢٦ ـ صندوق بريد ٢٢٥٠ تلغرافيا : ميناكونت ـ تلكس : 54606 FATH UN القاهرة : ١٥ شارع دمشق متفرع من شارع سوريا المهندسين تليفون ٤٧٠٨١٤٠	المملكة العربية السعودية فندق ماريوت جدة : فندق ماريوت الرياض :

للاتصال : مهندس / فتح الله فوزي الأستاذ / جمال فتح الله

الوكيل : مؤسسة البرخيل ـ ت : ٤٠٢٧٤٩٥ الرياض

بطاقة رغبات

حيث أن شركتنا تقوم بعمل أبحاث ودراسات ميدانية لحل أزمة الإسكان في مصر .. يرجى الإجابة على الأسئلة المدونة بالبطاقة وإرسالها إلينا مرة أخرى لدراسة رغباتكم ومحاولة الوفاء بها في المشروعات الحالية أو الجديدة للشركة في جميع أنحاء الجمهورية .

الإسم : رقم التليفون
العنوان :
بيانات خاصة عن الوحدة المطلوبة :
مدينة : حي :
المسطح : م٢ عدد الغرف : غرفة
القيمة الإجمالية : جنيه مصري .
تدفع في خلال : سنة
هل ترغب في اقتناء وحدة في المدن الجديدة ؟ نعم ـ لا
شركة مينا للمقاولات والتجارة ـ صندوق بريد رقم : ٢٢٥٠ إسكندرية

أحمد بن حامد وزير الاعلام بالامارات لـ «الشرق الأوسط»

زيارة الملك فهد لواشنطن عبرت عن تطلعات العرب في السلام العادل

نريد قمة عربية تجمع ولا تفرق .. وهنالك تحركات خليجية لتنقية الأجواء

نطالب باجتماع مشترك لوزراء الاعلام والمواصلات العرب لاستغلال القمر الصناعي

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط» ـ من امين محمد امين :

اشاد الشيخ احمد بن حامد وزير الثقافة والاعلام بدولة الامارات العربية المتحدة بنتائج زيارة العاهل السعودي الملك فهد للولايات المتحدة وقال اننا نتطلع بامل الى استثمار نتائج هذه الزيارة التاريخية والزيارات المماثلة التي سيقوم بها عدد من القادة العرب لواشنطن . ووصف زيارة العاهل السعودي بانها كانت خير معبر عن تطلعات الامة العربية في السلام الشامل والعادل وطالب الامة العربية في حديث لـ «الشرق الأوسط» بوقفة جماعية امام مسؤولياتها التاريخية بشجاعة بالعمل على سرعة تسوية الخلافات وتنقية الأجواء وعقد القمة العربية «المؤجلة» التي نريدها قمة تجمع ولا تفرق . واعلن ان دول الخليج انطلاقا من قرارات مؤتمر قمتها الخامسة بالكويت تقوم حاليا بتحركات واسعة من اجل تنقية الاجواء العربية وتمهيد الطريق لبلورة حقيقية للعمل العربي المشترك .

واكد على معارضة بلاده ورفضها للحرب بين العراق وايران والذي اعلنه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات منذ بداية الحرب وتاييده لكل الجهود والتحركات التي تبذل من اجل وضع حد لهذه الحرب الضارة للطرفين ودول المنطقة والعالم الاسلامي ..

وقال الشيخ احمد بن حامد ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية ساهم في تعزيز امن المنطقة وحماية دولها بالاعتماد على قواها الذاتية وانتهاج سياسة تؤمن بالحوار والاعتدال والسلم وعلاقات حسن الجوار .

واعلن ان مؤتمر وزراء الاعلام لدول الخليج العربية الذي سيعقد اوائل شهر ابريل (نيسان) القادم في الرباط سيناقش تقييما اوليا لأعمال المؤسسة الخليجية المشتركة القائمة حاليا في مجال الاعلام للاستفادة منها في وضع السياسات للمرحلة المقبلة .

وبدا اللقاء مع الشيخ احمد بن حامد بإشادته بـ «الشرق الأوسط» وشقيقاتها مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق التي وصفها بانها خطت بالاعلام العربي خطوات عجزت عن تحقيقها الكثير من المؤسسات الرسمية وقال انها خطوة شجاعة اوضحت امكانية نجاحنا كعرب في تحقيق اعلام عربي ناجح . وفي ما يلي نص الحديث :

● ما هو تقييمكم لمسيرة التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدور الذي تلعبه دول المجلس على الصعيدين العربي والدولي ؟

ـ حقق مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال السنوات الأربع الماضية خطوات ايجابية جادة ومنجزات فعلية وكبيرة على طريق التكامل والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات .

ولعل ما يلفت النظر في مسيرة المجلس خلال هذه السنوات ان الاهتمام امتد ليشمل التنسيق والتعاون في مختلف الأنشطة والفعاليات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولم يقتصر على العموميات او الالتقاء حول القضايا السياسية فقط .

وفي رأينا ان هذا المنهج يحمل مضامين ايجابية واقعية وفعالة تعود بالخير والفائدة ليس على الدول الأعضاء فقط بل على الأمة العربية عموما لأننا ـ كما قال الشيخ زايد ـ جزء من هذه الأمة تقوى بنا ونحن نقوى بها .

ونحن نتطلع بالطبع الى مزيد من التنسيق والتكامل والى تنفيذ العديد من المشروعات والمخططات التي وضعت ولكننا نؤمن بأن المجلس يسير في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق طموحات وآمال ابناء المنطقة . لقد اصبح مجلس التعاون حقيقة ماثلة امام ابناء الدول الأعضاء وقوة تؤخذ بالحسبان حيث ساهم دون ريب في تعزيز امن المنطقة وحماية دولها بالاعتماد على قواها الذاتية في الاساس وانتهاج سياسة تؤمن بالحوار والاعتدال والسلم وعلاقات حسن الجوار .

● الاعلام احد المجالات الاساسية التي برز فيها التعاون بين دول المجلس كيف ترون مسيرة التعاون الاعلامي بين دول المجلس وما هي رؤيتكم لتطوير وتعميق هذه التجربة ؟

ـ التعاون الاعلامي بين دول المجلس هو محصلة التعاون بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات اذ ان الاعلام تعبير عن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في دول المجلس وعن الخطوات التي توصل اليها على صعيد التكامل والتنسيق والتعاون بين اعضائه .

واننا نؤمن أن على وسائل الاعلام بالدول الأعضاء ان تواكب الانجازات الكبيرة التي حققها المجلس خلال السنوات القليلة الماضية وتعبر عنها وتشرحها للمواطنين عبر معالجات يومية ومنهجية لا ان يقتصر ذلك او يتركز في المناسبات الرئيسية مثل مؤتمرات القمة على اهميتها ..

وتوصلت دول المجلس من خلال اجتماعات المسؤولين عن الأجهزة الاعلامية فيها الى وضع تصور مشترك لخطة التحرك الاعلامي التي تقوم على ابراز وشرح وتوضيح أهداف المجلس ومنطلقاته التي يجسدها ميثاقه وتعبر عنها الاتفاقيات والقرارات التي اتخذها المجلس الاعلى في دوراته السابقة كما تقوم على مجموعة من الخطوات والاجراءات الكفيلة بتعزيز التعاون الاعلامي بين الدول الاعضاء سواء في مجال الاذاعة او التليفزيون .

ونعتقد ان خطة التحرك التي وضعت ستؤدي الى تعميق التعاون الجدي بين مختلف الأجهزة الاعلامية في الدول الأعضاء بما يساهم في خدمة اهداف المجلس وبلورة وعي مشترك ونظر موحدة وولاء أوسع لهذا الصرح الوحدوي الذي نعتبره جزءا لا يتجزأ من الأمة العربية .

● ولكن دول الخليج العربية ترتبط بتعاون اعلامي من خلال مؤتمر وزراء الاعلام لدول الخليج العربية والمؤسسات الاعلامية المنبثقة عنه ، كيف تقيمون عمل هذه المؤسسات الاعلامية وامكانات تطورها المستقبلي ؟

ـ شهد المؤتمر الأول لوزراء الاعلام بدول الخليج العربية الذي عقد في ابوظبي في يناير (كانون ثاني) ١٩٧٦ ولادة اسلوب جديد في العمل الاعلامي العربي المشترك تمثل في قيام عدد من المؤسسات الاعلامية المشتركة المتخصصة التي تتمتع كل منها بشخصية اعتبارية ومادية مستقلة مما مكنها من اداء المهام المنوطة بها بشكل اكثر فعالية وهكذا شهدنا عبر السنوات الماضية نمو مؤسسات خليجية مشتركة اثبتت جدواها وأكدت ان العمل المشترك وتوحيد الجهود والامكانيات كفيل باعطاء نتائج مثمرة ولا يتسع المجال هنا للحديث عن كل هذه المؤسسات انما تكفي الاشارة مثلا الى ان المشاهد العربي في معظم الاقطار العربية قد لمس بنفسه هذه الحقيقة لدى مشاهدته نماذج مختلفة من انتاج مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك . لقد حققت المؤسسات الاعلامية الخليجية المشتركة انجازات هامة متفاوتة الا اننا نعتبر ان بقاء هذه المؤسسات واستمرارها وتوفير الامكانيات اللازمة لها من المسائل الضرورية التي يجب ان تؤخذ بالاعتبار من قبل وزراء الاعلام .

وفي الوقت ذاته فاننا نؤمن ايضا ان الوقت قد حان لاجراء عملية تقييم شاملة لعمل هذه المؤسسات وكان المؤتمر الثامن لوزراء الاعلام الذي عقد في ابوظبي في ابريل (نيسان) ١٩٨٣ قد قرر تشكيل لجنة لهذا الغرض من المنتظر ان تقدم تقريرا اوليا عن اعمالها الى المؤتمر القادم لوزراء الاعلام الذي سينعقد في ابريل القادم بالرياض .

● هل يترك التعاون بين دول مجلس التعاون في مجال الاعلام اي تاثيرات على المؤسسات الاعلامية الخليجية القائمة ويوجد نوعا من الازدواجية في العمل ؟

ـ لقد حرصت الدول الأعضاء في مجلس التعاون منذ البداية على الا يكون لتعاونها الاعلامي في اطار المجلس اي تأثير سلبي على المؤسسات الخليجية المشتركة القائمة وان يؤدي الى اي نوع من انواع الازدواجية مع هذه المؤسسات فنحن نؤمن أن الغاية واحدة سواء كنا في اطار مجلس التعاون الخليجي او في اطار عربي اوسع وبالتالي فاننا نضع نصب اعيننا دائما تعزيز المكتسبات والمؤسسات القائمة والبحث عن سبل جديدة لمزيد من التعاون والتنسيق ..

اذاعة مجلس التعاون

● طرحت اخيرا مسالة انشاء اذاعة صوت مجلس التعاون بعد التجربة الناجحة التي تمت اثناء القمة الخليجية الخامسة بالكويت ، وكذلك اصدار صحيفة خليجية باسم المجلس ، كيف تنظرون الى هذين المشروعين ، وهل هنا برايكم امكانية لتطوير التعاون التليفزيوني بين دول المجلس ؟

ـ لقد كان لصوت مجلس التعاون الذي عمل لمدة اسبوعين قبل القمة الخليجية الخامسة واثناءها صدى طيبا وتأثيرا ايجابيا رمزيا تقرر على اثره استمرار هذه التجربة وتقنينها وسيعقد المختصون اجتماعا في بداية شهر مارس (اذار) بمقر الأمانة العامة للمجلس لوضع برنامج تفصيلي تنفيذي لهذا الغرض ! اما بالنسبة لاصدار صحيفة خليجية باسم المجلس فاننا لا نعتقد ن هناك في الوقت الراهن مبررات كافية لتنفيذه من الناحية العملية واننا نؤمن بالمقابل ان جميع الصحف التي تصدر في الدول الأعضاء هي صحف تنطق باسم دول المجلس تعبر عن تطلعات ابنائه وتواكب الانجازات التي يحققها على مختلف الأصعدة ..

وبالنسبة للتعاون على صعيد العمل التلفزيوني بين الدول الأعضاء في المجلس فان التعاون يتركز في الاساس على تنظيم وتكثيف التبادل الاخباري المصور بين محطات التلفزيون في الدول الأعضاء ، بحيث يتمكن المواطن في كل دولة من الدول الاعضاء من مشاهدة اهم الأحداث والنشاطات المحلية التي تقع في الدول الأخرى الاعضاء بشكل مباشر دون الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية المصورة التي نادرا ما تولي اهتماما لمثل هذه التطورات وغالبا ما تركز على الجوانب السلبية او المثيرة او تضطر لاغفال بعض الأحداث بسبب اتساع نطاق اهتماماتها ..

● كثر الحديث عن امكانيات الاستفادة من القمر الصناعي العربي فما هي رؤيتكم لتوظيف هذا القمر التوظيف الأمثل والاستفادة منه على مختلف الاصعدة السياسية والاعلامية والاجتماعية ؟ من ناحية ثانية طرحتم مؤخرا فكرة عقد اجتماع بين وزراء الاعلام والمواصلات العرب لدراسة وبحث امكانات الاستفادة من القمر الصناعي العربي وهل ستواصلون السعي لعقد هذا الاجتماع وما هي الأهداف الرئيسية منه ؟

ـ ان اطلاق القمر الصناعي العربي يعتبر حدثا تاريخيا يوفر للأمة العربية امكانات فنية هائلة لتعزيز التلاحم المتواصل فيما بينها وهو دلالة واضحة على جدوى تضافر الجهود والامكانيات للخروج بعمل عربي مشترك ولكن مما يؤسف له ان الاستخدامات الاعلامية لهذا القمر لم توضع في الحسبان منذ بداية المشروع وانما جرى الحديث عنها اخيرا فقط وعلى اية حال فاننا نأمل ان يلقى اقتراحنا بعقد لقاء بين وزراء الاعلام ووزراء المواصلات العرب لوضع الخطوات العملية في هذا الصدد قبولا سريعا حتى يكون بالامكان الاستفادة من الطاقة الهائلة التي يوفرها لنا القمر الصناعي العربي في مجال تبادل المعلومات وتعزيز التفاهم بين ابناء الأمة العربية . كما اننا نأمل ان توفر للهيئة العربية للاتصالات الفضائية الامكانات الضرورية التي تمكنها من اتمام المحطات الأرضية في جميع الدول العربية ومن تشغيل القمر وصيانته وتدريب الكوادر العربية اللازمة على النحو الأمثل فهذا القمر انجاز حضاري وتاريخي يجب أن نحرص عليه ونستفيد منه .

وان المتتبع للتعليقات التي صدرت في وسائل الاعلام الغربية عن القمر الصناعي العربي يلحظ بوضوح ان ما اثار انتباه هذه الوسائل وقلقها المبطن هو ما يمكن ان يؤديه القمر الصناعي من تعزيز وتعميق التعاون الاعلامي والثقافي بين الدول العربية ولذلك رأينا وسائل الاعلام الغربية تشكك في الاستخدامات الاعلامية للقمر الصناعي وتركز على الخلافات والانقسامات العربية التي ستكون من وجهة نظرها عائقا امام استخدام القمر اعلاميا ...

ولكننا نؤمن انه مهما بلغت الانقسامات والخلافات بين الدول العربية فان ما يجمع ابناء هذه الأمة اقوى من هذه الانقسامات ونؤمن ان هناك الكثير من الرسائل والمواد الاعلامية والثقافية والفكرية التي يمكن بثها وتبادلها عبر القمر الصناعي العربي بين الدول العربية والتي لا تدخل في دائرة الخلافات وتركز على ما يجمع وليس على ما يفرق .

ميثاق الشرف الاعلامي

● مطروح في اطار دول مجلس التعاون اقتراح باصدار ميثاق الشرف الاعلامي ما هو تاثير اقرار مثل هذه الوثيقة وانعكاساتها على العمل الاعلامي في دول المجلس ؟

ـ ان العبرة في النفوس وليس في النصوص ومع ذلك فنحن نرحب باية وثيقة اعلامية مشتركة ومن جانبنا نحن في دولة الامارات فاننا نلتزم بميثاق شرف اعلامي ليس تجاه دول الخليج العربية بل على المستوى العربي بشكل عام . وذلك بفعل ايماننا والتزامنا بتوجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي يؤكد لنا ان وسائل الاعلام يجب أن تكون على الدوام ادوات لتعزيز التفاهم والوئام ونبذ الخلافات والشقاق بين الأخوة والأشقاء .

● في هذه الفترة الحرجة التي تتعرض فيها منظمة اوبك ودول الخليج العربية لحملات ضغط في السوق البترولية تلمس بوضوح حملة اعلامية ضد المنظمة ما هو رايكم في كيفية مواجهة هذه الحملة وفي استمرارية لجنة الاعلام البترولي لدول الخليج العربية وتطوير نشاطها ؟

ـ نحن نعتقد ان الظرف الحالي الذي تمر به منظمة اوبك يحتم عليها الاهتمام بشكل خاص بتنظيم حملة اعلامية مدروسة ومركزة تواجه بها حملات التشكيك التي تتعرض لها وعليها ان تستفيد من اجل ذلك من الأجهزة الاعلامية المتوفرة لديها سواء كانت وكالة انباء او ادارة الاعلام وان تستفيد ايضا من لجنة الاعلام البترولي لدول الخليج العربية التي هي رافد غير مباشر من روافد الجهد الاعلامي لمنظمة اوبك ..

لقد قامت لجنة الاعلام البترولي عبر السنوات الماضية بمجهودات طيبة ومثمرة لتوضيح السياسة البترولية للدول المنتجة للنفط ودورها في خدمة الاقتصاد العالمي وعن دور النفط في التنمية الاقتصادية والاجتماعية سواء بنشر الكتب والدراسات المتخصصة باللغات المختلفة او بتنظيم الندوات في الجامعات وعواصم العالم واننا نتطلع الى مزيد من الجهود والخطوات في هذا المجال ..

ندوة اعلامية في واشنطن

● على مستوى مواجهة الاعلام الصهيوني المعادي للقضايا العربية عقدت ندوتان بلندن وباريس ما هو تقييمكم لمثل هذه الندوات وما هي التوجهات المستقبلية في هذا المجال ؟

ـ كان انعقاد ندوتي لندن وباريس في اطار التحرك الاعلامي الذي اقرته مؤتمرات وزراء الاعلام لدول الخليج العربية انطلاقا من الايمان باهمية الحوار المباشر مع رجال الاعلام في الدول الغربية وبحث اسباب سوء الفهم المتراكم لديهم عن الوطن العربي والشخصية العربية والتاريخ العربي والاسلامي . ومن هذا المنظور فاننا نعتبر ان ندوة لندن التي نظمتها وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات وندوة باريس التي نظمتها لجنة العلاقات الاعلامية الدولية لدول الخليج العربية كغيرها من الندوات واللقاءات التي نظمتها لجنة الاعلام البترولي قد ساهمت في خدمة هذا الهدف بصورة او اخرى . ويهمنا ان نؤكد في هذا المجال اهمية الاتصال العربي المباشر بوسائل الاعلام الغربية عبر حوار مفتوح بعيد عن الاطر الرسمية وبتركيز خاص على الجوانب المهنية للعمل اعلامي دون اغفال للأرضية السياسية التي تحكم تحركاتنا وتوجهاتنا بشكل عام .

ولهذا فاننا نتطلع الى الندوة التي تعتزم اللجنة عقدها في العام المقبل في الولايات المتحدة بامل ان تكون خطوة اخرى في مسيرتنا التي تهدف الى تحسين الصورة العربية في الخارج وازالة الكثير من سوء الفهم والتحيز الذي تتسم به التغطيات الغربية للقضايا العربية .

ولا يفوتنا بالطبع الاشارة الى اننا لا نتوقع المعجزات من وراء هذه الندوات واحداث انقلاب جذري في اتجاهات الاعلام الامريكي فنحن ندرك مدى صعوبة هذا الأمر وتعقيداته وتشعباته ولكننا نؤمن بالمقابل بان شيئا خير من لا شيء وان صديقا تكسبه او تحيده خير من عنصر معاد او جاهل لمواقفك وقضاياك كما ونؤمن ان الأثر المتراكم لمثل هذه الاتصالات واللقاءات سيعطي بالنتيجة محصلة ايجابية ان شاء الله .

● ما هي الامكانات المتاحة امام وضع استراتيجية شاملة للاعلام العربي وما هي برايكم أهم عناصر هذه الاستراتيجية والاهداف التي تحققها ؟

ـ الاعلام هو تعبير عن السياسة واذا كانت الدول العربية غير قادرة على عقد مؤتمر القمة حتى الان فانها لن تكون قادرة على التحرك الاعلامي الشامل .

المشكلة ليست في وضع الاستراتيجية والمخططات فهذه سبق ان وضعت مرارا وتكرارا منذ اول لقاء لوزراء الاعلام العرب في بنزرت عام ١٩٦٧ بعد هزيمة يونيو (حزيران) ، المشكلة تكمن في الواقع السياسي العربي وما الاعلام الا اداة معبرة عن هذه الارادة ولذلك فليس مستغربا مثلا عدم التئام مؤتمر وزراء الاعلام العرب في دورته السنوية العادية خاصة بعد التأجيل المتكرر الذي حصل على مدى العامين الماضيين والذي اصاب اجهزة الاعلام التابعة لجامعة الدول العربية بالشلل والجمود .

● ما هو تقييمكم للصحافة الخليجية ككل والدور الذي تلعبه على مستوى العالم العربي ؟

ـ نحن نفتخر بالمستوى الذي وصلته الصحافة العربية في دول الخليج فهي في الواقع صحافة عربية الاهتمامات والولاء ولعل من محاسن الصدف ان انطلاقاتها جاءت لتعوض انحسار الصحافة العربية في اماكن اخرى .

ولعل المناخ الذي وفرته دول الخليج العربية لهذه الصحف وما تقدمه لها من امكانيات ساعدتها على ان تلبي احتياجاتها الاساسية بحيث لا تكون عرضة للتأثيرات الخارجية او التجارية ، كل هذه العوامل ساهمت في تعزيز الصحافة الخليجية وتنمية وبلورة الشعور بالمسؤولية لدى العاملين فيها ومكنتها بالتالي من العمل بحرية واندفاع ومن تطوير وتحسين مستواها المهني باستمرار ..

● اين وصلت الجهود لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية ؟

ـ لقد اكدت دولة الامارات منذ البداية على لسان صاحب السمو رئيس الدولة معارضتها ورفضها لهذه الحرب واعتبرتها حربا ضارة بالطرفين وبدول المنطقة والعالم الاسلامي بشكل عام ولهذا فقد ايدت دولة الامارات وما تزال كل الجهود والتحركات التي تبذل من اجل وضع حد لهذه الحرب سواء من خلال دول مجلس التعاون او من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز او الأمم المتحدة .

ويأتي التحرك الأخير الذي بدأته دول الخليج العربية بعد القمة الخامسة ليعطي دفعة جديدة لجهود المجلس لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية ووقف نزيف الدم بين البلدين المسلمين بما يحفظ المصالح المشروعة لكل منهما ويبعد المنطقة عن التدخلات الاجنبية واننا نأمل ان تظهر الدول التي تؤثر في مجرى الحرب بطريقة او بأخرى اهتماما اكبر بهذه الجهود والتعامل معها بايجابية حتى يكون بالامكان الوصول الى نهاية سريعة لهذه الحرب ..

● اين وصلت المساعي لعقد مؤتمر القمة العربية ؟

ـ لا شك ان التحديات الخطيرة التي تواجهها الأمة العربية في هذه المرحلة تتطلب وقفة عربية جماعية والوقوف امام مسؤولياتها بشجاعة وهذه الوقفة تتطلب اولا تصفية الخلافات وتنقية الأجواء العربية تمهيدا لعقد القمة العربية المؤجلة ..

ونحن نرى اهمية انعقاد هذه القمة بعد التحضير الجيد لها لأننا نريدها قمة تجمع لا قمة تفرق ومن هنا فاننا في دول الخليج بدأنا تحركا واسعا في اطار التوجهات التي وضعتها القمة الخليجية الخامسة لتنقية الأجواء العربية وتمهيد الطريق لبلورة صيغة للعمل العربي المشترك في هذه المرحلة وانعقاد القمة العربية .

زيارة الفهد لواشنطن

● كيف تنظرون الى الوضع في الشرق الأوسط في ضوء الزيارة التي قام بها جلالة الملك فهد للولايات المتحدة الامريكية ؟

ـ توفرت خلال الأيام القليلة الماضية بعض المؤشرات التي تعزز الاعتقاد الشائع بأن العام الحالي سيشهد تحركات وتطورات سياسية هامة على صعيد الوصول الى حل لأزمة الشرق الأوسط .

وعلى الرغم من غياب العمل العربي الجماعي فان التحركات والزيارات التي يقوم بها بعض القادة العرب تصب في هذا الاتجاه . واننا نتطلع بأمل الى استثمار نتائج زيارة الملك فهد للولايات المتحدة والزيارات المماثلة التي سيقوم بها عدد من القادة العرب الى واشنطن خلال الفترة المقبلة .

لقد اكد الملك فهد اثناء زيارته لواشنطن ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الأوسط وان حلها بصورة عادلة وشاملة وبما يحفظ للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير هو الشرط الاساسي للوصول الى سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الأوسط .

وكانت زيارة الملك بما حملته من افكار وقضايا تعبير عن تطلعات الأمة العربية في السلام الشامل والعادل في اطار قرارات مؤتمرات القمة العربية والشرعية الدولية ولنا امل ان تكون هذه الزيارة قد أعطت نتائجها المرجوة في حمل الادارة الامريكية على تعديل موقفها تجاه القضية الفلسطينية وان تأخذ جانب العدل وتقف ضد الاجحاف والظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني والأمة العربية .

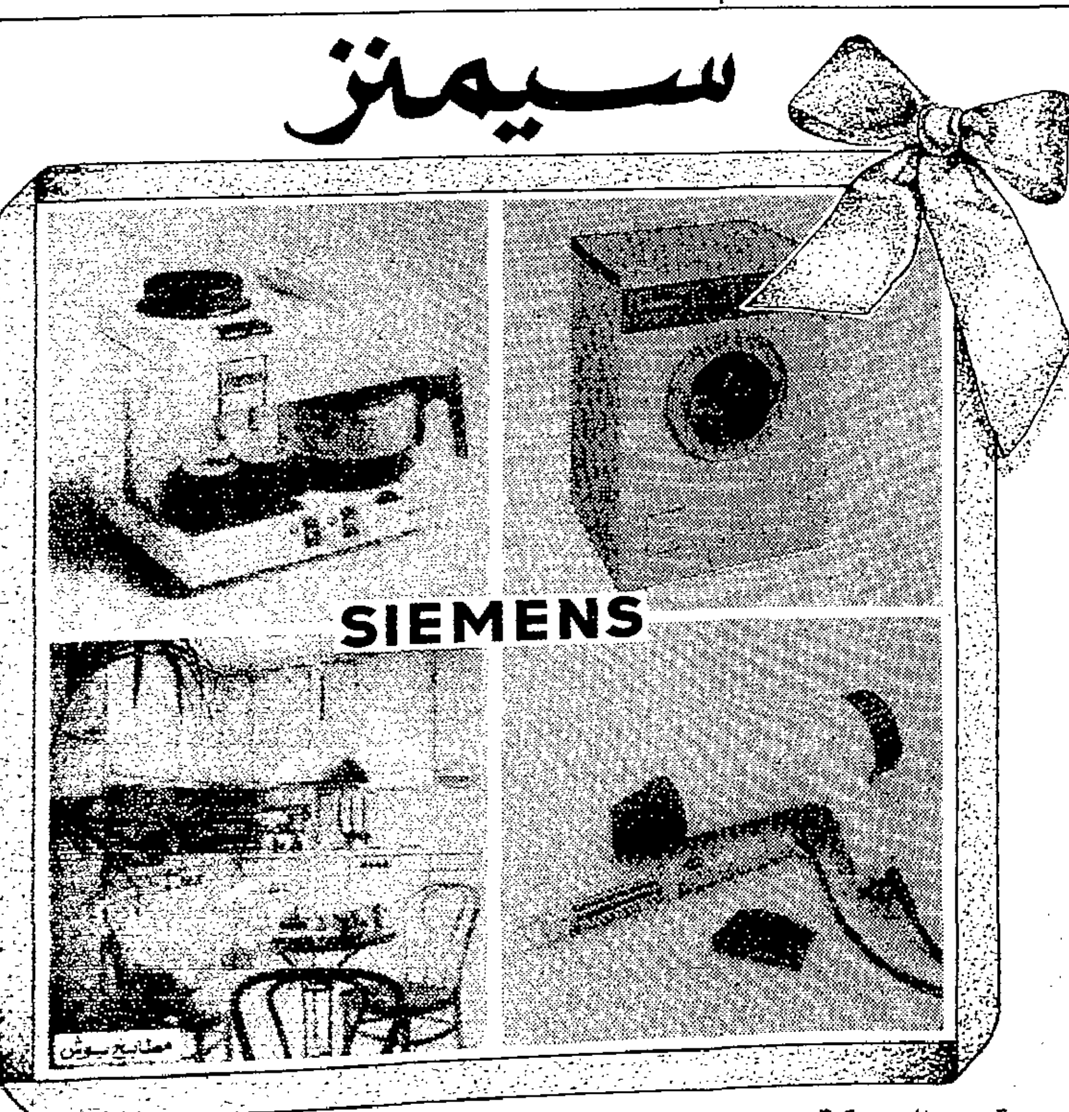
● كيف تنظرون الى انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة صيدا ؟

ـ اننا نعتبر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قد ارغمت تحت تأثير المقاومة الوطنية اللبنانية على الانسحاب وانها ستضطر الى الجلاء الكامل من لبنان تحت تأثير هذه المقاومة .

واننا نتطلع الى اليوم الذي يستعيد فيه لبنان الشقيق حريته الكاملة وسيادته على ارضه ويسترد عافيته ودوره بين اشقائه العرب .

الشيخ احمد بن حامد

قمة مجلس التعاون الخليجي الاخيرة في الكويت اعطت بتحركها دفعة جديدة لتعزيز الجهود المبذولة لوقف حرب الخليج



من يجرؤ على الكلام ؟!

أسرار اللوبي الصهيوني في أمريكا

مذكرات النائب الأمريكي بول فندلي

الحلقة ٢٠

في هذه الحلقة من مذكراته يتحدث النائب الامريكي بول فندلي عن طبيعة العلاقة بين الصهيونية والكنيسة المسيحية في امريكا ، ويركز على التناقض القائم بين اسرائيل ورعايا الكنيسة الانجيلية الجديدة ، وكيف ان هذا التناقض الديني لم يمنع تحالف الجانبين ضد العرب والفلسطينيين .

لزم الشاب دوايت كامبل ، كاتب مقاطعة شلبي الصغيرة بايلنوي ، الصمت طوال الاجتماع الذي عقد في أحد مطاعم شلبيفيل . كان ذلك في خريف ١٩٨٢ ، موسم حملات الدعاية الانتخابية في ايلنوي ، وخلال الجلسة ناقشت قضايا السياسة الخارجية مع مجموعة من الناخبين . وبعد ان انفض الاجتماع استدعاني كامبل جانبا ليخبرني بقلقه الشديد ازاء الملاحظات التي انتقدت فيها سياسة اسرائيل في لبنان .

عرف عن نفسه بانه مسيحي ويتحدث بصفة شخصية جدا ومن غير حقد ، وحذرني من ان خطتي تجاه الشرق الأوسط خطأ من الزاوية السياسية . وما هو اهم من ذلك ، انه يتعارض مع مشيئة الرب . وختم كلامه بتوصية من الصميم «لا انصح باي شيء يتدخل بمصير اسرائيل كما ورد في التوراة» .

كان الالحاح في صوته مؤثرا . وبدا لي أن هذا الموظف المحترم في محيطه لم يكن مرغما بضغط خارجي على تأييد اسرائيل ، كما انه لم يكن مدفوعا برغبة في ترقية مهنية او اجتماعية كما هي الحال مع الكثيرين من المسيحيين الانجيليين . فتأييده كان صادرا عن قناعة عميقة .

والامريكيون امثال دوايت كامبل يؤلفون دائرة انتخابية طبيعية لاسرائيل ويعززون كثيرا الاعيب اللوبي الاسرائيلي . ويسمع النائب الديموقراطي لي ، هـ هاملتون ، رئيس اللجنة الفرعية للشرق الأوسط ، تعليقات مماثلة كلما زار منطقته في انديانا الريفية .

وكثيرا ما يتكلم في «اجتماعات البلدة» التي يرأسها هاملتون ناخبون يبدأون بالتعريف بانفسهم كمسيحيين ثم لا يلبثون ان يحثوه على تأييد احتياجات اسرائيل كلها ومن غير تحفظ .

ويؤيد امريكيون عديدون ، من محافظين وغيرهم ، اسرائيل بحجة القيم الثقافية والسياسية المشتركة ، وردا على اهوال «محرقة اليهود الجماعية» . ويعتقد عدة محافظين ، شأنهم في ذلك شأن الموظف الشاب في شلبيفيل بأن قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ كان تحقيقا لنبوءة توراتية وبأن دولة اسرائيل ستستمر في لعب دور مركزي في القدر الالهي .

والانتماء الديني يميل ايضا الى التأثير على معتنقي المذاهب الرئيسية ولاسيما البروتستانت لاتخاذ موقف مؤيد لاسرائيل . والتركيز التام على احاديث التوراة يحمل العديد من المسيحيين على النظر الى الشرق الأوسط وكأنه صورة لما ورد في التوراة ، فاسرائيليو القرن العشرين هم اسرائيليو التوراة ، والفلسطينيون هم فلسطينيو العهد القديم ، وهكذا يربطون بين الأحداث ، عن غير وعي في معظم الاحيان في سلسلة تاريخية مفككة الحلقات . وهكذا ايضا يغشى الغموض التمييز بين المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة والشعب العبري الذي غزا ارض كنعان بقيادة موسى ويوشع .

والواقع ان جميع المسيحيين ينظرون الى الشرق الأوسط على الاقل من منظار الصلة الروحية باسرائيل ومن زاوية الميل الى معارضة او عدم تصديق اي شيء يشكك في سياسة اسرائيل . وقد استغل اللوبي كثيرا هذا الدعم في دفع برامجه على مستوى الوطن . وما هو اهم من ذلك ان التصورات الجديدة التي تتحدى المعتقدات القديمة والتحيزات الراسخة تجاه الشرق الأوسط يندد بها اللوبي والكثيرون من حلفائه المسيحيين باعتبارها متطرفة ومعادية للسامية او حتى انها معادية للمسيحية .

والقناعات الدينية جعلت امريكيين كثيرين يستجيبون لنداءات اللوبي الاسرائيلي ، فكانت النتيجة ان الكلام بحرية عن الشرق الأوسط وسياسة الولايات المتحدة في المنطقة ، بات مقيدا حتى قبل ان يبدأ وهكذا فان التقاليد الدينية ونشاطات اللوبي المكشوفة تحصران النقاش المشروع ضمن حدود مصطنعة ضيقة .

ابواق دعاية مضللة

ان المسيحيين من اتباع مذهب العصمة والمذهب الانجيلي يبذلون جهدا في هذه الحملة لتضييق حدود حرية الكلام . فهذا جيري فالويل وبات روبرتسون يدعوان بلا كلل ولا ملل لدعم امريكي متزايد لاسرائيل ، ويستشهدان بآيات من الكتاب المقدس كاساس لحججهما ، وبما ان عضوية الكنائس والمنظمات البروتستانتية المحافظة قد اتسعت خلال العقد الماضي ، فان هذا الاتجاه (المسيحي ـ الصهيوني) نحو الشرق الأوسط يجد من ينتصر له في «منابر» مختلفة متزايدة كالكنائس والاذاعات وحتى قاعات الكونجرس .

واعلن سناتور ايوا روجر و. جبسن ، في مؤتمر ايباك السياسي السنوي للعام ١٩٨١ ان من اسباب «تأييده الحيوي الذي لا يتغير» لاسرائيل هو دينه المسيحي . وقال «ان المسيحيين وبخاصة المسيحيين الانجيليين ، هم من افضل اصدقاء اسرائيل منذ ولادتها الجديدة عام ١٩٤٨» . وآراؤه هذه ليست فريدة من نوعها حتى بين اعضاء الكونجرس غير ان تصريحه بها في هذه المناسبة يكشف عما يكاد يكون تعبيرا عن اتخاذ بعض المسيحيين هوية اسرائيلية غامضة :

«اعتقد ان اسباب البركة في امريكا عبر السنين اننا اكرمنا اليهود الذين لجأوا الى هذه البلاد . ويبورك فينا لاننا دافعنا عن اسرائيل بانتظام ، ويبورك فينا لاننا اعترفنا بحق اسرائيل في الأرض ...»

واستند جبسن الى آراء مذهبه في تفسير معارضته السابقة لبيع طائرات الأواكس للمملكة العربية السعودية ثم برر تحوله عن معارضته في اليوم الذي سبق التصويت على الاقتراح في مجلس الشيوخ الى تدخل الهي . وفي يوم الانتخابات وهو السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ تحولت ايوا ايضا عن موقفها فرفضت التجديد لجبسن .

حدث في صيف ١٩٨٣ أن اذاع مايك ايفانس ، قسيس بدفورد في تكساس بالتلفزيون ولمدة ساعة كاملة برنامجا خاصا بعنوان «اسرائيل مفتاح امريكا للبقاء» . واستغل ايفانس البرنامج ليصف الدور «الحاسم» الذي تلعبه اسرائيل في مصير الولايات المتحدة السياسي ـ والروحي . وبما ان الفقرة عرضت كجزء في «برنامج ديني» فقد اعطيت وقتا مفتوحا في محطات التلفزيون في ما لا يقل عن ٢٥ ولاية ، اضافة الى شبكة الاذاعة المسيحية : ومع ذلك فان رسالة البرنامج لم تكن روحية تماما .

وتخللت البرنامج مقتبسات من الكتاب المقدس ومقابلات مع افراد من الجمهور وشخصيات عسكرية وغيرهم من الانجيليين بينهم بات روبرتسون واورال روبرتس وجيمي سواغارت ، وفي اثناء ذلك ادلى ايفانس بتأكيدات عن اسرائيل منها مثلا ادعاؤه المستغرب بأن تخلي اسرائيل عن الضفة الغربية وغيرها من الاراضي المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ سوف يجر الى دمار اسرائيل ومن بعدها الولايات المتحدة ، وأوحى بأن اسرائيل هي ضحية للضغط السوفياتي المتمثل «بالارهاب الدولي» والذي يمكن ان يتحول عنها الى الولايات المتحدة مباشرة والى امريكا اللاتينية .

وختم ايفانس اذاعته بنداء الى المسيحيين يناشدهم فيه التقدم لتأييد «افضل صديق لامريكا في ذلك الجزء من العالم» وذلك بتوقيع «بيان البركة لاسرائيل» . وقال ان «الرب امرني بوضوح بانتاج هذا البرنامج التلفزيوني الخاص بدولة اسرائيل» وقال ايفانس ان البيان مهم بنوع خاص «لأن الحرب مقبلة ، وعلينا ان نطلع رئيسنا ورئيس الوزراء بيجن على شعورنا ، نحن الامريكيين نحو اسرائيل» . ومنذ ذلك الحين قدم ايفانس بيانه الى رئيس الوزراء شامير والرئيس ريجان ، وفي نشرة اخيرة هنأ انصاره قائلا «لم يكن يدور في خلدكم انه سيكون لكم مثل هذا التأثير على اقوى زعيمين في العالم ، ولكن ، هاكم ما فعلتم» .

غير ان ايفانس لم يكن راضيا عن استجابة ريجان . ففي حملة لجمع التبرعات في اغسطس (آب) ١٩٨٤ اصدر ايفانس نداء لام فيه الولايات المتحدة على مآسي اسرائيل الاقتصادية وقال «لأن امريكا شجعت اسرائيل على التخلي عن سيناء وبترولها (فخسرت بذلك ١٧ بليون دولار) ولأن اسرائيل ساعدت امريكا في الدفاع عن الشرق الأوسط ، باتت اسرائيل على شفير انهيار اقتصادي» . وقال ان ريجان «متردد» في «التخفيف من الضغوط الهائلة على اسرائيل» .

وترددت اصداء ربط ايفانس مصير امريكا باسرائيل في اعلان ملأ صفحة كاملة في عدد الـ «نيويورك تايمز» بتاريخ ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣ لحساب لجنة العمل السياسي الوطنية ، وهي منظمة لجمع التبرعات موالية لاسرائيل . وجاء في الاعلان «ان بقاء اسرائيل حيوي لبقائنا» و«الايمان باسرائيل يعزز موقف امريكا» .

وفي الاذاعة الصوتية والمرئية يعلن جيم باكر وكينيث كويلاند وروبرتس وسواغارت وغيرهم دائما قدسية اسرائيل استنادا الى ما ورد في الكتاب المقدس وخاصة في العهد القديم ويعززونها بذرائع سياسية واستراتيجية يقدمها لهم المنبع .

وتجد هذه الاقوال عددا لا بأس به من المستمعين . وتفيد معظم التقديرات ان عدد المسيحيين الانجيليين في الولايات المتحدة يبلغ حوالي الثلاثين مليون نسمة .

وبرنامج جيري فالويل «ساعة من ازمان الانجيل» يذاع من ٣٩٢ محطة تلفزيونية ومن حوالي ٥٠٠ محطة اذاعة كل اسبوع .

حملة تضليل صهيونية داخل الكنائس الأمريكية تتستر خلف الدين
الكنيسة الانجيلية المتطرفة دعمت اذاعة سعد حداد بتأييد من اسرائيل



كارتر

ريجان

بيجن

ويقول مناحيم بيجن ، رئيس وزراء اسرائيل السابق ، عن فالويل انه «يمثل ٢٠ مليون مسيحي امريكي» .

اذاعة سعد حداد

والطريقة الامريكية في البرمجة الانجيلية لا تنحصر ضمن الولايات المتحدة ، فرسالتها المؤيدة لاسرائيل تذاع الان من الشرق الأوسط نفسه . فمنذ الغزو الاسرائيلي الأول للبنان في العام ١٩٧٨ ولشبكة اذاعة المغامرة الكبرى للأرض المقدسة لجورج اوتيس ، اذاعة في جنوب لبنان اسمها «صوت الأمل» . ويقول انها «محاولة لحمل كلمة الله الى منطقة لم تعرف كلمة الله منذ عدة قرون» . وقد سمي اوتيس اذاعته بهذا الاسم لقناعته بان «يسوع المغامرة الكبرى» ولكن هذه الاذاعة انخرطت في السنوات الأخيرة في مغامرة ذات طابع علماني .

وقبل وفاة الرائد سعد حداد ، قائد الميليشيا التي تساندها اسرائيل والتي كانت تسيطر على جنوب لبنان قبل الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ، كثيرا ما كان يذيع من «صوت الأمل» غاياته العسكرية ، وتهديداته للمدنيين . وتغاضى الانجيلي اوتيس عن النقاط السود في حكم حداد ليقول عنه انه مسيحي «ولد من جديد» وانه «زعيم روحي طيب» لشعب جنوب لبنان . وتؤكد وزارة الخارجية الامريكية ان حدادا كثيرا ما هدد بقصف المناطق المدنية بما في ذلك مدينة صيدا «بدون سابق انذار» وعلل حداد هذه الهجمات بانها انتقام من الحكومة اللبنانية التي لم توافق على الرواتب التي يطلبها .

في ربيع ١٩٨٠ استخدمت قوات حداد خمس دبابات شيرمان من صنع امريكا في هجوم على مخيم للكشافة بالقرب من مدينة صور وقتلت ١٦ فتى . واسقطت مدفعية حداد طوافة (هليوكبتر) نرويجية عند وصولها لمساعدة الجرحى . وكان المخيم الكشفي الذي كان برعاية الكنيسة المسيحية المارونية ، في منطقة خارج حدود «لبنان الحر» او «حداد لاند» اي المنطقة التي يسيطر عليها جيش حداد الذي تدعمه اسرائيل . واعلن حداد يومذاك ان مثل هذه الهجمات ستتواصل الى ان تؤمن الحكومة اللبنانية المزيد من الكهرباء لهذه المنطقة وتعترف بمدارسه .

وبمساعدة اسرائيل وما تبقى من قوات مسيحية في الجنوب ، تمضي اذاعة المغامرة الكبرى قدما في مخططاتها لانشاء محطة تلفزيون نجمة الامل في جنوب لبنان . ويقول اوتيس عن مساندة اسرائيل بانها «معجزة» فهل تصورتم انه سيأتي يوم يدفعنا اليهود لاقامة محطة مسيحية ؟ . وبما ان المحطة التلفزيونية ستتضمن اتصالا اقوى مع الجمهور ـ لاغراض عسكرية وغيرها ـ فان موافقة اسرائيل هي على ما يبدو وليدة تفكير استراتيجي قبل ان تكون قدرا الهيا . وستمول محطة تلفزيون نجمة الأمل الجديدة ، كاذاعة صوت الأمل من قبلها ، من التبرعات النقدية المعفاة من الضريبة وستجهز بمعدات من المتبرعين ايضا من امريكا الشمالية .

ويمثل هذه الاعمال ، تدعم الاذاعة الانجيلية الامريكية الحكومة الاسرائيلية بشكل غير مباشر عبر تأكيد الالتزام المعنوي والديني الذي يلتزم به امريكيون كثيرون منذ زمن للدولة اليهودية ، وعبر اذاعة رسائل في الشرق الأوسط تنشر الغايات العسكرية لاسرائيل وحلفائها اللبنانيين .

وينظم جيري فالويل للمسيحيين «الذين ولدوا من جديد» رحلات لاسرائيل ومع ان فالويل يحرص على تجنب اظهار الاموال الاسرائيلية التي تتدفق على «الاكثرية الاخلاقية» ، فقد ابرز رئيس وزراء اسرائيل السابق مناحيم بيجن التزامه بتدبير بيع طائرة نفاثة لمنظمة فالويل بحسم كبير .

وهناك الى جانب فالويل منظمات مسيحية اخرى كثيرة تمد اسرائيل بالدعم . ففي كولورادو الشرقية تنسق اكثر من عشرين كنيسة «يوم الاعتراف باسرائيل» كل سنة ، وتشمل المناسبة عرض افلام ومحاضرات ومعارض ثقافية ومواعظ يحضرها اكثر من ٢٥٠٠٠ شخص من ابناء الابرشية . ويعقد مؤتمر القيادة المسيحية الوطنية لاسرائيل «اجتماعا سنويا في واشنطن يحضره زهاء ٢٠٠ مندوب يمثلون تجمعات مسيحية في كل انحاء الولايات المتحدة . وقد لاحظ الدكتور فرنكلين هـ . ليتل ، رئيس المؤتمر ، مرة «ان الاهتمام ببقاء اسرائيل ورفاهيتها (هو) القضية الوحيدة التي تعاونت فيها بعض المنظمات معا» .

ومن المناسبات المعروفة الاخرى «سبت التضامن مع اسرائيل» الذي اقامه واشنطن كنيس بيت شالوم في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٢ ، اذ تضافر زعماء انجيليون وحاخامون محليون على «بناء جسور» للتفاهم وتنسيق جهودهم لنصرة اسرائيل ، و«صلاة الفطور تكريما لاسرائيل» التي اصبحت حدثا سنويا في عاصمة البلاد .

وآخر اجتماع فطور كهذا عقد في الأول من فبراير (شباط) ١٩٨٤ وحضره ما يزيد على ٥٠٠ مؤيد متحمس لاسرائيل معظمهم مسيحيون . وقد ازدان المكان بالاعلام والرموز الاسرائيلية ، وقدم للحضور تفاح الصقت عليه نجمة داود . وتضمن برنامج الاحتفال قائمة ملفتة للنظر باسماء وجهاء سياسيين وانجيليين ، بينهم ادوين ميز (الثالث) (الذي لم يتمكن من الحضور لتعيينه عندئذ مدعيا عاما) ومئير روزين السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة ، وممثلون عن الاذاعيين الدينيين ومنظمات بروتستانتية محافظة اخرى . وأدلى نائب مشيجان مارك سيلجاندر ، عضو لجنة الشرق الأوسط الفرعية ، بتصريح اكد فيه مجددا تضامن الانجيليين مع اسرائيل وقال «اننا لسنا ضد العرب ، بل اننا نسعى وراء السلام فيما قدره الله» .

وتنظم حفلات الفطور هذه جماعة «المائدة المستديرة الدينية» ، وهي منظمة تقول عن نفسها انها «منظمة وطنية للانبعاث الديني ولاغراض اخلاقية في امريكا» ومع ذلك فان من اول اغراضها تعزيز القضية الاسرائيلية . اما رئيسها ادواردي مكاتير ، فمعروف في منطقة واشنطن بانه خطيب وكاتب صحفي يدافع عن اسرائيل . ويستغل ستار منظمته الدينية لدعم مواقف سياسية مثل توثيق التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل ، وتقييد مبيعات الاسلحة الامريكية للدول العربية ، ونقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس . وفي سنة ١٩٨٤ اصبح مكاتير مرشحا عن تنسي لمجلس الشيوخ .

وكتب مكاتير في الـ «واشنطن بوست» بتاريخ ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ مقالة يؤيد فيها تدخل اسرائيل في لبنان ، وشبه معارضي الغزو «بطالب يدرس لدخول كلية الطب اقترح ازالة نصف الورم السرطاني (منظمة التحرير الفلسطينية) بسبب الدم الناجم عن الجراحة» . واذا اخذنا في الاعتبار ان الغزو الاسرائيلي اسفر عن اصابات مذهلة ، وجدنا ان هذا الفارس المغوار من فرسان المائدة المستديرة الدينية لا يمكن ان يتهم بالخوف من الدم .

وقد تكون لجنة «صلاة الفطور» استلهمت مايك ايفانس فاصدرت بيانها الخاص لمباركة اسرائيل باسم «ما يزيد على خمسين مليون مسيحي يؤمنون بالتوراة في امريكا» وقد تضمن البيان نقاطا دينية وسياسية عسكرية (تشمل ما يلي) : دعوة الى «التعاون الاستراتيجي» مع اسرائيل يعقبها مختارات من الكتاب المقدس تؤكد حق اليهود الالهي في الأرض ، وذلك بعد رفض تهمة «الولاء المزدوج» التي توجه لليهود الامريكيين الذين يؤيدون اسرائيل ، ثم دعوة لنقل السفارة الامريكية الى القدس مشفوعة بتوصية تقول «ان حدود الارض المقدسة التي رسمها الكتاب المقدس لا يمكن ان تغيرها رمال المقتضيات السياسية والاقتصادية المتحركة» .

وللتعاون بين الجماعات اليهودية والبروتستانتية اثره المهم في الجو السياسي . فقد اعلن جيري فالويل في خطاب القاه مؤخرا في اسرائيل انه سيأتي يوم لا ينتخب فيه مرشح في الولايات المتحدة ما لم يكن مؤيدا لاسرائيل» . ومع ان «الاكثرية الاخلاقية» لم تنجح نجاحا كاملا في حمل المقربين لديها الى كراسي السلطة ، فان المرشحين للمناصب العليا ، بغض النظر عن مذاهبهم الدينية ، يشعرون الان بانهم مضطرون الى تناول القضايا المدرجة في جدول اعمال الانجيليين السياسي ، وفي راسه اسرائيل .

وتعمل «الاكثرية الاخلاقية» على توسيع قاعدتها عبر حملات فرز وتسجيل الناخبين في كل ولاية . ويرحب بنتائجها اعضاء من مجلسي النواب والشيوخ ـ مثل سيلجندر وجبسن ـ ليؤكدوا الاساس الديني لتأييدهم السياسي لاسرائيل .

وعلق الدكتور ديوي بيجل من كلية ويسلي للاهوت على وجهات نظر المسيحيين الامريكيين المختلفة تجاه اسرائيل في كتابه «الوحي والنبوءة» الصادر عام ١٩٧٨ فقال «ان كل جماعة مسيحية تدعي بانها على حق ، الا ان بعض هذه الاراء لا يمكن ان تكون صحيحة لانها تناقض التفسيرات الأخرى التي يمكن التثبت منها» .

ويستنتج بيجل ، كغيره من العلماء التوراتيين ، ان الاساس الذي يعتمده المسيحيون المؤيدون للصهيونية بناء على الكتاب المقدس بشأن قيام اسرائيل الحديثة ، لا يصمد امام التمحيص الدقيق . ويمكن تلخيص استنتاجاته في نقطتين :

اولا ـ ان نبوءة عودة شعب اسرائيل الى فلسطين كانت قد تحققت بالعودة من بابل كما جاء في التوراة ، ولا علاقة لذلك باسرائيل القرن العشرين .

ثانيا ـ ان وعد الله لاسرائيل «بالارض» لم يكن دائما بل مشروطا ، وقد خرقته اسرائيل ايام التوراة بتقصيرها في اطاعة وصايا الله ، وهكذا تكون قد خسرت الوعد .

وليس المهم معرفة ما اذا كان راي بيجل او راي «الاكثرية الاخلاقية» هو الارجح ، بل المهم النقاش المفتوح لمثل هذه القضايا العويصة . وهنا تكشف خبرة بيجل عن بعض الامور اذ ان كتابه يتناول القضية الجدلية لاسرائيل الحديثة وعلاقتها بالنصوص التوراتية . وقد اعتذر كثرة من الناشرين بينهم من سبق ونشر لبيجل عددا من الكتب ، عن نشر هذا الكتاب بالذات .

وقال احدهم بصراحة «الفصول الأولى التي تتحدث فيها عن الوحي والنبوءة في التوراة لا بأس بها . اما الفصل الخامس عشر وعنوانه «اسرائيل الحديثة : ماضيا وحاضرا» فمزعج لنا الى حد خطير . وقيل لبيجل ان آراءه بشأن اسرائيل ، وان كانت تقر بشرعية الدولة اليهودية الحديثة ولكن على اسس غير توراتية ، «ستثير حتما غضب» العديد من القراء .

ولكن ليس من المألوف ، في الولايات المتحدة على الاقل ، ان يرفض كتاب اوراي لمجرد انه مثير للجدل . وينظر الدكتور بيجل الى المسيحيين واليهود الذين يخالفونه الرأي على النحو التالي : «نحن نعلم ان هؤلاء يفكرون التفكير ذاته ويشعرون الشعور ذاته وان احدهم يساعد الآخر . فهذا امر طبيعي جدا . وكل ما اود قوله هو انه يجب ان يكون لدينا على الجانب الآخر مثل هذا الحق في التكلم علانية وفي نشر المعلومات» . واخيرا نشرت كتابه دار برايور بتنجيل في آن اربور بمشيجان .

تناقض محير

ان القول بان اسرائيل هي تحقيق لنبوءة توراتية يوقع المسيحي ـ وحتى اليهودي وعلى نحو اكبر في تناقضات عدة . اولا ان بروتستانت «ما قبل العصر الالفي السعيد» المحافظون كانوا يسعون الى تحويل اليهود الى المسيحية ، ولم تكن العلاقات بين الطرفين دائما ودية . وكان اليهود بدافع غريزي لا يثقون بالمعمداني الجنوبي جيمي كارتر عام ١٩٧٦ ، اذ تقول الكاتبة اليهودية روبرتا فورليشت «نجد في التاريخ اليهودي انه عندما يحضر اتباع مذهب العصمة ، يكون القوزاق وراءهم» .

ومما يدعو الى السخرية ان اكثر الجماعات المسيحية استعدادا للتسليم بالتعليل التوراتي لدعم اسرائيل هي اكثرها اعتقادا بضرورة تحويل اليهود الى المسيحية . ويبين دان روسنج ، مدير دائرة الطوائف المسيحية في وزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية ، المشكلة بوضوح فيقول «ان المشروع اللاهوتي الانجيلي يشير بوضوح الى ان على اليهود ان يصبحوا مسيحيين ، طبعا ليس اليوم وانما في يوم من الأيام» .

وتقوم عدة منظمات انجيلية بنشاطات ارسالية في الشرق الأوسط وخاصة في اسرائيل ، مع انها تواجه معارضة قوية من جانب قسم كبير من الاسرائيليين . ويحاول الانجيليون صراحة اجتذاب اليهود الى المسيحية ، ويرون ان تحول اليهود هو نبوءة اخرى عن الزمن الذي يبشر به «انبعاث» اسرائيل عام ١٩٤٨ .

وكانت «السفارة المسيحية الدولية في القدس» وهي منظمة تعمل على تغذية الدعم لاسرائيل في ٢٠ بلدا ، احدى المنظمات الانجيلية التي تعرضت للهجوم مؤخرا بسبب نشاطاتها الارسالية داخل اسرائيل . وقد افتتحت هذه (السفارة) في القدس عام ١٩٨٠ كدليل على الدعم «المسيحي الدولي» لنقل العاصمة الاسرائيلية من تل ابيب الى القدس .

وعلى الرغم من تصريح السفارة المسيحية الدولية بتأييدها السياسي لدولة اسرائيل ، فانها تخصص بعضا من جهودها لتحويل اليهود الى المسيحية ، لذلك اثارت الجدل حولها في اوساط عدد كبير من اليهود .

وفي اسرائيل يعمل اليهود المتدينون بنشاط لاستصدار تشريع يمنع الارساليات الاجنبية ، كما انهم ينظمون المعارضة لها . ورغم الدعم المالي الذي تغدقه هذه المنظمات على اسرائيل وما تظهره نحوها من نيات حسنة ، فان الكثيرين يعتبرونها كأحصنة طروادة ، بل ان بعض اعضاء هذه المنظمات تعرض للاعتداء .

والواقع ان الورطة التي تواجهها الحكومة الاسرائيلية في تعاملها مع الجماعات المسيحية الدولية هي في الاساس نفس الورطة التي تواجهها الجماعات اليهودية الامريكية في تكوين علاقاتها مع الجماعات المسيحية المحافظة في الولايات المتحدة . وفيما يندد بعض الزعماء في اسرائيل مثل الحاخام موشي برلينز بشدة بالخطر الذي يتهدد اليهودية من جانب المبشرين المسيحيين ويقول «هل نحن من السذاجة بحيث نصافح كل يد تمتد الينا باسم المودة ؟ ترد الحكومة الاسرائيلية في عهد بيجن وعهد شامير بحزم قائلة «ان اسرائيل لن تبعد اليد التي تمتد لدعم قضيتها العادلة» .

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠ ، منح جيري فالويل ميدالية اعترافا بتأييده الثابت لاسرائيل . وقلد الميدالية في مأدبة عشاء اقيمت في نيويورك لمناسبة الذكرى المئوية لولادة الزعيم الصهيوني فلاديمير جابوتنسكي ، وذلك بناء على ايعاز من رئيس الوزراء بيجن .

وأثار هذا التقليد معارضة شديدة . فقد اعترض هنري سيجمان ، المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي الامريكي على «النهج الذي يتبعه (فالويل) في نشاطاته وعلى الطريقة التي يستغل فيها الدين» . وفي اسرائيل نقلت الجيروزالم بوست عن الكسندر م . شندلر ، الرئيس السابق لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الرئيسية ، قوله انه «من الجنون بل الانتحار ان يسعى اليهود الى التأييد بتكريم الانجيليين اليمينيين الذين يشكلون خطرا على يهود الولايات المتحدة» .

وما قصده شندلر اوضحته ملاحظة بدرت عن فالويل في موعظة له القاها يوم احد في كنيسته المعمدانية في لينشبرغ بفرجينيا وقال فيها ان الله «لا يسمع صلوات اليهود» . وفي وقت لاحق ابدى اسفه لهذه الملاحظة . اما ادعاؤه بأن «اليهود في امريكا واسرائيل وفي كل انحاء العالم ليس لديهم صديق اعز من جيري فالويل» فلم يحمل الزعماء اليهود على ان ينسبوا تميز مذهبه ضد اليهودية ، ومع ذلك فانهم ما فتئوا يحافظون على مساندة الانجيليين الامريكيين لاسرائيل . والواقع ان هذا التناقض محير .

وجهة نظر جديدة

نشأ هذا التحالف الموالي لاسرائيل بين اليهود الامريكيين والبروتستانت المحافظين والخلاف قائم بين الطائفة اليهودية والطائفة المسيحية الرئيسية الامريكية . وقد اشتد هذا الخلاف مؤخرا بسبب الاعتراض المسيحي الواسع النطاق على الغزو الاسرائيلي للبنان .

وفي سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ ، وجه الاسقف جيمس آرمسترونج كتابا الى قساوسة الكنيسة الميثودية الموحدة في انديانا ينتقد فيه انتقادا لاذعا «بشارة فالويل» و«عقلية الاكثرية الاخلاقية» وقال : القول بان اسرائيل «شعب الله المختار» تعني انهم عبيده ، فلم تعط اسرائيل ترخيصا باستغلال الاخرين ، فليس عند الله اثير .

وكان القلق المسيحي على احداث الشرق الأوسط وخاصة مآسي اللاجئين الفلسطينيين سببا في التوتر بين المجموعات اليهودية والمسيحية مدة من الزمن . هذا بالرغم من ان المساعي التقليدية مستمرة باتجاه تعاون مسكوني بين اليهود الامريكيين والكنائس المسيحية الرئيسية ، كما يظهر من الاعلان الاخير للمؤتمر اليهودي ـ الامريكي عن انشاء معهد للعلاقات اليهودية ـ المسيحية لدراسة التراث اليهودي ـ المسيحي المشترك في الكتب المقدسة . لكن مع هذا فان طوائف كبيرة اخذت في السنوات الاخيرة تنظر الى الشرق الأوسط في ضوء جديد .

واعتبر ابناء الطائفة اليهودية بوجه عام بيانات الكنائس الرئيسية تهديدا لحقوقهم الدينية . وبالرغم من ان اكثر من ٤٠ بيانا رسميا صدرت عن منظمات بروتستانتية وكاثوليكية في العقدين الماضيين تقول ان معاداة السامية موقف غير مسيحي ، فان اللوبي الاسرائيلي يتهم المسؤولين المسيحيين الذين يؤكدون حقوق جميع الشعوب ـ وليس فقط حقوق الشعب الاسرائيلي ـ في الأمن الاقليمي وفي معيشة كريمة ، بالعداء للسامية .

وقد اتهمت الكنائس المسيحية «بانها تخدع نفسها» عندما تعارض اللاسامية وسياسات الحكومة الاسرائيلية في تقييد او انتهاك حقوق اللاجئين الفلسطينيين .

وحتى الجماعات الانسانية والمسالمة المعروفة مثل الكويكرز توصم بمعادات السامية لانها تطالب بمزيد من ضبط النفس والتفاهم المتبادل بين جميع الاطراف المتنازعة في الشرق الأوسط . وسعى الصحافي ارنست فولكمان الى الصاق تهمة العداء للسامية بالقس وليام هوارد ، رئيس مجلس الكنائس ، لانتقاده الغارة الاسرائيلية في يونيو (حزيران) ١٩٨١ على مفاعل اوزيراك النووي في العراق .

وهكذا اصبح التناقض الظاهري مركبا . فمسيحيو الاغلبية الذين يسلمون بشرعية الديانة اليهودية ولكن يرتابون ببعض سياسات الدولة اليهودية يوصمون بالعداء للسامية ، في حين ان المسيحيين الانجيليين الذين يناصرون اسرائيل ويشكون في صحة الديانة اليهودية من الناحية اللاهوتية ، يرحب بهم كحلفاء .

ويمكن تعلم الشيء الكثير من خبرة مجلس الكنائس . ويقول احدهم من داخل المجلس عن العلاقة بين المجلس والطائفة اليهودية الامريكية بانها «اطول سجل للنفوذ اليهودي الذي يفوق نظيره في الحكومة» . فمنذ سنوات لم يتقدم يهودي واحد بشكوى جدية ضد المجلس . واذا حدث ونشأ خلاف طالبت الزعامة اليهودية باتخاذ الاجراءات السريعة ، وكان لها ما تريد .

وقال موظف سابق في مجلس الكنائس ان الزعماء اليهود يأتون «زرافات مع رؤساء الدوائر في حوالي ست وكالات يهودية مختلفة ويطرحون الموضوع على بساط البحث . فهم يشعرون بأن لهم حقا خاصا في التدخل مباشرة مع رئاسة المجلس» .

وثمة لجنة للعلاقات المسيحية في المجلس تعنى عناية خاصة بتعزيز التعاون والتفاهم بين المسيحيين واليهود في الولايات المتحدة . هذا بالاضافة الى قسم «الديانات المختلفة» وهو قسم من المجلس مخصص للبرامج الانسانية . فقد كان على الرغم من اسمه يتألف حتى الامس القريب من مجموعات يهودية ومسيحية فقط .

نفوذ متزايد

والمعروف عن لجنة العلاقات المسيحية ـ اليهودية انها تشارك اللجنة الامريكية اليهودية في اية معلومات او مواد جديدة للمجلس تراها مهمة . وقد كان هذا الاجراء يزعج بعض المسؤولين في المجلس ، لأن اللجنة الامريكية اليهودية ليست هيئة دينية . ولئن كانت فيها دائرة للشؤون الدينية ، فانها في الاساس منظمة للضغط السياسي . اما المنظمات اليهودية ذات الطابع الديني الاساسي مثل مجلس الكنس اليهودية في امريكا ، فلا ترتبط ارتباطا وثيقا باعمال مجلس الكنائس . ولما كان كبار الاداريين في مجلس الكنائس يخشون الاتهام بمعاداة اسرائيل او لا يأبهون بالاهتمام اليهودي بنشاط المجلس او مطبوعاته ، فقد اصبح تغاضيهم الذي يصل حد قبول الانتقادات الطويلة التي توجهها اللجنة الامريكية اليهودية لمواده المقترحة ، اجراء عاديا ومتبعا .

ويلاحظ مندوب احدى اكبر المؤسسات البروتستانتية ان للجنة الامريكية اليهودية «تأثيرا» على محتويات مواد مجلس الكنائس للدراسة اشد مما لمؤسسته مع ان مؤسسته تشتري وتوزع ثلاثة ارباع مطبوعات المجلس .

وبعد سنوات من الانتقاد اليهودي المتزايد ـ اجرى خلالها المجلس مناقشات طويلة حول عدد من القرارات بشأن آلام اللاجئين الفلسطينيين وفشل في التوصل الى اي قرار قرر المجلس في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٩ اصدار بيان سياسي عن الشرق الأوسط . وقال الن سولومونو : «تبين ان مجلس الكنائس الوطني الذي لم يكن له حتى ذلك الحين موقف واضح من الشرق الأوسط بسبب الانتقادات اليهودية قرر الان اتخاذ موقف» وكان الاجماع على ان «افضل سبيل للحد من الانتقادات هو ان تفصح تماما عما تشعر به ازاء القضايا المطروحة» . ولكن بيان سياسة الشرق الأوسط الذي ظهر اخيرا لم يكن مقبولا لدى الكثير من الجماعات اليهودية .

اعلن البيان «ان دور المجلس الوطني لكنائس المسيح في الولايات المتحدة هو السعي مع الآخرين في سبيل السلام والعدل والوفاق في الشرق الأوسط كله» .

وتضمن المقطع الجدلي الاخير دعوة الى الحد من شحنات الاسلحة الى الشرق الأوسط ونداء «للاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير» من قبل حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وهنا سارعت رابطة بنتاي بنرث لمكافحة الافتراء التي لم تطرح آراء علنية ، الى التنديد بالبيان باعتباره «خطأ ساذجا في تفهم القوى المتصارعة والقضايا المترتبة على النزاع العربي ـ الاسرائيلي مما قد تكون له عواقب وخيمة» .

وتلقف الكتاب والمعلقون المؤيدون لاسرائيل البيان السياسي واتخذوه مثلا على الشعور اللاسامي المتزايد داخل المجلس الوطني للكنائس على الرغم من التشديد الواضح في النص على السلام المضمون لجميع الشعوب وشجب اعمال العنف من اية جهة جاءت . واعتبر الصحافي ارنست فولكمان في كتابه «تراث الكراهية» البيان السياسي المذكور مثلا رئيسيا على «اللامبالاة» بيهود امريكا التي تحولت احيانا الى لاسامية صريحة» .

وتذهب اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة في نشرتها «الحملة لتشويه سمعة اسرائيل» او «لائحة الاعداء» الى حد الادعاء بان «بعض اقسام مجلس الكنائس هي ادوات في «عملية نظامية» للاعتداء على سمعة اسرائيل في الولايات المتحدة .

ولخص موظف رفيع المقام في مجلس الكنائس الموقف في ذلك الحين بقوله «منذ سنين لم يتقدم احد من ابناء الطائفة اليهودية بشكوى جدية من المجلس الوطني ، ولكن ما ان بدأ المجلس يتخذ مقررات سياسية تخرج عن الرأي المألوف المؤيد لاسرائيل ، حتى اصبح فجأة لاساميا ومشبوها» .

(يتبع)

لوموند



امين الجميل

هجوم اسرائيلي على الجميل

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية على صدر صفحتها الأولى تقريرا لمراسلها في اسرائيل عن الوضع في الجنوب اللبناني الذي يقع تحت الاحتلال بدأته بالاشارة الى الهجوم الذي شنته صحيفة «جيروساليم بوست» الاسرائيلية على الرئيس اللبناني امين الجميل، فقالت ان هذا الهجوم يعكس غضب الاسرائيليين من الرئيس اللبناني.

واضافت «لوموند» ان اسرائيل لم تعد تتوقع شيئا من الفريق المسيحي خاصة بعد تزايد الخسائر في صفوف قواتها بالجنوب اللبناني. فجيشها يتعرض لخمس هجمات يوميا. وفي الشهر الماضي وبعد الموافقة على قرار الانسحاب خسرت القوات الاسرائيلية ١٠ عسكريين من بينهم ثلاثة ضباط كبار، كما ان القوات الاسرائيلية واجهت في المرحلة الأولى من انسحاب جيشها تصعيدا كبيرا من قبل المقاومة اللبنانية.

واثار مقتل الكولونيل حيدو يوم الاثنين الماضي غضب الضباط الذين يتذمرون من عدم وجود اوامر لديهم بالرد على هذه العمليات كما يشاؤون. وهم يطالبون اما بالانسحاب الكامل او بالرد القاسي.

اما بالنسبة للأوساط السياسية فان لهجة التشدد بدأت بالظهور داخل الأحزاب المعتدلة التي طالبت في الماضي بالانسحاب الكامل من الجنوب اللبناني.

تايمز

اعتقال ٤٥٠ من سكان الجنوب في يوم يعيد ذكرى غزو بيروت منذ ٣ اعوام

نشرت صحيفة «التايمز» تقريرا عن ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال الأيام القليلة الماضية في جنوب لبنان في محاولة لوقف تصاعد المقاومة ضد الاحتلال. واشارت الصحيفة الى ان قوات الاحتلال والميليشيات العميلة لها قتلت ثلاثة مواطنين لبنانيين كما نسفت ١٣ منزلا حسب قول الناطق العسكري. ولكن مراسل الصحيفة اسهب في وصف المنطقة والعمليات الاسرائيلية.



هكذا فعل الاحتلال الاسرائيلي بسكان الجنوب: بدلا من ان تكون حريتهم مكفولة في التحرك بين ربوع وطنهم.. وقفوا وعلامات الاسى والتذمر على وجوههم في انتظار العبور عبر جسر نهر الاولي.. ولكن هذه الأيام لا تطول.

ان المنطقة الواقعة الى الشرق من مدينة صيدا التي كانت الأمطار تنهمر فيها بغزارة تحولت خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية الى منطقة حربية جديدة في الوقت الذي اخذ فيه مئات الجنود الاسرائيليين تدعمهم الدبابات والطائرات والجرافات ينفذون اوحش عملية شنها الجيش الاسرائيلي منذ الغزو الذي تعرض له لبنان عام ١٩٨٢.

الا ان الفرق الأساسي بين غزو عام ١٩٨٢ وبين عملية اليومين الماضيين هو ان عدو اسرائيل هذه المرة لم يكن الفدائيين الفلسطينيين وانما سكان الجنوب الذين اعتقل الجيش الاسرائيلي منهم ٤٥٠ شخصا منذ يوم الأربعاء. ولا شك في ان هذا سيكون له اثر حاسم على امن اسرائيل في المستقبل.

ونقلت الصحيفة عن احد كبار الضباط الاسرائيليين قوله: «ان هذه اصبحت حربا شاملة لا بد منها لحماية انفسنا». وقال الضابط: «ان وجهة النظر القائلة اننا سنوجد المزيد من الأعداء لم تعد قائمة لأنه لم يبق هناك احد لا يعادينا».

وقال كريستوفر ووكر مراسل صحيفة «التايمز» في حديثه عن العملية الاسرائيلية التي كان هو من بين حفنة بسيطة من الصحفيين الذين سمح لهم بتغطيتها، انها ادت الى وقوع مواجهة مباشرة مرات متعددة بين القوات الاسرائيلية والجنود الفرنسيين العاملين في قوات الأمم المتحدة بجنوب لبنان التي يفترض انها هي المشرفة من الناحية النظرية على الوضع في المنطقة. وقد علق احد الناطقين بلسان الأمم المتحدة على المواجهات بقوله: ان عدم وقوع حوادث او اشتباكات خطيرة بين الجانبين كان اشبه بمعجزة - اذا استثنينا اللكم بالايدي والأرجل. وقال الناطق ان الأوامر صدرت الى القوة الفرنسية لحضور العملية الاسرائيلية لمنع حدوث اي افراط في الاجراءات التعسفية ضد السكان.

وقال المراسل إنه شاهد في قرية برج رحال جنديا فرنسيا واحدا. ولكنه رأى الفين على الأقل من سكان القرية وهم يقفون في مواجهة ٣٥ جنديا اسرائيليا مدججين بالسلاح ليمنعوهم من دخول بيت كان فيه حسب زعم الاسرائيليين احد «المشتبهين». وقد ذكر الجندي الفرنسي ان الذين في البيت كانوا ١٢ طفلا واربعة من الشباب. وبعد ان اقتحمت القوات الاسرائيلية القرية، منعت اي مراسل من دخولها. ولكن كان في الوسع سماع اصوات الرشاشات وهي تلعلع في الهواء.

ووصف المراسل ايضا بعض السيارات اللبنانية والمحاصيل التي دمرها الاسرائيليون خلال عملياتهم التعسفية والمحلات التجارية التي حطموا واجهاتها. ثم قال: ان قرى اخرى تعرضت لعمليات مشابهة كما ان الاسرائيليين اعتقلوا الكثيرين من سكانها. ولا يعرف مصيرهم نظرا لأن الاسرائيليين فرضوا تعتيما كاملا على خروج اي اخبار من تلك القرى.

Le Monde — The EXPRESS — Daily Telegraph — LE FIGARO — THE GUARDIAN — Daily Mail — THE FINANCIAL TIMES

اتجاهات الصحف العالمية

العناوين الرئيسية

● اشترك خبران بريطانيان محليان في احتلال الصدارة في عناوين الصحف البريطانية من قومية جادة وقومية شعبية. اذ ان صحيفتي «ديلي تلجراف» و «الجارديان» تحدثتا في عنوانيهما الرئيسية عن قرار وزير الصحة اسقاط حوالي الفي دواء وعقار طبي من قائمة الادوية التي يمكن للمواطنين الحصول عليها ضمن نطاق الخدمات الصحية الوطنية المؤممة. اما التايمز وفايننشال تايمز فقد اشتركتا في انباء فشل آخر المحاولات المبذولة لإنهاء اضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا.

● وقد خلت الصفحات الأولى من اي اخبار خارجية باستثناء التركيز على استمرار ارتفاع قيمة الدولار الامريكي في اسواق تبادل العملات الاجنبية الى ارقام قياسية جديدة مقابل معظم العملات الأخرى. وقالت فايننشال تايمز ان الاقبال على شراء الدولار والمضاربة في العملات الأخرى ادى الى هذا الارتفاع بينما ذكرت «الجارديان» ان رئيس الوزراء البريطانية اقرت بانها اصبحت عاجزة عن فعل اي شيء لوقف انخفاض الجنيه الاسترليني مقابل الدولار.

● ومن الصحف الامريكية اختارت «واشنطن بوست» التركيز على الاحصاءات الاقتصادية الامريكية الجديدة التي تظهر ان النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة حقق خلال العام الماضي (١٩٨٤) اعلى نسبة منذ ٣٠ سنة. كما ان معدل الانتاج الوطني ارتفع بنسبة تقارب ٥٪.

● وتناولت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» التصريحات التي صدرت عن رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي التي اعرب فيها عن امله في تحسن العلاقات مع الولايات المتحدة. ولكنه قال ان نشوء علاقات افضل سيعتمد على السياسة الامريكية وان ذلك يعوقه استمرار تزويد الولايات المتحدة باكستان بالأسلحة.

● اما صحيفتا «نيويورك تايمز» و «هيرالد تريبيون» فقد نقلتا انباء الجنوب اللبناني. ونقلت كلاهما تفصيلات عن الغارات التي قام بها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد بعض القرى في الجنوب وفرض منع التجول عليها وقتل بعض المواطنين ونسف الكثير من المنازل في محاولة يائسة لوقف تصاعد المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

● ومن اهم الأخبار الأخرى ما نقلته معظم الصحف الامريكية من تصريحات السفير الياباني الجديد في الولايات المتحدة. اذ قال نوبو ماتسوناجا ان بلاده في وضع إقتصادي قوي الى الدرجة التي لا يمكن معها للولايات المتحدة واوروبا الغربية معا ان ينافساها.

تاتشر: خيبة امل في الاسترليني

واشنطن بوست: التمييز العنصري يكشر عن انيابه ثانية

علقت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية على اجراءات القمع الأخيرة في جنوب افريقيا التي يمارسها نظام الحكم العنصري ضد غالبية السكان من السود في افتتاحية قالت فيها: ان ما يجري في جنوب افريقيا اشبه بما يقوم به قطاع الطرق والسفاحون. فقد اعتقلت الحكومة اكثر من عشرة من زعماء الجبهة الوطنية المتحدة وهي منظمة السود الرئيسية في البلاد. وقد تم توجيه التهمة الى ستة منهم على الأقل بالخيانة وسوف يحاكمون في الشهر القادم في ديربان مع ثمانية آخرين من كبار شخصيات الحركة المعتقلين منذ مدة.

وقالت الصحيفة ان سلطات الحكم في جنوب افريقيا لم تعلن شيئا عن التهم التي وجهتها الى هؤلاء المعتقلين. ولكن من المستحيل ان يكون الهدف من توجيه تلك التهم غير سياسي. وترى الصحيفة ان الزعامة المكونة من البيض وحدهم في جنوب افريقيا اذا كانت تتطلع كما تدعي الى اجراء اصلاحات على النظام العنصري تصرفت بشكل متعقل عندما سمحت لحركة من هذا القبيل تنادي بالاصلاح دون اللجوء الى العنف. وقد كانت الضرورة تدعو بشكل ملح الى مثل هذا التنظيم بعد ان رفض السود المخططات الحكومية التحايلية للسود. ومع ذلك فان الحكومة لم تتورع عن مضايقة الحركة منذ اللحظة الاولى لانها شعرت بالهلع من ازدياد شعبية هذه الحركة ونشاطها وامكاناتها كأداة سياسية وطنية.

ان النظام العنصري في جنوب افريقيا لم يسبق له وان نجح في التعامل مع السود. ولهذا فان الشيء الصحيح والضروري الان هو قبول السود في جنوب افريقيا كمواطنين والبدء في اتخاذ الترتيبات اللازمة مع زعمائهم للتحرك على طريق الحرية والمساواة. ولكن النظام العنصري يرفض ذلك. وما دام مصرا على هذا الرفض وقصر النظر فانه لا يمكن لنا ان نتوقع سوى المزيد من الحزن واراقة الدماء.

غاندي: علاقات افضل مع امريكا

معاريف

الهزيمة المنكرة.. في فيتنام الاسرائيلية

شبه المعلقون العسكرية في اسرائيل الهزيمة المنكرة التي جابهتها اسرائيل على الأرض اللبنانية بالهزيمة التي واجهتها الولايات المتحدة في فيتنام. وقد ذكر احد هؤلاء المعلقين ان النظرات التي اطلت من عيون الجنود الاسرائيليين الذين انسحبوا في الأسبوع الماضي من مدينة صيدا قد اعادت الى اذهانه نظرات الجنود الامريكيين الذين خرجوا مهزومين من ارض فيتنام. وقد نشرت صحيفة «معاريف» مقالا حول هذا الموضوع جاء فيه:

ان الحرب اللبنانية تشبه في نواحي كثيرة الحرب الفتنامية. فنحن مثل الامريكيين في حينه حاربنا ضد العدو الصحيح الى جانب حليف مشكوك فيه، ونحن مثلهم اعتقدنا ان القدرة العسكرية كافية لهزم العدو. ونحن مثل الامريكيين تورطنا في ادغال عالم غريب وقاس. ونحن مثلهم فقدنا الكثيرين والكثيرين جدا من خيرة ابنائنا بدون اي مقابل او اي مبرر. وفي نهاية الأمر اضطر الجيش الاسرائيلي مثلما اضطر الجيش الامريكي في حينه للانسحاب بفعل ضغط الرأي العام الداخلي الذي لم يعد مستعدا لتقديم ضحايا في حرب لا تظهر نهايتها، كما ان هدفها لا يبدو مقنعا.

ومضت الصحيفة في القول ان تأثير الحرب الفيتنامية على المواطن الامريكي لم ينته بالانسحاب من مدينة سايجون، فبعد سنوات كثيرة من اقلاع آخر طائرة عامودية امريكية عن الارض الفيتنامية ظل المواطن الامريكي يشعر بمحنة فيتنام. وهكذا تحول تعبير الوطنية القومية الى كلمة مدانة، كما تحولت الراية الى قطعة قماش بالية، وتحول النشيد الوطني الى نكتة هزلية.

والامريكيون لم يكتفوا بانهم تعلموا القيود التي تحد من قوتهم، بل استخلصوا نتائج بعيدة المدى بشأن اهدافهم ومراميهم. وقد حل كابوس فيتنام مكان الحلم الامريكي، واحست الأمة الامريكية الكبيرة بأنها صغيرة، ولم يستطع الامريكيون التخلص من اثار المحنة الفيتنامية والكابوس الفيتنامي الا بعد مجيء الرئيس ريجان الى البيت الأبيض.

وقالت «معاريف» اننا مشغولون الان باخلاء فيتنام الاسرائيلية. ومع ذلك فانه لم يظهر في الافق حتى الان مسؤول اسرائيلي يمكن تشبيهه بريجان. ونحن لا يمكننا ان نسمح لانفسنا بالرضوخ والخضوع، واذا ما تغلغلت اثار المحنة الفيتنامية في حياتنا فاننا سنقضي بلا شك على المضادات الموجودة بداخلنا كما ستضعف حافز الحياة لدينا وستعرضنا لمخاطر تتعلق بوجودنا.

وانتهت الصحيفة الى القول يجب ان لا نتوقع من الحكومة الاسرائيلية التي جزأتها الحرب اللبنانية القيام بتوجيه الرأي العام، بل الجمهور نفسه يجب ان يتولى هذه المهمة وان يجند حصانته النفسية حتى لا يصاب بروح الانهزامية التي من شأنها اضعاف ارادته التي يحتاجها في ايام الاختبار القادمة!!

ديلي تلجراف

متى يعلم المريض بمرضه!!

اتخذ مجلس اللوردات البريطاني قرارا ستكون له آثار بعيدة المدى على العلاقة بين الطبيب والمريض. اذ قرر اللوردات ان القانون لا يجبر الأطباء على ابلاغ المريض بكل مجازفة محتملة قبل ان يحصلوا على موافقته على اجراء عملية جراحية له. وقالت اللجنة القضائية في مجلس اللوردات في قرارها الذي اتخذته باغلبية اربعة مقابل واحد ان المبدأ الاساسي هو ان ما يبلغه الطبيب لمريضه عن المجازفات المحتملة يجب ان يترك الى حكم الطبيب. اما اذا كان الطبيب مهملا فيما يبلغه للمريض عن درجة المجازفة المحتملة فان هذه مسألة يجب تقريرها على اساس «الرأي الطبي الخبير المختص».

الا ان اللورد سكارمان الذي كان الوحيد بين اللوردات الخمسة اعضاء اللجنة القضائية، الذي عارض القرار قال ان من المفروض ان تحذو المحاكم الانجليزية حذو المبدأ الامريكي القائل بان على الطبيب واجبا في ابلاغ مريضه وتحذيره من المجازفات المرافقة للعلاج الذي يقترح ذلك الطبيب اتباعه. وهذه المجازفات كما ينص عليها القانون الامريكي «مادية». وقالت الصحيفة ان القرار جاء اثر الشكوى التي رفعتها احدى المريضات الى اللوردات قالت فيها انها ما كانت لتقبل اجراء عملية في عمودها الفقري لو كانت تعرف بان هناك احتمالا في اصابتها بالشلل، وهو ما حصل لها عام ١٩٧٤ اثر تلك العملية. وقد جاء قرار اللوردات ليحرم المريضة من مبلغ ٦٧ الف جنيه كانت ستحصل عليها لو قررت اللجنة ان على الطبيب ابلاغ المريض بكل المجازفات سلفا.

هيرالد تريبيون

مصر تتخذ خطوات لمواجهة مشكلة المياه

علقت صحيفة «هيرالد تريبيون» الدولية في مقالة بقلم جويس ستار مديرة مكتب الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية في جامعة جورجتاون على التصريحات الأخيرة التي صدرت عن دكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية. وكان الوزير قد قال فيها «ان الحرب المقبلة في منطقتنا ستكون على مياه النيل لا على السياسة». وقال الوزير المصري ان الولايات المتحدة لا تولي هذه المسالة الاهمية الكافية لان كل شيء بالنسبة لواشنطن يرتبط باسرائيل والنفط والشرق الاوسط. فالامريكيون يعون البعد الافريقي بالنسبة لمصر ولكنهم لا يعطونه اي اولوية.

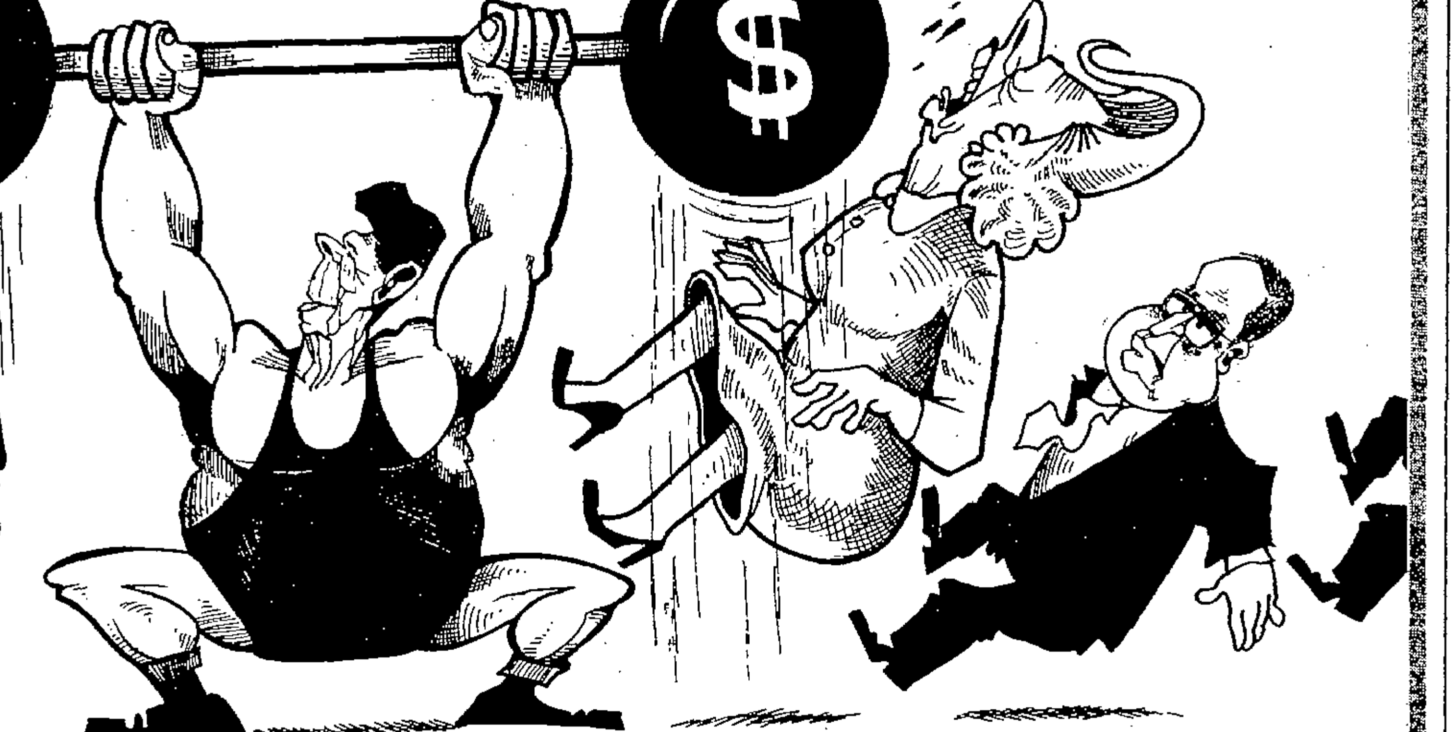
وفي رأي الكاتبة ان اهتمام مصر الدائم والمتزايد بقضية القحط في القارة الافريقية الذي دام ثلاث سنوات نادرا ما يلاقي الاهتمام، كما ان هناك جهلا به. الا ان المقابلات التي اجرتها في الآونة الأخيرة مع كبار الرسميين المصريين تشير الى ازدياد الاهتمام بمشكلة المياه. فقد اعترف الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك بأن «الدوائر الداخلية» في الحكومة المصرية تعتبر مسألة المياه مسألة اساسية بالنسبة لمستقبل مصر. اذ ان كمية المياه الموجودة وراء السد العالي لا تكفي.

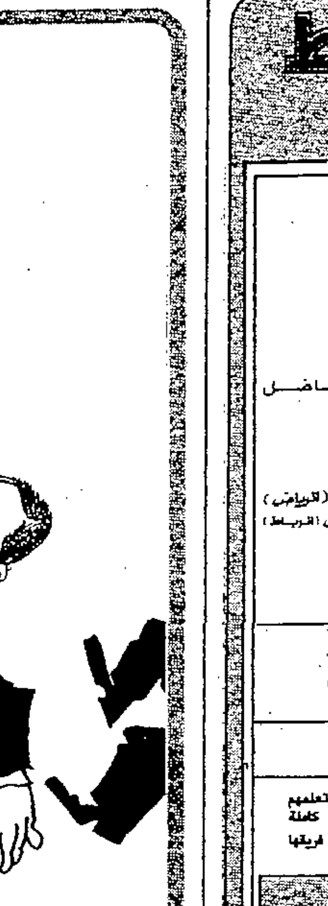
وعرضت الصحيفة للجانب التاريخي من ازمة المياه في مصر فاعادتها الى عام ١٩١٣ كما يقول الخبراء. واذا ما استمر القحط في افريقيا لسنة اخرى مما يعني استمراره مدة اربع سنوات فان هذا سيؤثر كثيرا على عائدات السياحة المصرية لتأثير القحط وانخفاض كميات المياه في منابع النيل على منسوب المياه فيه، بل ولربما يحمل في ثناياه خطر حدوث مجاعة في بعض انحاء مصر.

ويقول بطرس غالي: «ان مشكلتنا لا يمكن حلها بالصيغ الكلاسيكية. اذ ان مصر ستصبح دون خيال سياسي بلدا تضرب فيه المجاعة والقحط». فقبل ثلاث سنوات عندما بدأت موجة القحط والجفاف الحالية في افريقيا كانت مستودعات المياه في اسوان مليئة. الا ان مصر اضطرت في السنوات القليلة الماضية الى استخدام اكثر من (٥٠) الف مليون متر مكعب من المياه من بينها (٢٠) الف مليون متر مكعب في العام الماضي وحده في الوقت الذي كانت فيه مياه نهر النيل على ادنى مستوى لها منذ ١٥ عاما. وهكذا فاذا ما استمر الجفاف في افريقيا فان هذا سيؤثر كثيرا على مخزون المياه المصري الى الدرجة التي يلحق معها الضرر بتوليد الكهرباء.

واشارت الصحيفة الى ان مصر تزود المزارعين بالمياه اللازمة للزراعة مجانا. وفي وسع اي فلاح مصري ان يستخدم من مياه النيل ما يشاء بفضل نظام الترع والقنوات شريطة ان يدفع ثمنا زهيدا للمضخة اللازمة.







... ولكن نحمي الأحياء

بقلم: أحمد أبو الفتح

اننا لا ننبش قبور الموتى .

نعم نحن لا ننبش قبور الموتى ولكن نسعى الى حماية الاحياء من بطش الباطشين وقسوة الذين يتجبرون على الناس ولا تعرف قلوبهم الرحمة .

الأمر المحزن ان بعض الشعوب العربية والاسلامية لا تزال تعاني من اجهزة القهر والبطش ضدها .

هل مطلوب منا نحن الكتاب ان نسكت وان نساعد على تقويتها بعدم الخوض فيما ارتكب.

هذه الاسئلة وغيرها تزاحمت امامي عندما قرأت في «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء ١٣ فبراير رسالة من السيد الاستاذ خالد الحلبي تحت عنوان : «خطاب مفتوح الى الكتاب العرب ـ كفى نبشا للقبور وانظروا الى المستقبل»..

لماذا لا نترفع عن الصغائر ؟

يقول الاستاذ خالد الحلبي في رسالته :

«... فلماذا نعود لنغوص في مستنقع الجاهلية ونمرغ اقلامنا بوحل التشهير والانتقام ؟ ولماذا لا نترفع عن الصغائر ؟».

واني لارجو الاستاذ كاتب الخطاب المفتوح ومن ينحون في التفكير نحوه ان يسألوا هل انتهت عهود الحكم الدكتاتوري الذي يتسلط على العباد وهل زال خطر عودة النظام الناصري عن مصر وهل هذه الانظمة مسؤولة أم لا عما وصل اليه حال العرب والمسلمين .

الاجابة عن هذه الاسئلة لا تحتاج الى اضاعة وقت فالدكتاتوريات الباطشة قائمة في بعض الدول العربية والاسلامية وفي مصر دعاية تأخذ صفة الحملات المنظمة التي تدعو الى العودة الى النظام الناصري اي الى الانغلاق الاقتصادي والى العودة الى المصادرات والى الحراسات ولا شك ان كل هذه الأمور ستؤدي الى اقامة معارضة ومن هنا يعود النظام الناصري بشروره في ضرب الحريات وتنظيم وسائل الجاسوسية وفتح المعتقلات لتعذيب الابرياء الذين لا ذنب لهم الا انهم يرفضون ما حرم الله من الاعتداء على كل حقوق الانسان .

لا شك ان السيد الاستاذ كاتب الرسالة قد سمع عن جماعة التكفير والهجرة وان هذه الجماعة قد وصلت الى عالم الوجود داخل سجون عبد الناصر نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرض له المعتقلون مما جعل الشباب لا يصدق بامكانية قيام المسلمين (السجانين) بتعذيب المسلمين (المعتقلين) على هذه الصورة الوحشية .

هل من المقبول شرعا ودينا ان نترك الدكتاتورية تتصرف في العباد على النحو الذي نسمع به كل يوم وهل من المقبول الا نتصدى لدعاة النظام الناصري لنحمي ليس فقط مصر بل كل عربي ومسلم من السموم التي ينفثها الدعاة لهذا النظام ؟

هل هي صغائر ؟

تنشر جريدة «المسلمون» وثيقة خطية كتبها احد اكبر المتدينين المصريين وهو العالم الاسلامي سيد قطب الذي اعدمه عبد الناصر كما اعدم زملاء له من قبل .

هذه الوثيقة تروي تفاصيل بعض الاهوال التي تعرض لها فريق من المصريين .

هل ما تم من عمليات اعدام ستة من الاخوان واعتقال آلاف من المصريين المنتمين للجماعة وتسليط ابشع وأحط انواع التعذيب عليهم من الصغائر ؟

هل ما روته السيدة الحاجة زينب الغزالي عن المحاولات الدنيئة للاعتداء على شرفها من الصغائر ؟

هل ما حدث لعائلة الفقي من الباس الرجال ملابس النساء ووضعهم في ساحة داخل بلدتهم (كمشيش) ليشاهد الناس تعذيبهم وما تقوم به الكلاب من عمليات يخجل القلم ان يسجلها هي من الصغائر ؟

هل نهب ثروات مصر واختفاء مجوهرات وتحف اسرة محمد علي وكل الاسر التي صودرت املاكها او تم وضعها تحت الحراسة هي من الصغائر ؟

هل ابعاد اصحاب الكفاءات واسناد كل المناصب لأصحاب الثقة الذين هبطوا بمستوى الشركات التي تم اغتصابها من اصحابها الى هاوية الخسائر نتيجة الجهل والطمع واستغلال المراكز لتحقيق الاثراء الحرام من الصغائر ؟

هل تحويل الجيش المصري الى انكشارية تحارب في الكونغو وغير الكونغو ولحساب كل صديق للحاكم هي من الصغائر ؟

هل ما حدث سنة ١٩٦٧ هو من الصغائر ؟

هل قتل كل حريات الشعب وآدميته هي ايضا من الصغائر ؟

ان اهم ما يشغل بال المفكرين في مصر هو اعادة ربط المصريين بالوطن مما يسمونه «اعادة بناء الانسان المصري».

هل نترك دعاة النظام الناصري يبثون دعاياتهم بنشاط وتعاون وثيق كي نترفع عن الصغائر ام ان واجبنا وديننا يقتضي ان نتصدى لذلك الخطر خصوصا وان مصر في وضع اقتصادي بالغ التعقيد ولا يتحمل المزيد من الهزات ؟ .. كما ان الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية لا تزال تحت نير وذل الاحتلال الذي يهودها وقد ضاعت على يد حاكم سنة ١٩٦٧.

ليس تشهيرا ولا انتقاما

من الناس من اذا لم تطلهم المصائب او تطول قريبا عزيزا لا يتألمون لمن اصابتهم ومن الناس من يتألمون ويحزنون وتثور عواطفهم اذا كانت المصائب بفعل فاعل.

الكتابة للصحف والمجلات والاذاعات الى جوار انها يعيش على ايرادها الكتاب فهي امانة وهي عمل والعمل نوع من العبادة والعبادة لا تكون مقبولة الا اذا كانت صادقة وصدق الكتابة يتجلى في الدفاع عن المظلومين من ابناء الوطن ويصبح واجبا مقدسا اذا كان الظالم هو الحاكم .

الكاتب اذا كان من الفريق الذي يتألم بسبب ما يرى ويسمع عن مصائب تحل باخوانه في الوطن نتيجة انتقامات وحشية يسلطها الحاكم عليهم لا لذنب الا انهم يرون غير ما يرى ذلك الحاكم فانه لا يستطيع ان يكبح جماح قلمه من ان ينطلق ليدافع عن المعذبين والمضطهدين .

الحكم الدكتاتوري له من وسائل منع الكتاب من الدفاع عن الحقوق المهدرة ما لا يعد ولا يحصى ومن بينها الاعتقال والجلد والكي بالنار وتسليط الصدمات الكهربائية ونفخ الاحشاء بالاضافة الى فرض الرقابة على الصحف او تعطيلها او اغتصابها من اصحابها وتجويع اسر الكتاب بمصادرة الاملاك ومنع وصول اية مساعدات لهذه الاسر .

كل هذه الوسائل وغيرها الكثير يسلطها الحاكم على من يغضب ويثور لاعدام الأبرياء وتعذيب الآلاف والاعتداء على السيدات وخراب الاقتصاد ونهب الثروات وتعريض الوطن للاحتلال مع التضحية بعشرات الآلاف من المحاربين يقتلون ويشوهون لمجرد ان الحاكم اراد ان «يهوش» !!

هل اذا لطف الله بعباده وقضى في الحاكم امره وجب على الكتاب وغير الكتاب ان يلتزموا الصمت عن كل هذه البلايا والنكبات التي حلت بالوطن والمواطنين ام ان عليهم ان يكتبوا ويتحدثوا كي لا يقع الوطن والمواطنون فريسة حكم مماثل مرة اخرى ؟

أليس بالتبصير يكون دفع عودة البلاء ؟ .. ام يكون التبصير شرا يمكن تحميله اقبح النعوت «التشهير والانتقام»؟

هل يجب الغاء مادة التاريخ ؟

اذا اخذنا بمنطق ان ما ينشر بعد وفاة الحاكم يمكن ان يعتبر تشهيرا وانتقاما يكون من الواجب الغاء مادة التاريخ .

التاريخ اذ يدرس في المدارس واذ يكتب في الكتب لا ينطوي فقط على التغني بافضال من ماتوا من الحكام بل ينطوي على ذكر ما قاموا به من اعمال سواء كانت صالحة ام طالحة .

مصيبة العصر الذي نعيش فيه انه عصر المصالح المادية وبعض الناس يخضعون حكمهم على الحاكم لمنطق ما يحققه لهم من مصالح وليس لمنطق حرصه على تنفيذ ما امر به الله سبحانه وتعالى والرسول الكريم عليه صلاة الله وسلامه .

يقول البعض في سذاجة ان الرئيس اتاح لنا التعليم المجاني او اتاح لنا الحصول على معاش .. وهم في مقابل ذلك يؤيدونه ويغمضون العيون عن كل ما يصيب اخوانهم في الوطن من عذاب وما يلحقه بالدولة من خراب .

هذه المادية لدى البعض يستغلها الداعون لنظام ذلك الحاكم ويسمونها «انجازات» تجب ما يسمونه «تجاوزات» ولهم في تبرير «التجاوزات» حجج منها انها من مقتضيات الثورات ويتغافلون في ذلك عن اننا دول اسلامية لا يجوز فيها ارتكاب الجرائم وان الحاكم يجب ان يلتزم بقواعد العدالة وبما امر به الدين الحنيف .

هل اذا تصدى احد لهذه الدعايات يعتبر عمله تشهيرا وانتقاما ام يعتبر تحذيرا من مغبة الوقوع في شرك حكم مماثل ؟

دافعوا فحلت عليهم النقمة

ويقول السيد الاستاذ خالد الحلبي في رسالته :

لماذا لا ننظر الى المسيء اليوم فنقول له اسأت .. ام اننا لا نستطيع البوح بحقيقة او برأي الا عندما تسنح الفرصة بذلك.. فنقوم بالتشهير .. ونبدي ما في نفوسنا من حقد وكره وحسد وبغضاء وضغينة ..

وللرد على هذا الكلام الذي حمل من يكشف عما ارتكب حكام دكتاتوريون ماتوا من جرائم في حق مؤاطنيهم كل ما يمكن من ابشع الصفات ... (ونبدي ما في نفوسنا من حقد وكره وحسد وبغضاء وضغينة ..) احب أولا ان الفت النظر الى ان الاحرار من المصريين قد قاوموا دكتاتورية الحكم العسكري مقاومة دفعوا ثمنها غاليا عندما استطاع الدكتاتور السيطرة على الوطن .

وصور المقاومة كثيرة جدا ولكن حرصا على الحيز المتاح للكتابة اكتفي بان اذكر بما تم في فترة من فترات شهر مارس سنة ١٩٥٤ حيث احتدم النزاع بين محمد نجيب وجمال عبد الناصر واصر الأول على رفع الرقابة عن الصحف وضرورة عودة الحريات واعادة الحكم للمدنيين وتم رفع الرقابة عن الصحف فعلا .

لن اتحدث عما قامت به جريدة «المصري» وانما اذكر بما كتبه الزملاء احسان عبد القدوس وأبو الخير نجيب ومحمود عبد المنعم مراد وعشرات الكتاب وما كتبه من اساتذة الجامعة الدكتور توفيق الشاوي استاذ القانون الجنائي في كلية الحقوق وما كتبه الدكتور محمد صلاح الدين باشا والدكتور محمد حسين هيكل باشا عن الحريات .

هذه عينة من دفاع الهيئات والجماعات عن الحريات :

● يوم ١٥ مارس زار مدير جامعة القاهرة وزير المعارف وطالبه بالعمل للافراج عن الطلبة والاساتذة المعتقلين .

● يوم ١٦ مارس ارسلت نقابة المحامين برقية لمحمد نجيب تحتج فيها على الاعتداء بالضرب والتعذيب على المحامين المعتقلين وتطالب بالافراج الفوري عنهم .

● يوم ١٦ مارس ايضا اصدرت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة حكما بالغاء فصل الاستاذ حسن كامل المستشار بوزارة الخارجية وكانت لجان «التطهير» قد فصلته وجاءت حيثيات الحكم عنيفة كل العنف في انتقاد تشكيل واختصاص لجان التطهير التي شكلتها قيادة حركة الجيش .

● يوم ١٧ مارس صدر قرار باعادة فرض الرقابة على جريدة «القاهرة» بحجة انها نشرت ما يثير البلبلة وقد نشرت مقالا تحت عنوان «بلبلة» هاجمت فيه اعادة فرض الرقابة واتهمت اعادتها بانها هي التي تثير البلبلة (ارجو المعذرة عن الاشارة الى مقال كتبته ولكن اضطررت الى ذلك لما احدث المقال من رد فعل عنيف).

كان رد الفعل العنيف ان ثار الصاغ صلاح سالم واعلن مهددا المصريين «بثورة حمراء» اي بثورة دموية .

لم يرهب تهديد صلاح سالم الأحرار ويكفي ان نشير الى مقال تم نشره يوم ١٩ مارس كتبه الدكتور محمد حسين هيكل باشا الرئيس السابق لمجلس الشيوخ ولحزب الاحرار الدستوريين يهاجم فيه صلاح سالم بعنف بالغ ويدافع عن حق الشعب في الحرية .

● يوم ١٩ مارس ايضا عم الاضراب كل جامعات مصر وارسلت هيئة التدريس في جامعة الاسكندرية لمحمد نجيب برقيات تطالب بالحريات وعودة الضباط الى ثكناتهم وتستنكر الثورة الحمراء .

● يوم ٢٠ مارس اجتمعت نقابة المحامين اجتماعا صاخبا وقررت توجيه الاحتجاج الشديد لما وقع على المحامين المعتقلين بالسجن الحربي من اعتداءات وطالبت بكل الحريات .

● يوم ٢٠ مارس ايضا اصدرت نقابة الصحفيين قرارات ارسل بها النقيب ـ وكان الاستاذ حسين ابو الفتح ـ برقيات لمحمد نجيب وغيره من القابضين على زمام السلطة يطالب بالحريات والافراج عن المعتقلين وتخلي الضباط عن الحكم واقامة حكومة مدنية بعد انتخابات حرة .

نجاح للأحرار

● يوم ٢٥ مارس جمع عبد الناصر مجلس القيادة وأصدر في منتصف الليل القرارات الخطيرة التالية :

(١) السماح بقيام الأحزاب السياسية (٢) الغاء الحرمان السياسي حتى لا يكون هناك أي تأثير على الانتخابات (٣) انتخاب جمعية تأسيسية انتخابا مباشرا دون تعيين احد من اعضائها (٤) حل مجلس قيادة حركة الجيش اعتبارا من تاريخ ٢٤ يوليه .

نشرت الصحف هذه القرارات صباح يوم ٢٦ مارس .

تم الافراج عن مئات من الاخوان المسلمين وعلى رأسهم المرشد العام الاستاذ حسن الهضيبي .

بينما الشعب يفرح بهذه القرارات كان عبد الناصر يدبر اكبر مؤامرة ضد الحريات واتخذ يوم ٢٦ مارس القرارات التالية :

١ـ اوعز الى الوزراء تقديم استقالتهم لنجيب والامتناع عن العمل .

٢ـ اوعز لانصاره في الجيش عدم تلقي اوامر من نجيب الذي كان يرأس جمهورية مصر .

٣ـ استعان بضباط وزعيم عمالي دفع له خمسة آلاف جنيه ليجمعوا رجالا من الريف تحت ستار عضوية «هيئة التحرير» ووضع القطارات وسيارات للجيش تحت تصرفهم .

٤ـ رفض تنفيذ ما اعلنه نجيب من الغاء تحديد اقامة النحاس باشا وكذلك الافراج عن الاستاذ احمد حسين زعيم الحزب الاشتراكي .

● يوم ٢٧ مارس كانت مصر بلا حكومة وصدرت الأوامر لسيارات الجيش التي تحمل ضباط هيئة التحرير ان تذهب الى مخازن الترام والاتوبيس ومحطات السكة الحديد بالقاهرة لتمنع سير كل وسائل النقل ومرت على المتاجر تأمر باغلاقها .

اصبحت القاهرة مدينة اشباح مع ذلك اجتمع اكثر من عشرة آلاف طالب في جامعة القاهرة وتظاهروا للحريات ولكن لم تمكنهم قوات البوليس والجيش من مغادرة حرم الجامعة .

● يوم ٢٨ مارس صدرت «المصري» والعنوان الممتد على عرض الصفحة الأولى يقول «مؤامرات ضد الشعب» وحذرت الجريدة من المؤامرات التي تحاك ضد الحريات .

● يوم ٢٨ مارس بدأت محطة الاذاعة وكانت تتبع صلاح سالم تذيع بيانات كاذبة باسم هيئات مختلفة تطالب بالغاء قرارات ٢٥ مارس .

● يوم ٢٨ مارس ايضا كانت القاهرة خالية تماما من المارة وكل وسائل المواصلات معطلة .

نزلت مظاهرات هيئة التحرير تجوب الشوارع تهتف «يسقط المتعلمون.. تسقط الحرية ...» واتجهت الى جريدة «المصري» تهتف بسقوط اصحابها والعاملين بها وكادت مذبحة تدور بين عمال الجريدة والمتظاهرين الذين انسحبوا بعد قذف المبنى بالطوب ثم اتجهوا الى مجلس الدولة حيث اعتدوا بابشع الوسائل على رئيس المجلس الدكتور عبد الرازق السنهوري باشا وكادوا يقتلونه .

الاستيلاء والانتقام

في ذلك اليوم اعلن عبد الناصر توليه رياسة مجلس القيادة والغاء قرارات ٢٥ مارس وبدأت عمليات الانتقام من محمد نجيب ومن كل من كتب او اشترك في نداء يطالب بالحريات .

قصة شهر مارس سنة ١٩٥٤ اكبر بكثير من ان تتناولها بضعة اسطر وكل ما اردت ان اشير اليه ان الاحرار لم يسكتوا الا بعد ان القى الديكتاتور بهم في غياهب السجون وصادر صحفهم بل وكل ممتلكات بعضهم .. مع ذلك استمر صوت مصر الحرة يؤرق الدكتاتور طوال حكمه .

الى ان يتمتع كل الشعب العربي والمسلم بحقوقه وحرياته سيعمل المؤمنون بالحرية وحقوق الانسان على مواصلة دفاعهم لأنهم لا ينبشون قبورا ولكن يسعون الى حماية الاحياء والله سبحانه يهدينا جميعا سواء السبيل .

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ

نائب الناشرين: سعود علي حافظ

رئيس التحرير: عرفان نظام الدين

نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السامي المتجول: وهيب محمد ضراب

المسؤولون عن التحرير: د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن البنيان (الرياض) — جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط) — عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل

سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ

مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام: محمد معروف الشيباني

المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)

المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار — ABC — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: UK — المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London — 6/7 Gough Square, Fleet Street — London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6 — Telex 889272 ARABNS G

تونس: TUNISIA — مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٦

الخليج: Gulf Regional Bureau — البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building — Manama Bahrain — Tel 232326 P.O Box 20534

المملكة العربية السعودية: Saudi Arabia Offices

الولايات المتحدة: U.S.A — Houston Office — 2100 West Loop South, Suite 1000 — Houston, Texas 77027 — Tel (713) 9610245 Telex 790 209 — Washington Office — 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920 — Washington, D.C. 20004

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4.

رأي الشرق الأوسط

معادلات وافادات

ما تريده اسرائيل من الاتحاد السوفياتي هو ان يستأنف علاقاته الدبلوماسية معها والمقطوعة منذ العام ١٩٦٧ وان يستأنف «تصدير» اليهود السوفيات بكميات معقولة لان اليهود السوفيات الذين سمحت لهم موسكو بمغادرة الاتحاد السوفياتي طوال العام الماضي لم يتجاوزوا التسعمئة.

وهذا الذي تريده اسرائيل يفيدها هي ولا يفيد الاتحاد السوفياتي، وهو يعني انه يتوجب على اسرائيل تلبية الاتحاد السوفياتي بما يفيده هو مقابل ما يفيدها به. لقد تسرب من محادثات فيينا الاخيرة ان الطرف الاميركي راجع الطرف السوفياتي بشأن استئناف العلاقات واستئناف «تصدير» اليهود، لكن النتيجة لا تزال غير معروفة.

ما هو معروف هو ان اسرائيل حصلت من الصين على عقد يقضي باصلاح وتطوير تسعة الاف دبابة صينية من الطرازات السوفياتية المصنوعة اما في الاتحاد السوفياتي واما في الصين، وان السوفيات انفسهم كانوا يودون الحصول على هذا العقد ضمن التليينات السياسية الحاصلة بينهم وبين الصينيين.

بالنسبة الى ما يسمى المؤتمر الاقليمي او المؤتمر الدولي لحل تضاعفات الصراع العربي ـ الاسرائيلي فالمسألة تتجه الى الوضوح التالي: اذا ما كان اقليميا فالعرب يطلبون المشاركة الفعلية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واذا ما كان المؤتمر دوليا فاما ان يكون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حاضرين معا واما ان يكونا غائبين معا.

بالعودة الى الارضاءات المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل فان المتداول من الكلام هو وجوب قيام تعادل معين يقتضي حصول ارضاءات متبادلة كذلك بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

فاذا كانت المسائل قائمة على معادلات وارضاءات، فلا اقل من التوسيع والتعميم انطلاقا للوصول الى ما هو معقول او مقبول.

ماذا سيفعل غنشر؟

وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غنشر قرر الاستقالة من رئاسة حزب الديمقراطيين الاحرار. غنشر وزير بلا انقطاع منذ العام ١٩٦٩، وتحديدا وزير للخارجية منذ العام ١٩٧٤.

مشكلة غنشر في حزبه قديمة، وهو شاء في العام الماضي التخلي عن الرئاسة لكنه تريث بعض الوقت. الحزب خاسر في الانتخابات النيابية التي جرت في مطلع العام ١٩٨٣، والحزب يعاني من التحقيقات الحاصلة معه بسبب قبض العملة من بعض الصناعيين. في العام الماضي استقال وزير الاقتصاد لامبسدورف بسبب التحقيقات الجارية، فيما جلسات المحاكمة لم تنته بعد.

خروج غنشر من رئاسة الحزب لا يحتم خروجه من وزارة الخارجية. الا ان المبدأ قد لا يبقى قائما حتى موعد الانتخابات النيابية المقبلة في مطلع العام ١٩٨٧، لان غنشر قد يتعرض لهزات كثيرة في وزارة الخارجية تحتم على حزبه النظر في امره الشخصي.

في الاساس فان حزب الديمقراطيين الاحرار وصل الى الحكم في العام ١٩٦٩ عن طريق التحالف مع حزب الديمقراطيين الاشتراكيين برئاسة فيلي برانت انذاك لكنه تحول بعدئذ الى حزب الديمقراطيين المسيحيين برئاسة المستشار هلموت كول وهذا ما جعل الناخبين في المانيا الغربية يتساءلون عن جدوى وجود هذا الحزب وجدوى التصويت له وجدوى مشاركاته في الحكومات المتعاقبة.

الظاهر ان الملف صار مفتوحا، وان الاراء الكثيرة حول هذا الحزب ورئيسه ووزرائه المشاركين في الحكومة ستؤدي الى اطلاق رصاصة الرحمة عليه.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



الحب قبل الزواج !

يجب ان لا نعجب من اهتمام الاذاعات والصحف بالمرأة فهي موضوع الحب، وهي موضوع الجمال، وهي موضوع السعادة المنزلية، والشقاوة المنزلية معا .. إنها والدتي ووالدتك ، واختي واختك ، وزوجتي وزوجتك، وابنتي وابنتك .. واي عاقل فاضل لا يهتم بماضي هؤلاء النسوة العزيزات الحبيبات وحاضرهن ومستقبلهن.

وفي الحديث النبوي : « الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة » .

ومن الأمثال المأثورة عن الحكماء : « المرأة الجميلة دمية، والمرأة المتعلمة فاكهة ، والمرأة الفاضلة غذاء » .

وحديثنا اليوم عن إعداد المرأة لتكون صالحة وفاضلة ، وبعبارة الحديث النبوي .. لتكون خير متاع الدنيا .

يرمينا الغربيون ـ نحن المشارقة ـ بالرجعية في تقاليد إعداد المرأة للزواج. والرجعية في اصطلاحهم تعني الفساد والخطأ. والظلم والظلمات .

فهل الزواج اليوم في الغرب اسعد منه في الشرق ؟ وهل نحن رجعيون إلى الحد الذي يصفون به تقاليد الزواج في بلادنا ؟

لن نرد عليهم في بداية كلمتنا عن المرأة بحجج من القرآن الكريم والحديث النبوي، والتاريخ الاسلامي ، فهي حجج لا يؤمنون بمصادرها .

ولكننا سنرد عليهم بحججهم هم، وتجاربهم ، وفلسفتهم عن المرأة ، وبتجارب الشرقيين الذين يحطبون في حبل الغربيين، الشرقيين الذين أشربوا حب الغرب وفلسفته وثقافته وتقاليده. ثم ننظر بعد ذلك كيف تكون تجاريبهم وفلسفتهم مصدقا لتقاليدنا وشريعتنا الحكيمة !!

يقول الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل في كتابه « الأخلاق والزواج » إن الطريقة القديمة التي لا تزال قائمة في بعض الأوساط والمجتمعات في اختيار الأسرة لزوجة الابن أو زوج الابنة هي التي تضمن السعادة الزوجية الدائمة . ويقول ايضا : « هناك شرط هام يساعد في دعم سعادة الزوجية هو خلو الحياة الاجتماعية من النظم التي تسمح بالمصادقة والاختلاط بين الرجال المتزوجين والنساء، سواء في العمل او المناسبات أو الحفلات وما شاكلها » ..

ويضيف الى ذلك قوله : « إن العلاقات الجنسية بين المتزوجين وغير المتزوجين من رجال ونساء خارج دائرة الحياة الزوجية المشروعة هي المسؤولة أولا وأخيرا عن شقاء الأزواج وكثرة حوادث الطلاق » .

ويختتم برتراند راسل رأيه بقوله : « وليس عسيرا أن نجمع أمثلة عن البيوت التي انهارت بسبب اتصال الازواج والزوجات بغير شركائهم في الحياة الزوجية، سواء في العمل او في المناسبات التي تقتضيها الحياة في مجتمع متمدن » .

وهكذا نرى ان المدنية الغربية التي سمحت بلقاء الرجال والنساء لقاء غير شرعي، خارج دائرة الحياة الزوجية ، قد ساهمت بقسط كبير في عدم إسعاد الأزواج، وعدم منحهم نصيبا ، أي نصيب، من راحلة البال والاطمئنان على أعراضهم وذرياتهم ومستقبل حياتهم الزوجية .

وهكذا نرى ايضا أن نظرية الحب قبل الزواج ، وهي من ولائد الحضارة الغربية الحديثة، نظرية غير صائبة ، ولا ثمرة لها غير الفشل الذريع في عملية الزواج.

وهنا يخطر في البال ما يتردد من أمثال وفلسفات في أعقاب النتائج السيئة للزيجات التي يسبقها حب وغرام .

● الزواج المبني على حب سابق مصيره الفشل، لأن الحب يحجب عن الخطيب مساوىء مخطوبته. ثم لا تلبث أن تنطفىء حرارة الحب بعد الزواج فتتكشف هذه العيوب !

● الحب بعد الزواج أطول عمرا !

● قال صيني لأمريكي : انكم عمليون حتى في الزواج .. انتم تحبون ثم تتزوجون، ونحن نحب بعد أن نتزوج. اليس هذا دليلا على الشك عندكم والايمان بالمستقبل عندنا ؟

الشيخ ناهوندي عمران زعيم مسلمي رواندا لـ « الشرق الأوسط »:

الاسلام يستهوي أبناء بلادنا رغم المصاعب الكثيرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مع ان الدين الاسلامي لم يدخل رواندا الا من فترة قليلة، الا ان عدد معتنقيه هناك يزداد يوما بعد يوم، فيدخله يوميا ما يقرب مائة فرد، رغم كل العوائق والحملات المعادية التي يتعرض لها الاسلام . واصبح للمسلمين في رواندا ثماني مدارس ابتدائية دينية ومدرستان متوسطة وثانوية.

تقع جمهورية رواندا وسط القارة الافريقية، يحدها من الشمال اوغندا ومن الشرق تنزانيا ومن الغرب زائير ومن الجنوب بروندي. ولالقاء الضوء على تاريخ دخول الدين الاسلامي الى رواندا وأحوال المسلمين فيها والعقبات التي تواجههم تلتقي «الشرق الاوسط» مع الشيخ ناهوندي عمران بن عثمان زعيم مسلمي رواندا، والشيخ هرليمانا بن عبد الكريم مدير محافظة كيغالي عاصمة البلاد.

يقول الشيخ ناهوندي عمران:

ـ الاسلام في بلادنا لا يزال حديث العهد حيث دخل رواندا بمجهود بعض التجار العرب المسلمين القادمين من تنزانيا قبل تسعين عاما، اي في عام ١٨٩٦م. ونسبة المسلمين حاليا تبلغ ١٠٪ من عدد سكان رواندا، البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة، واكثرهم يشتغلون بالتجارة والاعمال اليدوية المهنية. واللغة الرسمية هي اللغة المحلية «كتيا رواندا». اما الفرنسية فهي اللغة الثانية، ولكن المسلمين يتكلمون باللغة السواحلية.

ورواندا مقسمة الى عشر محافظات بها ما يقرب من ثلاثين مسجدا. وفي العاصمة وحدها سبعة مساجد. هذا بالاضافة الى وجود ثماني مدارس ابتدائية دينية في محافظات البلاد ومدرسة واحدة متوسطة واخرى ثانوية في العاصمة. وهذه المدارس تتبع جمعية مسلمي رواندا. وهي الهيئة المسؤولة عن رعاية احوال المسلمين في كل شؤونهم. وتقوم الدول العربية كالسعودية والكويت بتقديم معونات لتلك الجمعية لتقوم بدورها تجاه المسلمين.

ومناهجنا الدراسية التي تدرسها لابنائنا المسلمين تسير وفق المقررات الدراسية بالسعودية. والكتب نستعيرها من المكتبة الثقافية السعودية في نيروبي، فندرس لهم الدين واللغة العربية والفقه والتفسير والحديث والتوحيد والنحو والتاريخ الاسلامي.

اما الذين لم تتح لهم فرصة دخول المدارس فينتظمون في حلقات دينية نعقدها في المساجد خمسة ايام في الاسبوع، نعلمهم فيها تعاليم دينهم الحنيف.

ولكن المسلمين محرومون من دراسة العلوم العصرية في المدارس الحكومية، فهم لا يجدون مكانا سواء في المدارس المتوسطة او العليا او الجامعات. واذا وجدوا فرصة في المدرسة الابتدائية فهم لا يستطيعون العبور للمدارس الثانوية، لسبب واحد انهم مسلمون. هذا يحدث رغم ان الحكومة الحالية قد فتحت مجال الحرية امام كل الاديان للتبشير والدعوة.

مركز اسلامي

ويستطرد زعيم مسلمي رواندا قائلا :

ـ لقد اسست الامارات العربية وليبيا في العاصمة عام ١٩٨٠ مركزا اسلاميا يضم مسجدا ومدرسة متوسطة عصرية، ومدرسة ثانوية اسلامية، ومستوصفا ومكتبة وصالة للمحاضرات واللقاءات. وفي هذا المركز يتعلم المسلمون اللغة العربية حيث تنظم حلقات تعليمية ثلاثة ايام في الاسبوع. كما يتم طبع مجلة شهرية تسمى «الرسالة» من رسالتها توضيح المعلومات الصحيحة عن الدين الاسلامي والتي يحاول اهل الاديان الاخرى المنتشرة في رواندا تشويهها.



الشيخ هرليمانا بن عبد الكريم

وعن العقبات التي تواجه انتشار الاسلام يقول الشيخ ناهوندي عمران:

ـ يواجه الاسلام عقبات كثيرة تحد من انتشاره: بعض هذه العقبات يتمثل في البعثات التبشيرية التي كانت ذات نفوذ قوي على الحكومة في عهد ما من قبل الاستقلال، عندما كانت رواندا تقع تحت الاستعمار البلجيكي. وقد عانى المسلمون الاضطهاد بمختلف انواعه، فحرموا من التعليم، وحصروا في مناطق محددة وعملت السلطات بكل الوسائل على تخلفهم وبقائهم على الجهل، محرومين من ابسط الحقوق الانسانية.

هذا بالاضافة الى الحملات المعادية التي نتعرض لها يوميا من قبل الاديان الاخرى الموجودة في رواندا. ففيها الكاثوليك بنسبة ٨٠٪ من عدد السكان، بالاضافة الى اللادينيين، والمؤسسات التبشيرية المسيحية تغطي البلاد باسرها، وتقدم الخدمات في المستشفيات والمستوصفات والمدارس والجامعة.

ورغم ذلك كله، فالاسلام وهو دين الله الحق، يقاوم هذه العقبات ومازال بحمد الله تعالى حيا في هذه البلاد. ومما يبشر بالخير حقيقة اقبال الاعداد الكبيرة يوميا على اعتناق الدين الاسلامي. فما من جماعة من جماعات الدعوة التي نرسلها للقرى المتعددة برواندا الا ويدخل الاسلام على يديها اكثر من مائة فرد. فأرض رواندا ارض خصبة للاسلام رغم كل العوائق.



الشيخ ناهوندي عمران خلال لقائه مع الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

ويقول الشيخ هرليمانا بن عبد الكريم:

ـ نكتب الى كل دول العالم الاسلامي ندعوهم لتقوية اوضاع اخوتهم المسلمين برواندا لان الوقت قد حان وتهيأت الظروف من اجل نشر الدعوة وتقويتها. وبالفعل مدت السعودية يدها لنا وقدمت مزيدا من المنح الدراسية والكتب الدراسية وبنت لنا مسجدا كبيرا على مساحة ٤٥٠ مترا. وكذلك قدمت مصر عددا من المنح الدراسية. وقد بحثنا خلال زيارتنا الاخيرة لها امدادنا بالعلماء والدعاة والمراجع الدينية، وامكانية المساهمة في اول مشروع اسلامي من نوعه في تاريخ مسلمي رواندا وهو بناء مدرسة ثانوية اسلامية ومسجد جامع، وقد بدأنا في بنائه هذا العام، كذلك بناء مساجد في كل قرى رواندا، لان المسلمين هناك في احتياج شديد اليها ليتعلموا من خلالها امور دينهم الصحيحة، وتكون لهم وقاية وسترا من مضايقات الملل الاخرى.

ويقول زعيم مسلمي رواندا:

ـ نستعد من الآن لشهر رمضان الكريم، وعن طريق السعودية او مصر يتم تحديد الشهر بالنسبة لنا. وعقب اعلان الرؤية تعلن في الاذاعة الحكومية عن بداية الشهر الكريم، ونقدم للمسلمين توعية دينية قصيرة من خلال الاذاعة في مدة لا تزيد على ١٥ دقيقة وهي المدة المحددة اسبوعيا للمسلمين مقابل ٧٥ دولارا ندفعها للاذاعة، وعادة فان مسلمي رواندا يستعدون لاستقبال هذا الشهر الكريم قبل مقدمه.

وفي اليوم الاول منه يجتمع المسلمون في المساجد يصلون المغرب جماعة ثم يتناولون طعام الافطار مجموعات، ويأتون بطعامهم في المسجد.. وبعد ذلك يؤدون صلاة العشاء والتراويح ثم تقام الندوات الدينية حتى صلاة الصبح.

شيخ الأزهر يعلن تأجيل مؤتمر السيرة والسنة النبوية

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

أعلن الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر أن الأزهر وافق على مد فترة تلقي بحوث الراغبين في المشاركة في المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية الشريفة حتى نهاية شهر مارس (اذار) المقبل تلبية للعديد من الرغبات التي تلقاها الأزهر من علماء ومفكري العالم الاسلامي لاتاحة اكبر وقت للاشتراك في المؤتمر .

وأضاف في تصريح خاص لـ « الشرق الأوسط » ان الأزهر قد استجاب وقرر تأجيل المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية عن موعده الذي قرر له من قبل، على ان يبدأ في ١٧ صفر ١٤٠٥هـ الموافق أول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل .. وستعقد الجلسة الأولى للمؤتمر بقاعة الامام محمد عبده بجامعة الأزهر صباح اليوم التالي .

وعلمت « الشرق الأوسط » أن البحوث المقدمة حتى الآن لأمانة المؤتمر قد بلغت مائة وخمسة عشر بحثا بالاضافة الى ثلاث عشرة قصيدة شعرية من مفكري وعلماء العالم الاسلامي .

مواقيت الصلاة

السبت ٤ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٨	٦,٤٦	١٢,٣٤	٣,٥٤	٦,٢٣	٧,٥٣
المدينة المنورة	٥,٢٩	٦,٥٠	١٢,٣٥	٣,٥٤	٦,٢٢	٧,٥٢
القدس الشريف	٤,٥١	٦,١٢	١١,٥٤	٣,٠٧	٥,٣٤	٦,٥٠
الرياض	٥,٠٠	٦,٢١	١٢,٠٦	٣,٢٥	٥,٥٣	٧,٢٣
القاهرة	٥,٠١	٦,٢٨	١٢,٠٩	٣,٢٣	٥,٤٩	٧,٠٦
الخرطوم	٤,٥٢	٦,٢٢	١٢,٠٣	٣,٢٤	٥,٥٨	٧,٠٥
الرباط	٦,٣٥	٧,٥٧	١,٤٦	٤,٥٢	٧,٢٤	٨,٤٧
تونس	٥,٣٣	٦,٥٩	١٢,٤٠	٣,٤٠	٦,٠٩	٧,٣٣
ابوظبي	٥,٣٥	٦,٥٥	١٢,٤٢	٤,٠٢	٦,٢٤	٧,٥٤
المنامة	٤,٤٤	٦,٠٧	١١,٥١	٣,٠٨	٥,٣٥	٧,٠٣
بغداد	٥,٠٥	٦,٣٥	١٢,٢١	٣,٢٧	٥,٥٧	٧,١٧
اسطمبول	٥,١٥	٦,٤٦	١٢,١٩	٣,٢١	٥,٥٠	٧,١٥
نيقوسيا	٤,٥٨	٦,٢٢	١٢,٠١	٣,١١	٥,٣٨	٦,٥٧
اثينا	٥,٣٧	٧,٠٤	١٢,٤٠	٣,٤٦	٦,١٤	٧,٣٦
لندن	٥,١٧	٦,٥٧	١٢,١٥	٢,٥٧	٥,٣٢	٧,٠٥
مانشستر	٥,٢٩	٧,٠٩	١٢,٢٤	٣,٠١	٥,٣٧	٧,١١
باريس	٦,٠٥	٧,٤٣	١,٠٥	٣,٥٣	٦,٢٦	٧,٥٩
روما	٥,٢١	٦,٥٣	١٢,٢٥	٣,٢٦	٥,٥٥	٧,٢١
بروكسل	٥,٥٩	٧,٣٨	١٢,٥٧	٣,٤١	٦,١٥	٧,٤٨
امستردام	٥,٥٩	٧,٣٨	١٢,٥٥	٣,٣٥	٦,١١	٧,٤٤
مدريد	٦,٢٦	٧,٥٦	١,٣٠	٤,٣٢	٧,٠١	٨,٢٦
جنيف	٥,٤٧	٧,٢٤	١٢,٥٠	٣,٤٣	٦,١٥	٧,٤٦
زيوريخ	٥,١٥	٦,٥٣	١٢,١٧	٣,٠٨	٥,٤٠	٧,١٢
فيينا	٥,٠٨	٦,٤٦	١٢,٠٩	٢,٥٩	٥,٣١	٧,٠٣
برلين	٥,٥٢	٧,٠٤	١٢,٢١	٣,٠١	٥,٣٦	٧,١٠
فرانكفورت	٥,٤١	٧,١٩	١٢,٤٠	٣,٢٥	٥,٥٩	٧,٣٢
ميونيخ	٥,٢٧	٧,٠٥	١٢,٢٨	٣,١٨	٥,٥٠	٧,٢٢
ستوكهولم	٥,١٧	٧,٠٠	١٢,٠٣	٢,٢٢	٥,٠٣	٦,٤٠
كوبنهاجن	٥,٣٣	٧,١٤	١٢,٢٤	٢,٥٦	٥,٣٤	٧,٠٩
نيويورك	٥,٠٧	٦,٣٨	١٢,١١	٣,١٣	٥,٤٢	٧,٠٧
واشنطن	٥,٢٠	٦,٤٨	١٢,٢٣	٣,٢٨	٥,٥٦	٧,١٩
شيكاغو	٥,٠٢	٦,٣٣	١٢,٠٥	٣,٠٦	٥,٣٥	٧,٠٢
لوس انجيليس	٥,٠٥	٦,٢٨	١٢,٠٨	٣,١٩	٥,٤٦	٧,٠٤
هيوستن	٥,٣٣	٦,٥٢	١٢,٣٦	٣,٥١	٦,١٨	٧,٣٢
دنفر	٥,٢٧	٦,٤٢	١٢,١٣	٣,١٧	٥,٤٥	٦,٥٩
مونتريال	٥,١٦	٦,٥٣	١٢,٢١	٣,١٥	٥,٤٦	٧,١٧

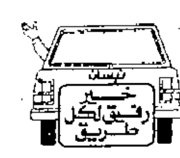
دعاء اليوم

اللهم أحل السلام والوئام في صفوفنا ، ولا تجعل بعضنا يحمل السلاح في وجه بعض، اللهم وفقنا إلى توحيد كلمتنا وهدفنا وغايتنا . واجمعنا على البر والتقوى . وبدل فرقتنا وحدة على سبيلك القويم ومنهاجك الحكيم يارب العالمين.



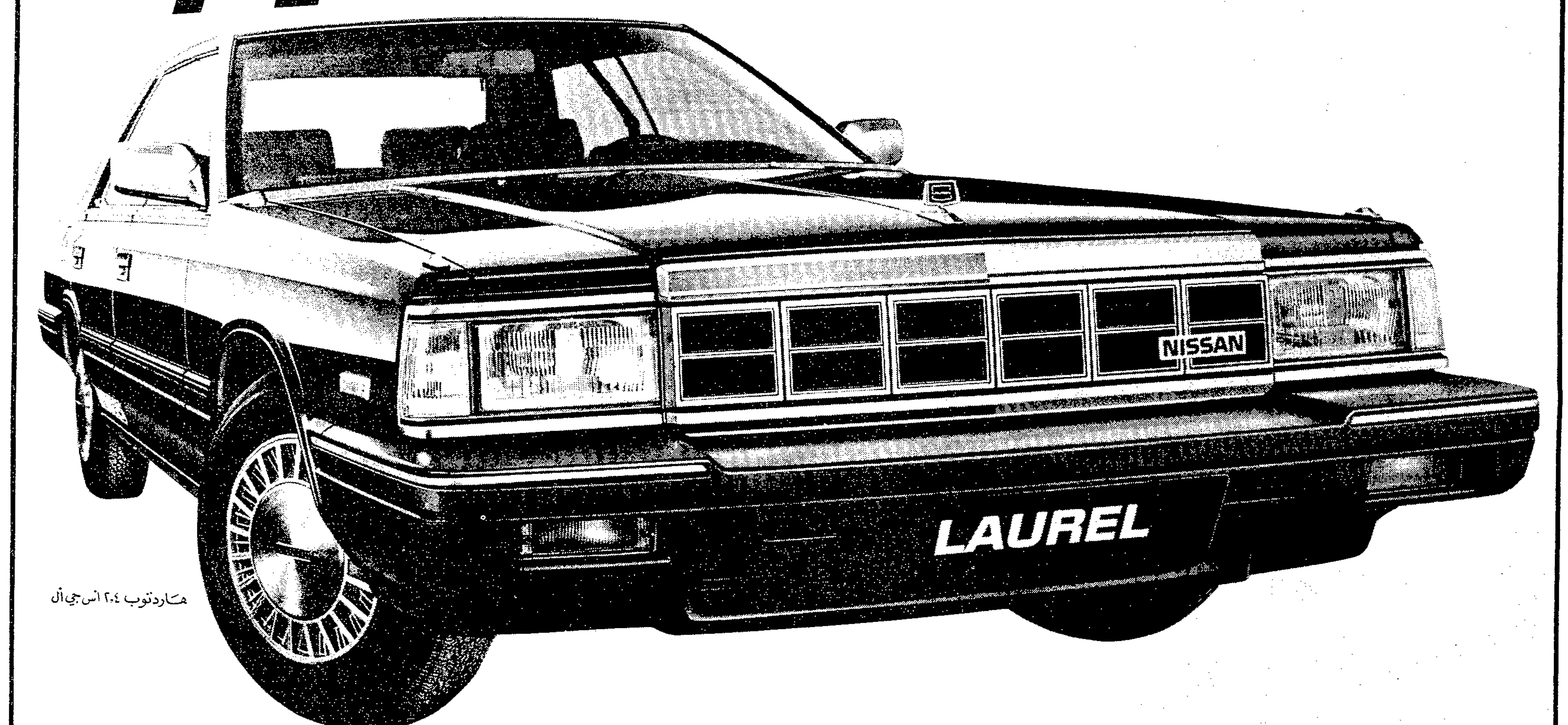






٨٥ نيسان في الطليعة

بالقوة والامان... بالتكنولوجيا والنوعية

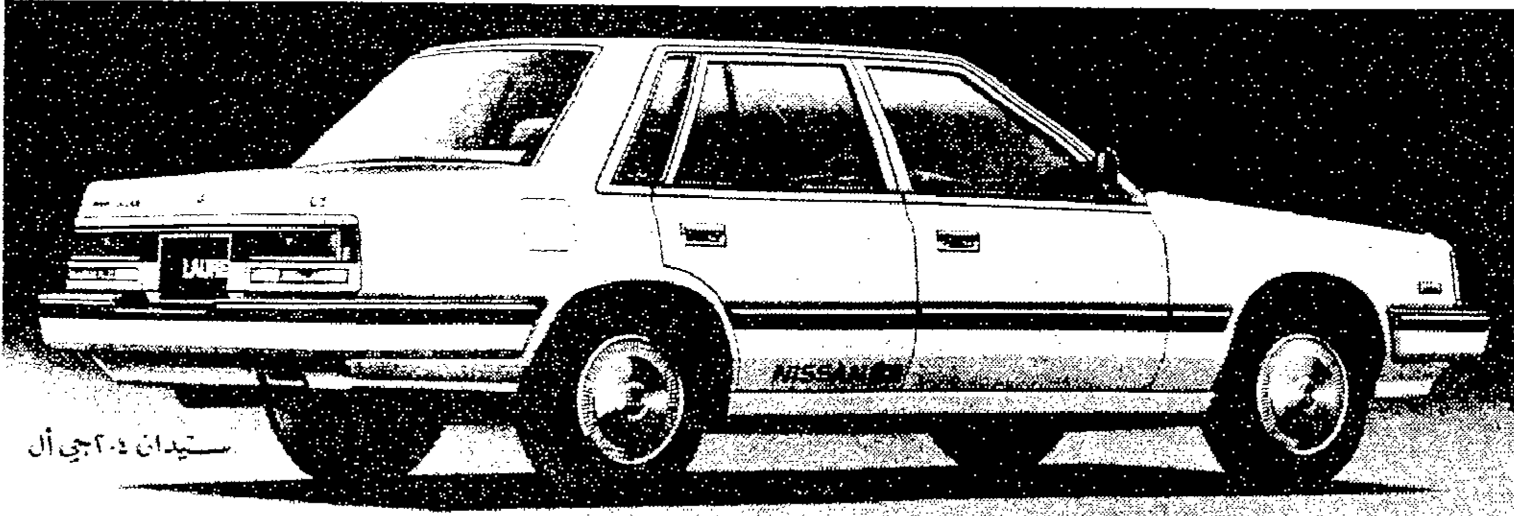


هاردتوب ٢٠٤ اس جي أل

نيسان لوريل... موديل جديد بالكامل بقوة لا تقارن وأداء لا يضاهى.

عند تقديم موديل اللوريل الجديد كان التحدي الكبير أمام نيسان هو كيفية انتاج سيارة تتفوق على سابقتها التي حققت نجاحاً لم يسبق له مثيل، لذلك قامت بحشد جميع طاقاتها التكنولوجية والمادية لإنتاج سيارة تتفوق على نفسها، وكانت الثمرة نيسان لوريل الجديدة تماماً والتي جاءت بمحرك ٦ سلندرات وقوة ١٣٠ حصان لموديلي الهاردتوب وجي أل. أما دي أكس فقد طورت بشكل مذهل وزودت بمحرك قوة ١٠٦ حصان وعجلة قيادة باور ومرايا كهربائية والعديد من المميزات التي تشتهر بها سيارات نيسان.
موديل جديد بتصميم مثير وداخل فاخر وهيكل قوي وتعليق ثابت ووسائل تحذير ناطقة والعديد من وسائل السلامة والأمان التي تتجاوز أرفع المستويات العالمية...
ومع كل تلك الاضافات والتحسينات فإن الأسعار تبقى في متناول الجميع...
موعدك الآن مع سيارة نيسان لوريل الجديدة.

جديدة بالكامل



سيدان ٢٠٤ جي أل

نيسان لوريل

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
سراج حامد زهران وشركاه
جدة ـ ت ٦٦٧٠٣٧٣

الموزعون الرئيسيون
■ سراج حامد زهران وشركاه — جدة ـ طريق المدينة ـ ت ٦٦٠٠٨٠٨
■ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد — الرياض ـ شارع الاحساء ـ ت ٤٧٦٠٦٥٦
■ شركة الجبر التجارية — الدمام ـ شارع الملك سعود ـ ت ٨٣٢٤٣٠
■ سراج حامد زهران وشركاه — أبها ـ مركز الجنوب ـ ت ٢٢٤٣٤٤٠
■ سراج حامد زهران وشركاه — القصيم ـ ت ٠٦/٣٦٤٢٥٥٩
■ سراج حامد زهران وشركاه — حائل ـ طريق القصيم ـ ت ٠٦/٥٣٣٢٦٤٤

الفروع
جدة
□ سراج حامد زهران وشركاه — فرع الجامعة ـ ت ٦٨٨٤٢٣٦٠ — فرع المحجر ـ ت ٦٣٦٦٦٥٦
□ الرياض شركة الحمراني للتجارة والاستيراد — فرع العليا ـ ت ٤٦٤١٢٣٩
□ الباحة سراج حامد زهران وشركاه — ت ٧٢٥٢٢٣٦٠
□ خميس مشيط سراج حامد زهران وشركاه — ت ٢٢٢٠٠٣٢
□ شركة الجبر التجارية — الخبر ـ ت ٨٩٥٢٥٨٤ — الهفوف ـ ت ٥٨٢١٠٣٨ — حفر الباطن ـ ت ٧٢٢١٢٠٢(٣) — عمارة الجبر ـ شارع أبو قعر
مكة المكرمة
□ سراج حامد زهران وشركاه — فرع شارع المنصور ـ ت ٥٣٦٥٥٢٢ — فرع الرصيفة ـ ت ٥٣٦٥٩٥٩ — فرع التيسير ـ ت ٥٤٢٤٧٢٧

موزعو التجزئة المعتمدون
● جدة مؤسسة جزاء للتجارة — طريق مكة ـ ت ٦٢٠٩٩٠٧
● الطائف مؤسسة ياسالم التجارية — ت ٧٤٦٨٤٥١
● جيزان مؤسسة محمد سالم — ت (٠٧)٣١٧٠٢٨٠
● نجران مؤسسة اليامي — ت (٠٧)٥٢٢٢٨٠٥
● مؤسسة حمد المعيقل للسيارات — عرعر ـ ت (٠٤)٦٦٢٤٧٦٠ — سكاكا ـ ت ٦٢٤١٤٧١
● بيشة مؤسسة يانمار للسيارات — ت (٠٧)٦٢٢٦٦٨٥
● الجبيل صالة الجبيل لتسويق سيارات نيسان — ت (٠٣)٣٦١٠٤٤١

الرياضة المصرية

اليوم تفتتح بطولة مصر الدولية للخماسي الحديث
٦ دول تشارك.. والمنافسة تستمر ٥ أيام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تفتتح مساء اليوم السبت بطولة مصر الدولية السادسة للخماسي الحديث بنادي مدينة نصر وتشارك فيها فرق انجلترا وفرنسا والمانيا الغربية وبلغاريا والبحرين (الدولة العربية الوحيدة المشاركة في البطولة) بالاضافة لمصر المنظمة للبطولة.

يتضمن حفل الافتتاح طابور عرض للفرق المشتركة بالاضافة لعرض للفنون الشعبية ثم كلمة رئيس الاتحاد المصري للخماسي ثم كلمة الافتتاح يلقيها الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.. وبعد ذلك ينتهي حفل الافتتاح .. ثم يعقد المؤتمر الفني وتجرى قرعة المباريات للاعبين.

تبدأ المسابقات ابتداء من يوم غد الأحد وتستمر لمدة خمسة ايام وفق برنامج البطولة المعد كما يلي :

● يوم الأحد : في الثامنة والنصف صباحا تقام بطولة الفروسية بأكاديمية الشرطة بالعباسية.. ثم تستكمل في المساء.

● يوم الاثنين : تقام المرحلة الثالثة للفروسية في التاسعة صباحا، وفي الثالثة من بعد الظهر تقام مسابقة سيف المبارزة بأكاديمية الشرطة..

● يوم الثلاثاء : تقام مسابقة السباحة القصيرة بنادي هليوليد وفي الثالثة والنصف من بعد الظهر.

● يوم الأربعاء : تقام مسابقة الرماية باتحاد الشرطة الرياضي بالدراسة في الثامنة والنصف صباحا.. وفي الرابعة من بعد الظهر تقام مسابقة اختراق الضاحية بنادي العدو الريفي الشمس بمصر الجديدة.

ويقام يوم الاربعاء حفل ختام البطولة للبطولة بنادي مدينة نصر.

هذا وقد شكلت لجنة عليا للاشراف على البطولة برئاسة اللواء فاروق التهامي وعضوية العميد الهامي الحسيني وصابر حسان والعميد رضا عبد الوهاب ومختار عبد الشافي.

كما شكلت لجنة عليا للحكام في كل مسابقة من : علي سري للسباحة والعميد يوسف عبد الوهاب لاختراق الضاحية ومحمد طاحون للسلاح والرائد بهاء زكريا للفروسية والرائد هيثم محمود للرماية.

وبالنسبة لفريق مصر في البطولة فتم اختياره كما يلي:

ـ الفريق الاول، يضم.. عوض سامي واسامة كامل وطارق رياض وحسني عاشور.

والفريق الثاني يضم : محمد رجائي عباس وعمر بيومي ومحمد امين جاد الرب واشرف دسوقي.. والاحتياطي راشد بدر.. ويشرف عليهما فنيا الخبير البولندي يورتسلاف بوجدان.

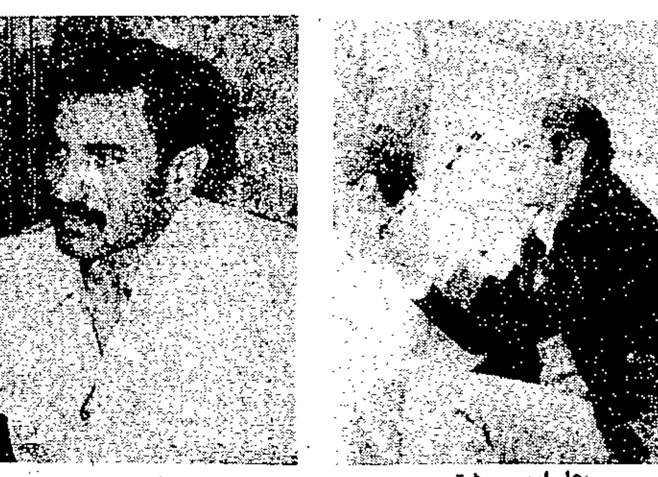
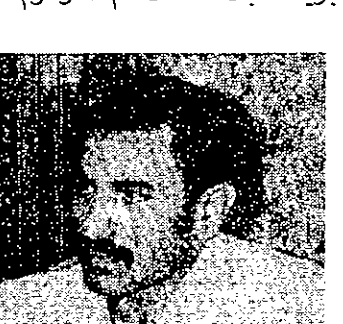
الدكتور عبد الاحد جمال الدين

مصر والأردن دوليا في الجمباز

● وقع اللواء احمد الجداوي رئيس الاتحاد المصري للجمباز اتفاقية مع شوقي العبد الله امين الاتحاد الاردني خلال زيارة الجداوي للاردن، وتتضمن الاتفاقية اقامة ٣ مباريات ودية في كل من البلدين بين الفرق القومية خلال شهر مارس ويوليو القادمين، كما يقوم الاتحاد المصري بتنظيم غدة دورات دراسية للحكام والمدربين الاردنيين يتولى التدريس فيها خبراء من مصر.

مهرجان «العمالقة السبعة» بالاسماعيلية لتكريم النجوم القدامى

● وافق مجلس ادارة النادي الاسماعيلي الجديد برئاسة المهندس عثمان احمد عثمان على اقامة مهرجان رياضي كبير في نهاية هذا الموسم لتكريم «عمالقة» النادي الاسماعيلي الذين ساهموا في رفع اسم النادي في بداية الستينات واحرزوا له لقب بطولة الدوري العام موسم ١٩٦٧/٦٦، وسيشمل التكريم الذي سيحمل اسم «مهرجان العمالقة السبعة» النجوم شحتة والعربي واميرو وعبد الستار وميمي درويش وعلي ابو جريشة، بالاضافة لاسم المرحوم رضا.

علي ابو جريشة

شحتة

٣ مباريات للقادسية في مصر

● يزور القاهرة في الأسبوع الأخير من فبراير (شباط) الحالي فريق نادي القادسية بطل الدوري الكويتي لكرة السلة ليلعب ٣ مباريات بدعوة من الزمالك أولها يوم ٢٨ من الشهر الجاري مع الزمالك والقاهرة ثم مع الاتحاد السكندري في أول مارس (اذار) ومع سبورتنج ٣ منه في الاسكندرية.

اول مؤتمر في مصر عن تاريخ التربية البدنية

● تقيم كلية التربية الرياضية بجامعة المنيا مؤتمرا فريدا من نوعه عن تاريخ التربية البدنية في المدة من ١٧ الى ٢١ مارس (اذار) المقبل، سيدعى للمؤتمر اساتذة التربية البدنية القدامى لتأريخ تطور التربية البدنية في قطاعات التعليم والقوات المسلحة والجامعات والشرطة ـ ثم يصدر بعد ذلك سلسلة من المطبوعات التي تتناول تاريخ التربية البدنية في هذه القطاعات ـ ويعقبه سلسلة من المؤتمرات المكملة لتأريخ التربية البدنية وقطاع البطولة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ـ فتى ـ متشابهان

٢ـ مدينة اسبانية (معكوسة)

٣ـ شهر ميلادي ـ متشابهان

٤ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ من الالوان

٥ـ مصدر مياه ـ فارغ

٦ـ ماركة سيارات

٧ـ من الطيور ـ متشابهان ـ عبر

٨ـ استخدام الأعداد

٩ـ المادة الاساسية لكل الكائنات الحية ـ سفينة (معكوسة)

عموديا :

١ـ شاعر عباسي (معكوسة)

٢ـ راح ـ مزج (معكوسة)

٣ـ جدها في (اداة) ـ مرتفع

٤ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ لباس هندي

٥ـ قبة

٦ـ الزيادة المفرطة في الحجم

٧ـ مساهمة ـ من اعمال البحر

٨ـ حرف هجاء

٩ـ جوهر ـ اسم علم مؤنث ـ هواء شديد

الكلمة الضائعة

طروب ـ سردين ـ حديد ـ كمثرى ـ حسك ـ طاولة ـ شراب ـ جندب

كريم ـ مراجع ـ بلح ـ جوهر ـ سراط ـ علوان ـ بطة ـ كد

شهر ـ جد ـ صف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: شاعر فلسطيني معاصر

الحل السابق: تولستوي

رسالة تونس الرياضية

«كابتن» المنتخب الكروي التونسي:
نعم.. قادرون على الفوز على غينيا في مباراتنا غدا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أجرى المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم يوم العاشر من شهر فبراير (شباط) الجاري في كوناكري عاصمة غينيا مباراة الذهاب من الدور التمهيدي الثاني لاقصائيات كاس العالم لعام ١٩٨٦ وانهزم فيها امام نظيره الغيني بهدف نظيف سجله الغينيون في الدقيقة ١٤ من الشوط الاول.

وحال عودة المنتخب ، في اليوم الموالي للمقابلة، الى تونس، اتصلنا بقائده خالد بن يحيى في المطار وطلبنا منه ان يحدث قراء «الشرق الاوسط» عن لقاء كوناكري وتوقعاته بالنسبة لمباراة الاياب التي ستقام يوم غد الاحد في العاصمة التونسية.

وبالفعل تجاوب خالد وكان لنا معه الحديث التالي :

في بداية الحديث، بادرنا الكابتن خالد بن يحيى بالقول بأن النتيجة التي اسفرت عنها المقابلة لم تكن لتعكس في شيء مجرى اللعب، ذلك ان المنتخبين تقاسما السيطرة بالتساوي، فبعد ان كان الشوط الاول في جل فتراته لصالح المنتخب الغيني، امسك المنتخب التونسي بزمام اللعب طوال الفترة الثانية، وكان جديرا بان يظفر على الأقل بهدف التعادل لو لم يهدر مهاجموه العديد من الفرص السانحة للنيل من شباك الفريق المنافس.

● ● على أن خالد بن يحيى لا ينفي بان البداية كانت صعبة جدا بالنسبة للمنتخب التونسي.. ويقول في هذا القول: «لقد كان الجو حارا جدا.. وتشجيع الغينيين لمنتخبهم بلا حدود».

وفيما كنا نسعى الى التأقلم مع جو المباراة باغتنا المنتخب الغيني بهدف مبكر في الدقيقة ١٤ احرزه المدافع سوري اثر رمية حرة مباشرة.

ادخل هذا الهدف شيئا من الارتباك في صفوفنا، مما جعل منافسنا يستغل الفرصة ليزيد الضغط على دفاعنا لاسيما بواسطة التوزيعات العالية.. لكننا نجحنا والحمد لله في الخروج من هذه الفترات الحرجة بسلام، مما أعاد الثقة الى نفوسنا، فبادرنا في نهاية الشوط الاول بالفعل الى شن بعض الهجمات المعاكسة، ثم عملنا في الشوط الثاني على تطبيق التعليمات التي زودنا بها المدرب القومي يوسف الزواوي خلال فترة الاستراحة ، فعززنا وسط الميدان باكثر عدد ممكن من العناصر وفرضنا سيطرتنا على اغلب فترات هذا الشوط. وربما بشيء من الدقة في التسديد في اتجاه مرمى المنتخب الغيني، لتمكنا من تسجيل هدف او هدفين على الاقل».

● ● وسألنا «الكابتن» خالد بن يحيى ما اذا كانت التغييرات التي ادخلها المدرب يوسف الزواوي على التشكيلة الاساسية للمنتخب التونسي قد اثرت على مردوده أم لا؟... فقال:

«التغييرات حصلت بالأخص في خط الهجوم حيث خاض كل من حكيم ابراهيم (من النجم الساحلي) وعادل الاطرش (من الترجي الرياضي) اول مباراة رسمية له مع المنتخب الوطني.. ومع ذلك بامكاني القول بأنهما كانا في المستوى المطلوب وتمكنا من التمهيد للعديد من الفرص السانحة للتسجيل».

اما عن رأيه في المنتخب الغيني فقال محدثنا:

« كنت اتوقع ان تكون اللياقة البدنية للاعبيه ممتازة للغاية.. وكنت اخشى بالتالي عنفهم الناتج عن لياقتهم البدنية غير أن المؤهلات البدنية للاعبين الغينيين كانت متوسطة لا غير.. اما نقطة قوته فتكمن خاصة في الهجوم حيث يملك العديد من اللاعبين المتازين في الخط الامامي».

● ● وفي الختام طلبنا من خالد أن يدلي الينا بتوقعاته حول مباراة الاياب مع المنتخب الغيني غدا وهل بامكان المنتخب التونسي ان يتأمل اثرها الى الدور الثالث من اقصائيات كأس العالم.

فرد «بكل تواضع اقول بأن المنتخب التونسي افضل بكثير من نظيره الغيني على جميع المستويات.. ولذلك فكل ما اطلبه هو ان يساندنا الجمهور التونسي ويناصرنا بتشجيعاته المعهودة.. ونحن نعده من ناحيتنا بتحقيق انتصار باهر ان شاء الله».

خالد بن يحيى «كابتن» تونس

رسالة المغرب الرياضية

اندية طنجة فوتت فرصة الصعود الى دوري الدرجة الاولى

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد السلام الشعباوي:

منذ اكثر من ٢٠ سنة والجمهور الرياضي بمدينة طنجة يطمح في أن يرى احد فرق كرة القدم في اندية المدينة ضمن دوري الكبار.. وفي السنوات الاخيرة وفي الفترة ما بين ١٩٧٧ و ١٩٨١ كانت ، هناك محاولات جادة لاعادة مجد كرة القدم بمدينة طنجة لكنها اصطدمت في نهاية كل موسم بعقبات وعراقيل منها ما هو محلي كالخلافات بين ادارة النادي واللاعبين وما هو مركزي كسوء التحكيم وقدرات الاتحاد الجائرة احيانا!

وجاءت الفرصة هذا الموسم (٨٥/٨٤) لتتضافر عدة عوامل مشجعة لصعود بعض الفرق الى الدرجة الاولى منها تزايد عدد اللاعبين المحليين ووجود ثلاثة فرق في الدرجة الثانية ثم انخفاض مستوى بقية فرق الدرجة الثانية ضمن مجموعة الشمال.

لكن الادارة السيئة وقلة الانسجام وكثرة الخلافات حالت دون توحيد الخطط بين ادارات اندية اتحاد طنجة وشباب الحسنية، وشباب العلم وبالتالي ضاعت عليهم فرصة ايجاد فريق قوي، وذلك عن طريق تعزيز اقوى واحسن الفرق الثلاثة باللاعبين المتفوقين الموزعين على مختلف فرق طنجة.

وقبل نهاية الدورة الاولى تحركت بعض العناصر المتحمسة لفكرة الفريق القوي وحاولت استغلال فرصة اللقاء الحبي الذي اجري قبل نهاية الموسم الماضي بين منتخب طنجة وبين نادي بكين الصيني لكن تلك المحاولات اصطدمت بعقبات جديدة.

والآن وبعد ان ضاع امل ايجاد فريق قوي قادر على الصعود الى دوري الكبار بدأت محاولات يائسة تنشط بعيدا عن طنجة من طرف ابناء المدينة العاملين في الرباط والدار البيضاء، لكن نتائجها لن تفيد نوادي طنجة المتصارعة هذا الموسم، ويبقى مشروع الصعود ولم الشمل بانتظار الموسم الكروي المقبل ٨٦/٨٥ .

الرياضة السعودية

عرس كروي سعودي جديد

"أبطال الأخضر والأبيض" أبقوا كأس الخليج "سعودية"

دبي ـ «الشرق الأوسط» ـ
من خالد باطرفي:

الذين شهدوا العرس الخليجي أمس في مباراة القمة والاثارة بين الأهلي السعودي والعربي الكويتي لا بد انهم غبطوا الخليج على ابنائه والرياضة الخليجية على نجومها وابطالها.

والمباراة القوية التي نقلت على الهواء مباشرة إلى دول الخليج وسوريا والأردن ومصر، كانت بحق «مباراة العصر» لنجوم الفريقين وخاصة نجوم النادي الأهلي «الخضر» الذين تفوقوا على أنفسهم وتجاوزوا بكثير مستواهم في الدوري السعودي وفازوا لبلادهم بـ «كأس الأندية ابطال الخليج» للمرة الثانية بعد ان فاز بها الاتفاق السعودي ـ بطل الأندية العربية ـ العام الماضي.

المباراة حفلت بالكثير من الحماس والاثارة والنضال والكفاح المشرف على مدى ٩٠ دقيقة هي عمر المباراة التي انتهت في شوطها الاول بتقدم الأهلي بهدفين مقابل لا شيء، ثم انتهت أخيرا بنتيجة ١/٢ للأهلي السعودي و«الكأس الذهبية» وكأس اللاعب الهداف لنجم هجومه طلال صبحي صاحب الهدفين.

المباراة

بدأت المباراة بحماسة شديدة من الفريقين خاصة من لاعبي النادي الأهلي، وهجمات «اهلاوية» متلاحقة اسفرت عن هدف جميل مبكر سجله مهاجم النادي الأهلي المشاغب طلال صبحي اثر دربكة أمام مرمى العربي سببتها رفعة جميلة في قلب منطقة الست ياردات «العرباوية» من النجم الأهلاوي المتألق في مباراة الامس أمين محمد دابو.

كثف الأهلي بعد هذا الهدف هجومه على مرمى العربي في الوقت الذي اقفل فيه منطقته تماما امام الهجوم العرباوي المهزوز وساهم في رفع درجة خطورة الهجوم الأهلاوي التقدم المنظم للظهير الدولي محمد عبد الجواد الذي رشح في سنغافورة كأحسن ظهير آسيوي، والتنسيق الجيد بينه وبين يوسف عنبر ـ لاعب الوسط في مباراة أمس والظهير الايسر الاحتياطي عادة ـ وطلال صبحي الجناح الأهلاوي السريع وهداف الدورة، ومن الناحية الأخرى استطاع الظهير الاهلاوي الايمن بندر سرور اقفال منطقته تماما أمام تحركات حسن عاشور الجناح العرباوي الخطر وعلي مندني الظهير الأيسر المهاجم، وساهم بندر في الوقت نفسه في دعم الهجمات من الناحية اليمنى بالتنسيق مع عبد الله الرشود لاعب الوسط وجناح الأهلي الايمن و(كابتن) الفريق امين دابو وشكل هذا الثلاثي خطورة كبيرة على مرمى العربي عكس الكثير من الكرات العرضية الخطرة داخل منطقة الـ ١٨، وتوغل بندر والرشود ودابو من الناحية اليمنى وعبد الجواد وطلال صبحي من الناحية اليسرى كثيرا داخل منطقة جزاء العربي وسجل طلال صبحي هدفه بهذه الطريقة فيما هدد زملاؤه بهذا التوغل مرمى العربي عدة مرات كادت أن تسفر عن اهداف مؤكدة تألق حارس العربي والمدافعين في ابعادها في حلق المرمى، وفي معظم المرات إلى خارج الملعب كضربات ركنية.

أما العربي فقد قدم لاعبوه مباراة قوية ولكن على الطريقة الانجليزية، ففي الوقت الذي كان فيه لاعبو الأهلي يلعبون التمريرات القصيرة السريعة على الطريقة البرازيلية كان لاعبو العربي يعتمدون على الكرات الطويلة والسرعة والاجسام القوية واللعب الرجولي ـ الخشن في بعض الاحيان ـ

ويبدو ان الخطة التي وضعها دايف ماكاي مدرب العربي الاسكوتلندي كانت تشدد على تكثيف منطقة الوسط بلاعبين اقوياء هم محمد كرم وماجد سلطان وعبد الله البلوشي بهدف امتلاك منطقة المناورة ودعم الدفاع وصنع هجمات جماعية يتقدم معها ثلاثة من لاعبي الوسط وواحد أو اثنين من المدافعين بالاضافة إلى هداف الفريق صاحب القدم القوية صباح عبد الله والجناح المشاغب حسن عاشور.

استطاع مدرب العربي ولاعبوه فعلا نقل الهجمات إلى اليمين واليسار في أوقات متفاوتة من المباراة لشغل المدافعين ومنعهم من التقدم، وإرباك الدفاع بتكثيف الهجوم من ناحية واحدة فقط من الملعب في فترة معينة، ثم نقل الضغط دفعة واحدة في فترة أخرى إلى الناحية اليسرى وهكذا.

استطاع الهجوم بهذه الطريقة عكس بعض الكرات الخطرة أمام المرمى الأهلاوي وان كانت أكثر هذه الكرة تنتهي إلى يد حارس منتخب الشباب السعودي والنادي الأهلي المتألق سمير السليماني، أو إلى رؤوس لاعبي الدفاع الأهلاوي الطوال القامة عبد العزيز عمر «صمدو» وطارق المولد.

الشوط الاول

مال الشوط الاول في معظمه لصالح النادي الأهلي السعودي، وساهم في ذلك الهدف المبكر الذي سجله طلال صبحي في الدقيقة الثانية، ثم الهدف الثاني الذي اختتم به طلال صبحي هذا الشوط.

ومع ان يحيى عامر صانع العاب الأهلي والمنتخب السعودي اصيب في بداية الشوط وحل محله لاعب وسط متأخر (فيصل عتيق)، إلا أن الأهلي احتفظ بتفوقه وامتلاكه منطقة الوسط برغم وجود اربعة من لاعبي الوسط في الفريق الخصم، ولعل تراجع أمين دابو ساهم كثيرا في دعم خط الوسط الاهلاوي إضافة إلى التقدم المستمر لظهيري الأهلي محمد عبد الجواد وبندر سرور.

وقد تميز هذا الشوط بالحماسة الزائدة والأعصاب من لاعبي الفريقين، الأمر الذي اسفر عن الاحتكاك أكثر من مرة بين اللاعبين وخاصة من لاعبي العربي مما دفع الحكم إلى توجيه انذارين متتاليين لعبد العزيز المطوع وأحمد عسكر عقابا لهما على ضربهما المتعمد بدون كرة لاعبي الأهلي.

الشوط الثاني

بدأ هذا الشوط بحماس «عرباوي» ثم مالت الكفة لصالح الأهلي من جديد واسفرت الهجمات المتتالية للأهلي عن تهديد مباشر على مرمى العربي، ولعل أخطر تلك الهجمات التي اضاعها قلب الهجوم الاهلاوي الهداف حسام أبو داود عندما تخطى دفاع العربي ثم حارس المرمى وانفرد بالشباك لكنه تردد برهة كانت كافية لان ينقض عليه مدافع «عرباوي» وخلص الكرة من قدميه منقذا فريقه من هدف محقق.

بعد ذلك غير ماكاي مدرب العربي لاعبين دفعة واحدة فأخرج لاعب الوسط الدولي للمنتخب الكويتي والنادي العربي محمد كرم وكابتن الفريق وظهيره الايسر المتوتر عبد العزيز المطوع وادخل كلا من عيد مطلق واسماعيل حسن محدثا بذلك تغييرا اساسيا في خطة لعب الفريق ومستواه نتج عنها تفوق «عرباوي» في منطقة الوسط وحركة نشطة في صفوفه كان من شانها تكثيف اللعب في منتصف الملعب الاهلاوي ولكن بدون الاقتراب كثيراً من منطقة الجزاء التي احسن صمدو وزملاؤه اقفلها فرض على مهاجمي العربي التسديد القوي من خارج المنطقة بعيداً عن المرمى.

تحقق خلال هذا الضغط أكثر من ضربة حرة خارج منطقة الـ ١٨ وأكثر من ضربة ركنية. استطاع مدافعو الأهلي ولاعبو الوسط الذين تراجعوا للمساندة من تشتيتها إلى قلب الملعب العرباوي أو إلى خارج الملعب.

واستمر العربي في ضغطه حتى حصل على ضربة جزاء مشكوك بصحتها نتيجة لاصطدام راسي مهاجم عرباوي ومدافع اهلاوي في الهواء عندما قفزا لكرة مشتركة، ونفذ هذه الضربة محمد مندني جميلة على يسار السليماني بعد أن خدعه ودفعه لان يقفز في الاتجاه الخطأ.

نشط لاعبو الأهلي بعد هذا الهدف وتبخرت الثقة التي لعبوا بها في الشوط الاول وبدأ الخوف من فقدان النتيجة يدفعهم إلى المزيد من الحركة والنشاط وان غلب التوتر تحركاتهم بشكل قلل من فاعلية التمريرات البينية والعرضية، إلا أن هذا التحرك أعاد ميزان اللعب إلى التعادل بعد ان كان يميل لصالح العربي.

وفي ربع الساعة الأخيرة من المباراة قلت الهجمات الخطرة من الجانبين واضاع مهاجمو الفريقين عدد من الفرص وانحصر اللعب إلى حد ما في منتصف الملعب، وبدا لاعبو العربي كأنهم اقتنعوا بالنتيجة ويئسوا من امكانية تحقيق التعادل خاصة بعد أن غير مدرب الأهلي البرازيلي العالمي تيلي سانتانا لاعب الوسط المتقدم عبد الله الرشود بلاعب الوسط المدافع منصور حسين بحيث أصبح ثلاثي خط وسط يضم المدافعين المتمرسين. الامر الذي زاد مهمة مهاجمي العربي المرهقين صعوبة خاصة مع الطريقة الانجليزية التي تعتمد على الكرات الطويلة.

وقبل دقائق من نهاية المباراة أصيب لاعب الوسط العرباوي محمد مندني وصاحب هدف العربي الوحيد، عندما قفز لابعاد الكرة مع المهاجم الاهلاوي النشط امين دابو، وتسببت اصابته في وقف المباراة بضعة دقائق للعلاج كانت كفيلة بتهدئة الاعصاب وتبريد حماس لاعبي فريقه.

وهكذا انتهت المباراة بهدوء واعلنت صافرة الحكم ختام اللقاء النهائي للبطولة الثالثة للاندية أبطال الخليج العربي بفوز النادي الأهلي السعودي بكأس الدورة بالاضافة إلى كأس الاتحاد والصحافة والنشر في الامارات للاعب صاحب الهدف الترجيحي في المباراة طلال صبحي هداف هذه الدورة.

لاعبو الفريقين:

● الأهلي: سمير سليماني، بندر سرور وعبد العزيز عمر «صمدو»، وطارق المولد، محمد عبد الجواد، ويحيى عامر (فيصل عتيق) وعبد الله الرشود (منصور حسين) ويوسف عنبر، أمين دابو (كابتن) وطلال صبحي وحسام أبو داود.

● العربي: عبد الرضا عياس، علي مندني وسامي الحشاش وعايض عبد الله وعبد العزيز مطوع (كابتن) (اسماعيل حسن)، محمد مندني ومحمد كرم، وماجد سلطان (عيد مطلق) وعبد الله البلوشي وحسن عاشور وصباح عبد الله وأحمد عسكر.

الأهداف الثلاثة

● الهدف الأول: كرة من امين دابو يسددها طلال صبحي في المرمى فصدها الحارس ثم حاول مدافع عرباوي تشتيتها فأعاد تسديدها طلال مرة أخرى لترتد لحسام أبو داود الذي اعادها مرة أخرى واكملها طلال صبحي على يسار حارس المرمى مسجلا الهدف الأول.

● الهدف الثاني: في النصف الثاني من الشوط الأول استقبل حسام أبو داود كرة مرفوعة بصدره وهو على رأس منطقة الـ ١٨ بين ثلاثة من مدافعي العربي فهدأها بقدمه ثم حولها الى يمين المنطقة لطلال صبحي المندفع وحده فعاجلها بتسديدة قوية مرت من يد حارس المرمى في طريقها إلى الشباك.

● هدف العربي: كرة مشتركة فطاول لها مدافع الأهلي طارق المولد مع مهاجم عرباوي ليسقط الاثنان على الأرض وتخرج الكرة إلى «الآوت» إلا أن الحكم احتسبها بدون تردد ضربة جزاء، تصدى لها محمد قندني واطلقها داخل المرمى على يسار حارس المرمى الذي قفز مخدوعا الى اليمين.

شرف هذه المباراة الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نجل الشيخ زايد رئيس دولة الامارات ورئيس اتحاد كرة القدم، والدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي والسيد عبد الله بشارة امين عام مجلس التعاون الخليجي والشيخ فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم، وسلم الشيخ حمدان بن زايد كأس الدورة والميداليات الذهبية للفريق الفائز والميداليات الفضية للفريق المهزوم كما سلم كأس الاتحاد للصحافة والنشر للاعب طلال صبحي.

كاس الدورة

صنع هذا الكأس الجواهرجي الخاص بالأسرة المالكة في بلجيكا من الذهب الخالص وتكلفت صناعة هذه الكأس ٢٠ الف دولار اي ما يزيد على ٧٠ الف ريال سعودي.

● مدافع النادي الأصلي عبد العزيز عمر المعروف بـ «صمدو» الذي أجاد اغلاق منطقته تماما وقيادة خط الدفاع ولعب بهدوء وثقة انعكسا على باقي زملائه، وعمل على تنظيف منطقته أولا بأول تسليم الكرات بهدوء الى زملائه في الوسط والظهيرين.

● أمين دابو «كابتن» الأهلي: تعتبر هذه المباراة بالنسبة له مباراة الاعتزال بعد عمر حافل بالعطاء الكروي في ناديه وفي المنتخب السعودي وقد حرص على تقديم مباراة كبيرة تليق بهذه المناسبة وملأ الملعب حركة ونشاطا وتنقل من الهجوم الى الوسط وحتى الدفاع، وأحسن المراوغة والتسليم والتسلم وعكس الكرات الخطرة أمام المرمى، وصنع الهدف الأول لفريقه. كما عمل على تهدئة زملائه وحرص على ان تخرج المباراة نظيفة تماما.

وعندما انتهت المباراة بفوز الاهلي اكتفى بالابتسام وبالبكاء!

فريق النادي الاهلي

الأمير فيصل بن فهد يتحدث بعد الفوز

الرياض ـ واس: وصل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي والسعودي لكرة القدم الى الرياض مساء أمس عائدا من دبي بدولة الامارات العربية المتحدة بعد أن حضر المباراة الختامية للبطولة الثالثة لابطال أندية دول المجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة القدم.

واعرب الامير فيصل في تصريح صحفي عقب وصوله عن سعادته وتقديره للنجاح الكبير الذي حققته البطولة في عامها الثالث والتي تأتي ضمن البرامج والنشاطات الرياضية «التي تنفذ بين شباب دول المجلس وذلك انطلاقا من الأهداف العليا التي انشيء من أجلها مجلس التعاون وترجمة للسياسات التي أقرها أصحاب السمو والمعالي وزراء الشباب والرياضة بدول المجلس من اجل تجسيد وحدة الشباب الخليجي وتأكيد انتماءاته العربية والاسلامية».

وحول المباراة الختامية التي فاز فيها فريق النادي الاهلي السعودي على شقيقه فريق النادي العربي الكويتي بهدفين مقابل هدف واحد وحقق بذلك كأس البطولة الثالثة. أكد الأمير فيصل بن فهد ان النادي الأهلي السعودي والنادي العربي الكويتي «قدما مباراة كبيرة عكست المستوى الفني والرفيع والمتطور وكذلك الروح الرياضية العالية التي يتمتع بها منسوبو اندية دول مجلس التعاون».

واوضح ان انتصار النادي الأهلي وحصوله على كأس البطولة الثالثة انما هو انتصار لكافة أندية دول مجلس التعاون.

شيء للتفكير

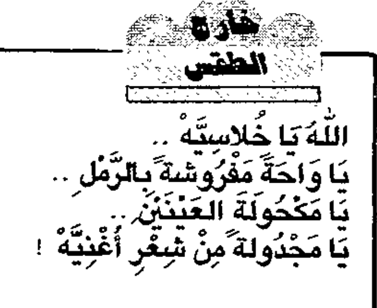
ملايين يحرقها الحب

● بقلم: د/ محمود زايد ●

ورثت عشرات الملايين قبل ان تكمل الحادية والعشرين من عمرها. واحتلت اخبارها امكنة بارزة في كبريات الصحف والمجلات في اكثر اقطار العالم. وتسابق كبار الصحفيين الى مقابلتها ونقل اخبارها الى القراء. وكان منهم الكاتب الاميركي الساخر آرت بوخوولد، صاحب الزاوية المعروفة في الصفحة الأخيرة من جريدة «هيرالدتريبيون». والتقى بها بباريس في عام ١٩٥٣. ولكن بينما كان يعبر معها لحد الشوارع الى مقهى من مقاهي الرصيف توقفت امراة امام المليونيرة وفجاة بصقت في وجهها! وثارت ثائرة الكاتب، وهم باستدعاء الشرطة ولكنها صرفته عن ذلك وقالت: هذا الحادث ليس الأول من نوعه. ولم تكد تمر بضعة اسابيع حتى انهارت بسبب إسرافها في تناول المشروبات الكحولية وكميات كبيرة قاتلة من مادة «البربتوريت». واكتشف طبيبها بانها حاولت الانتحار. واضاف انها لم تكن المحاولة الأولى من نوعها، وانها تحاول الانتحار انتقاما من العالم الذي تتصور انه يضمر لها العداء.

هذه المليونيرة التعسة هي بربارة هتون التي ورثت مخازن تجارية تبلغ قيمتها اكثر من خمسين مليون دولار. لكن لم تكد تهبط عليها الثروة حتى بدات تعاستها. إذ تصورت ان المال كفيل بشراء ما يجوز وما لا يجوز شراؤه، وكفيل بالتكفير عن كل معصية. وتزوجت من سبعة اشخاص بينهم بارون وكونت وممثل. ولكنها خرجت من كل زواج بجروح جديدة لا تلتئم. وربما كان اسواها زواجها من شاب ماجن اتخذ من ملاحقة صاحبات الثراء ما يشبه المهنة. وبالرغم من ان أصدقاءها واقرباءها حذروها منه فقد أصرت على الزواج منه. وكلفها زواجها «الموسمي» منه عدة ملايين. إذ دفعت له مقدما مليونين ونصف مليون دولار وغمرته بالهدايا الثمينة. وكان اول يوم في حياتهما الزوجية من اتعس ايامها. فقد انهارت خلال الاحتفال الكبير الذي اقيم في مساء ذلك اليوم. فنقلت الى فراشها. واستمر الحفل بدونها. لكن لم يلبث ان اختفى الزوج ايضا ووجده بعضهم في آخر الليل مع احدى إلممثلات في ناحية بعيدة.

وهذا يفسر ما حدث لها في باريس وهي تسير الى جانب الكاتب الساخر. فمن يزرع الريح لا يحصد سوى العواصف!



خارج الطقس

اللهُ يَا خُلاسِيَّهْ ..
يَا وَاحَةً مَفْرُوشَةً بِالرَّمْلِ ..
يَا مَكْحُولَةَ العَيْنَيْنِ ..
يَا مَجْدُولَةً مِنْ شِعْرٍ أُغْنِيَّهْ !

● محمد المكي ابراهيم ـ السودان

رأي

● إن الخواء النفسي الذي نعاني منه، والذي يمتص كل المعاني السامية من حياتنا ويفرغها من كل الرحيق الحلو الذي كنا نعرفه لها. هذا الخواء هو نتيجة السطحية الفكرية التي أصبحت السمة الغالبة على حياتنا. والسطحية الفكرية تستتبع بالضرورة سطحية عاطفية كما تستتبع جرياً او لهاثاً وراء قيم نفعية مادية لا تهدأ عندها النفس. ولا يجد عندها الروح الإنساني بغيته.

● ماهر قنديل ـ مصر

تعقيبات

محنة مُفكرعَربي

بقلم: رجاء النقاش

منذ حوالي عشرين سنة وانا احمل في راسي فكرة حائرة، تعودت ان اتحدث عنها كلما التقيت بناشر عربي المح فيه بعض الوطنية والوعي، وكلما التقيت بمسؤول ثقافي يملك ان يتخذ قراراً وينفذه، بل كنت اتحدث عن هذه الفكرة مع بعض السياسيين الكبار الذين اتيح لي ان اتعرف عليهم والتقي بهم، وفي جميع الاحوال كنت اجد تجاوباً في القول وسلبية عند التنفيذ، حتى اصابني في آخر الأمر نوع من الاحباط حول هذه الفكرة، فطويتها في نفسي، وضممتها الى قائمة همومي الثقافية ولذت بالصمت.

هذه الفكرة هي ببساطة: إحياء تراث ساطع الحصري وإعادة نشره بين المواطنين العرب، جيلا بعد جيل، فنحن نتحدث في هذا العصر كثيرا حول فكرة «العروبة»، ولكن الغموض أصبح يحيط بهذه الفكرة من جوانب متعددة، خاصة بعد ان تعددت المدارس والمذاهب في فهم هذه الفكرة، فتناثرت حولها كثير من الاسئلة الشائكة وظلت هذه الاسئلة بغير جواب، كما تعرضت هذه الفكرة لضربة قاصمة عندما مد بعض العرب ايديهم الى اسرائيل.

لقد كان ساطع الحصري أكبر مفكر عربي في القرن العشرين استطاع ان يعالج فكرة «العروبة» بعمق وصفاء، ويجعل من هذه الفكرة قضية واضحة وشاملة أمام كل العقول، فقد ابتعد في معالجته لهذه الفكرة عن التعقيد، وتمسك بأسلوب يبلغ درجة عالية من الصفاء والدقة، بحيث يفهمه الجميع بغير عسر او عناء، ثم ابتعد عن الروح الحزبية، واهتم بجوهر الفكرة وأصولها العامة، وبذلك لم يتعرض للمواقف السياسية المتغيرة، التي يضطر الكاتب الحزبي الى الاهتمام بها والصدور عنها في تفكيره وتفسيره للقضايا المختلفة، اي ان ساطع الحصري كان كاتبا قوميا بكل معنى الكلمة، يخاطب كل العرب في كل الأجيال، بلغته العلمية المحددة، والتي استمدت مجالها على الدوام من صفائها ومما وراءها من الايمان الصادق بما يدعو الكاتب اليه.

لم يسعدني الحظ بالتعرف على ساطع الحصري في حياته، ولكنني عرفت الكثير عنه مما سمعته من اساتذتي المتصلين به وعلى راسهم الدكتور عبد العزيز الأهواني، وقد كان الحصري ـ كما سمعت عنه ـ رجلا عربيا نبيلا متواضعا واسع المعرفة صادق الايمان مستقيم السلوك واضح الذهن، عاش سنواته الأخيرة في «بنسيون» بسيط لا يشاركه فيه سوى مكتبته الكبيرة التي كانت أهم شيء في حياته، ورغم انه كان صاحب دعوة حضارية سياسية، إلا انه لم يكن صاحب مطامع من اي نوع من السلطة والمناصب والنفوذ، فقد اعتبر منصبه الأكبر هو ايمانه بعروبته ودعوته لها حتى الموت.

وقد حرصت على ان اقرا كل ما وصل الى يدي من كتب الحصري ومقالاته، وخرجت بالنتيجة السابقة وهي ان كتاباته هي أصفى واعمق وأوضح وأشمل ما ظهر في حياتنا العقلية عن فكرة العروبة، وقد حاولت كثيراً ان افهم «سر» إهمال هذا الكاتب بعد وفاته، رغم وجود أنظمة كثيرة في العالم العربي تقوم على الدعوة الى فكرة العروبة والمناداة بها، ولم أجد سوى تفسير واحد لهذا الاهمال، وهو ما أشرت اليه في البداية من ان ساطع الحصري لم يربط نفسه أو كتاباته بقوة من القوى السياسية أو حزب من الأحزاب التي تعمل على الساحة العربية. ولذلك فانه عندما مات لم يجد من يهتم بانتاجه او يحرص على نشره من جديد، وهذه إحدى «الظواهر المأساوية» في حياتنا الفكرية، فكثيرون من كتابنا الكبار المؤثرين اختفت كتاباتهم وقل الاهتمام بهم بعد رحيلهم، لأنهم لم يجدوا قوى سياسية او أحزابا ذات نفوذ تهتم بهم وتحرص على أن يكون انتاجهم الفكري حيا يتجدد بين أيدي الناس. وما حدث للحصري حدث لزكي مبارك والمازني والزيات وعبد الوهاب عزام وغيرهم من الاعلام الذين يمثلون أساسا بالغ الأهمية والقوة في حياتنا العقلية ونهضتنا المعاصرة.

وكان لا بد ان تقوم في العالم العربي مؤسسة من مؤسسات الفكر السياسي والحضاري، فيها ملامح من شخصية ساطع الحصري، فتهتم مثله بالمبادىء الأساسية، مع الابتعاد عن الالتزام بمواقف حزبية محددة، وسياسات عملية متغيرة، وهذا ما حدث بالتحديد عندما قام «مركز دراسات الوحدة العربية»، منذ حوالي ست سنوات في بيروت باشراف الدكتور خير الدين حسيب، وكان المركز منذ البداية حريصا على ان يهتم باصول فكرة العروبة، وان يبتعد تماما عن الصراعات والخلافات الموجودة في العالم العربي، وقد سار المركز في حدود شخصيته المستقلة بمنتهى القوة والأمانة رغم صعوبة ظروفه ومعاناته، وعلى راسها وجوده في بيروت رغم الواقع القاسي الذي تعيشه هذه المدينة العربية، ومن هنا كان هذا المركز وحده هو المهيأ لاعادة اكتشاف ساطع الحصري والاهتمام به، وهذا ما هو ما حدث بالضبط، فقد بدأ المركز بنشر الأعمال الكاملة لساطع الحصري وأصدر منها حتى الآن خمسة مجلدات هي: «آراء وأحاديث في الوطنية والقومية» و «أحاديث في التربية والاجتماع» و «صفحات من الماضي القريب» و «العروبة بين دعاتها ومعارضيها» و «محاضرات في نشوء الفكرة القومية».

والحقيقة ان عودة ساطع الحصري الى الحياة العربية بكتاباته، بعد ان كانت هذه الكتابات مختفية أو شبه مختفية منذ عشرين سنة على التقريب، هي حادث فكري بالغ الأهمية، ويستحق مركز دراسات الوحدة العربية، والدكتور خير الدين حسيب المشرف المسؤول عنه كل الشكر والتقدير على هذا الاتجاه الصائب السليم الذي يتمثل في إعادة نشر كتابات ساطع الحصري، بما فيها من متعة فكرية ورؤية واضحة وشاملة، وقدرة على وضع اليد على الجراح الحقيقية للأمة العربية، والمصادر الأساسية التي نفذ منها الشر والضرر الى جسد هذه الأمة فتمزق وفقد الكثير من قدرته على الحركة والنهوض. وهذا العمل الذي قام به مركز دراسات الوحدة العربية هو من الأعمال القومية الكبرى التي سيكون لها أعظم التأثير في هذا الجيل، بل يمكننا ان نتصور ـ بغير خيال أو مبالغة ـ ان ظهور ساطع الحصري من جديد في الحياة العربية سوف يساهم بصورة قوية وان كانت غير مباشرة في حل بعض المشكلات الرئيسية التي انفجرت في المجتمع العربي من محيطه الى خليجه وأشعلت النيران والحروب فوق أماكن متعددة من الأرض العربية، وخاصة بالنسبة لمشكلة الصراعات الطائفية المتفجرة، وهي المشكلة التي عالجها الحصري في كتاباته علاجا واعيا مؤثرا قادراً على أن يضع لها الحلول الصحيحة.

ظهر ساطع الحصري في الحياة العربية منذ العشرينات وظل يكتب بهمة لا تعرف الكلل حتى وفاته سنة ١٩٦٨، وقد ظهر الحصري في عصر كانت أمواج المذاهب والأفكار السياسية والحضارية تأخذ فيه بالشخصية العربية من كل الجوانب فتمزقها بعنف شديد. ولقد كان الكثير من هذه المذاهب والأفكار يدعو الى الانفصال الكامل بين الاقطار العربية، ولا أقصد الانفصال السياسي، فقد كان هذا الانفصال قائما ولا يحتاج الى جهد أو دعوة لتحقيقه، ولكن الذي أعنيه هو دعوات الانفصال الثقافي والحضاري، والتي وصلت الى الحد الذي دفع بعض كبار الادباء والمفكرين في لبنان، ومنهم جبران خليل جبران ونسيب عريضة وعبد المسيح حداد وغيرهم، الى ان يكتبوا بعد الحرب العالمية الثانية الى مؤتمر الصلح المنعقد في باريس (يناير ١٩١٩ ـ يناير ١٩٢٠) مذكرة تقول في صراحة «ان السوريين ليسوا عربا، واللغة العربية فرضها الفتح العربي».

ثم يتوجهون بالرجاء الى فرنسا «أن تتحمل مسؤولية حمايتنا وتوجيهنا»، وقد اعادت مجلة «المستقبل» نشر نص هذه المذكرة في ٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٢، كما نشرها الكاتب الراحل أحمد الدعيج في كتابه القيم «أين الطريق؟ ص ٢٥٠». وكان في مصر دعوة مشابهة الى انكار عروبة مصر والنظر اليها على انها ذات شخصية فرعونية خاصة بها، أو النظر اليها في اتجاه آخر على انها جزء من الشخصية الحضارية للغرب، وما صحب ذلك كله من دعوة الى اعتبار اللهجة العامية المصرية لغة خاصة بمصر يجب استخدامها في الكتابة ووضع قواعد دقيقة لها. وكان في المغرب العربي دعوات وحركات يغذيها الاستعمار، وتريد جميعها ان تسحق الشخصية العربية وتمحوها من الوجود وتعمل على تحويل المنطقة الى جزء من فرنسا لا ينفصل عنها في اللغة والثقافة والحضارة، وتدعو تصريحا أو تلميحا الى القاء الشخصية العربية الاسلامية في مياه البحر الأبيض المتوسط وكما يقول الحصري نفسه في دراسة له عن «الاستعمار والتعليم»: «إن الفرنسيين أخذوا في المغرب يفرقون بين البربر والعرب وغيرهم بحرمان البربر من تعلم اللغة العربية حتى يجعلوهم بعيدين عن التأثر بالمدارس التي تدرس العربية او ما يكتب بهذه اللغة في الأقطار الأخرى»، وكانت معظم هذه الدعوات في المغرب العربي دعوات صريحة لا تلبس قناعا ولا تتخفى وراء حجاب.

وهكذا كانت فكرة العروبة في اوائل هذا القرن تنحصر في معناها قبل الف وخمسمائة سنة، فالعرب هم أهل الجزيرة العربية وليس لهم وجود أبعد من هذا الوجود الذي كان قبل الاسلام. وهكذا أراد أعداؤنا وأنصارهم لمفهوم العروبة ان يكون. وهنا بدأ جهاد ساطع الحصري فواجه كل الأفكار المعادية، والتي تسعى الى تفتيت كل الروابط التي تربط بين أجزاء الأمة حتى اللغة والتراث الواحد والمصلحة المشتركة، ومثل هذا التفتيت لا يمكن إلا ان يؤدي الى زوال الأمة وابتلاعها ـ جزءاً بعد جزء ـ من جانب قوى وكيانات أكبر منها وأقوى.

ونستطيع هنا ان نحدد عدداً من الملامح الرئيسية في فكر ساطع الحصري: فالعربي بمعناه العصري الذي دعا اليه الحصري هو الذي يتكلم العربية وينتمي الى المجتمع العربي بمصلحته ومستقبله حتى لو كان من أصول تركية أو بربرية أو زنجية، وبذلك تنتهي تماما تلك النظرة التي تقول إن العربي هو ـ فقط ـ من ينتسب الى القبائل العربية القديمة بصلة الدم النقي الذي لم يختلط بغيره من الاجناس البشرية المختلفة، فهذا مفهوم جاهلي مرفوض، لأن العرب بعد الاسلام اختلطوا بشعوب عديدة، وخرج من هذا الاختلاط الواسع الذي يسرته ودعت اليه مبادىء الاسلام مفهوم جديد للعروبة.

ومن ناحية أخرى فان العروبة لا تعني هدم بقايا الحضارات القديمة التي كانت قائمة في الاقطار العربية مثل الآثار الفرعونية أو الفينيقية أو البابلية أو الاشورية، فتلك دعوى لا مبرر لها ولا منطق فيها لأن كل هذه الحضارات القديمة قد توقفت وانتهت دورتها وانعدم تأثيرها في الواقع الراهن او إن بقي منها آثار قديمة لامعة، ومن حق العرب المعاصرين ان يعتبروا هذا التراث القديم جزءاً من تراثهم العلم يفخرون به ويعتزون.

ودعوة العروبة لا تتناقض مع الدعوة الاسلامية، فقد تقدم العرب ونهضوا وتوسعوا في الأرض تحت الراية الاسلامية السمحة التي لم تقهر احداً على ترك دينه والدخول في الدين الجديد، ولم تعامل الذين احتفظوا بدينهم إلا على اساس مبادىء كريمة راقية متحضرة، والذين يدعون الى الوحدة أو التضامن بين المسلمين لابد لهم ان يوحدوا العرب أولا، فالعرب هم أولى الحلقات في الحضارة الاسلامية وأقوى هذه الحلقات. ولذلك يكون الذين يتصورون تناقضاً بين العروبة والاسلام على خطأ في الفهم والتقدير، ولا مجال لهذا التناقض، فليس له اساس واقعي على الاطلاق.

ومن أهم ما نادى به ساطع الحصري وجاهد من أجله جهاد الأبطال الحقيقيين دعوته الى توحيد الثقافة العربية، فتوحيد الثقافة كما يقول «من اهم العوامل التي تهيىء سائر أنواع التوحيد، اضمنوا لي وحدة الثقافة اضمن لكم كل ما بقي من ضروب الوحدة».

إن عودة ساطع الحصري الى حياتنا الفكرية بانتاجه الكامل على يد مركز دراسات الوحدة العربية تعتبر عاملا من عوامل الانقاذ في حياتنا الفكرية، وهي محاولة جدية لاخراج هذا الكاتب القومي الكبير من محنته، حيث نسيناه في دوامة الصراعات القائمة بيننا ولم ندرك انه يحمل في فكره مصباحا ينير الطريق امامنا للتحرر من ازماتنا المختلفة والخروج منها في أمان ووعي وسلام.

شعر

المَجْدُ لِلْحَيَاةْ

هيام رمزي

قَالُوا: لِمَاذَا تَحْزَنِينَ
وَمَا دَرَوْا أَنِّي أُعَانِي
وَالقَهْرُ يَحْفِرُ فِي فُؤَادِي
قَبْرَ بُسْتَانِ الأَمَانِي
وَخَيَالُ مَاضٍ رَائِعٍ
أَوْدَعْتُهُ أَحْلَى المَعَانِي
فَمَضَى وَخَلَّفَ فِي ضُلُوعِي
حُزْنَهُ طُولَ الزَّمَانِ
أَبَدًا سَأَبْكِي هَذِهِ الذِّكْرَى
... فَتَنْتَحِبُ الأَغَانِي
قَالُوا: لِمَاذَا تَحْزَنِينَ
وَعَالَمٌ حُلْوٌ لَدَيْكِ
وَاليَاسَمِينُ الغُرُّ يَسْرِي
عِطْرُهُ الحَانِي عَلَيْكِ
وَالنَّجْمُ يَرْنُو فِي سَمَاءِ
اللهِ.. مَشْغُوفًا إِلَيْكِ

وَنِدَاءُ حُبٍّ حَالِمٍ
يَشْكُو الهَوَى فِي مُقْلَتَيْكِ
وَالسِّحْرُ يَسْعَى فِي القَرِيضِ
وَيَسْتَكِينُ عَلَى يَدَيْكِ
لَا شَيْءَ يَجْعَلُنِي أَسِيرًا
غَيْرُ نَجْوَى خَافِقَيْكِ
فَتَبَسَّمِي يَا حُلْوَتِي أَمَلًا
... يَحِنُّ لِسَاعِدَيْكِ
وَتَطَلَّعِي.. فَالنَّجْمُ يَرْنُو
كَيْ يُدَاعِبَ وَجْنَتَيْكِ
وَالبَدْرُ يَزْهُو فِي السَّمَاءِ
لِكَيْ يُرَاقِصَ مَفْرِقَيْكِ
وَالكَوْنُ يَصْحُو هَائِمًا فِيكِ
يُغَنِّي ... لَا عَلَيْكِ

● الأردن

• في الذكرى الخامسة لوفاة الأديب السعودي محمد حسن عواد :

الكلمة عشقه، والفكرة مداره، والأدب كل حياته شجع الكاتبات وسماهن «الجنس العطوف»

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم خربيط:

طول عمره وهو يحمل لواء التجديد، واسلحة انطلاقة فكرية ضد القديم والمترهل في الأدب والحياة، ويواجه الكثير من المصاعب ويجابه كل العقبات والتحديات التي توضع في طريقه عن عمد، ويصمد أمام طعنات الخائفين من عبقريته والحاقدين على إبداعه، والمتحجرين في قوالب ثقافية قد يتطور كل شيء في الحياة ولا تتطور في ثقافتهم وادبهم لا الصورة ولا الكلمة ولا المعنى. ويصر على الاندفاع في طريق الابداع والابتكار والعطاء الجديد رغم كل الظروف المعاندة ليظل محمد حسن العواد الشاعر والكاتب والمفكر المتدفق ببديع الشعر ورائع النثر، وجميل المقالة، المدافع عن افكاره ومدرسته، والذي يكتب ويكتب على مدى سبعين عاما لأن الكلمة عشقه والفكرة مداره والأدب كل حياته.

محمد حسن العواد العلامة الواضحة في تاريخ الادب العربي السعودي الحديث، والصوت الذي علا بالتجديد والابداع والوضوح في زمن الصمت والخنوع الفكري والتشبث اللامدروس بالنظم الادبية القديمة في اشكالها الشعرية والنثرية. والأديب الذي ذاق مرارة القهر والحرمان وتجرع كأس الشوق لكل الأشياء الرائعة التي يمتلىء بها داخله، وتنادى المعجبون والمعجبات بفنه وفكره الى الوقوف معه، لعله يشعر في غمرة ما يحيط به من سواد بنوع من المواساة فلا يضعف أمام الزحف الآخر ولا تلين قناته.

● البصمات الشاهد:

خمس سنوات مرت على وفاة محمد حسن العواد «الموسوعة العلمية الادبية الفلسفية»، دون ان يأخذ حقه الكامل، ونصيبه الحقيقي من الدراسة والبحث والنقد، كما حدث اثناء حياته، ودون ان تظهر اعماله المخطوطة والجديدة الى الوجود وتصل الى الايدي، إلا البعض القليل منها، لكن بصماته ما زالت شاهداً في معظم جوانب الحياة الادبية والثقافية السعودية على ان ما قدم هذا المبدع وما دفعه الى الجيل الجديد من عمل وفكر لم يكن مرحلة عابرة انتهت بوفاته، لانه بمنافحته الطويلة وكفاحه المستمر أرسى دعائم الأدب السعودي الحديث، والفكر المتطور والفلسفة الجديدة.

● كتب ومخطوطات:

والمعروف عن العواد انه كشاعر وككاتب تناول في نظمه ومؤلفاته معظم موضوعات الحياة التي تحيط به ويعيشها، كتب في الادب والسياسة والاجتماع، وكان رأيه في كل ما كتب متميزاً وجديا وثابتا، ولاقى على كتاباته كثيراً من العنت وما ضعف ولا تخاذل. ترك ـ رحمه الله ـ سبعة عشر مؤلفا مطبوعا منها تسعة دواوين شعرية ضمت معظم انتاجه الشعري في مختلف مراحل حياته، وبكل اشكال التطورات التي شهدها هذا الشعر، وثمانية مؤلفات ادبية وفكرية متنوعة المضمون ما بين التأمل والنقد والبحث والتحليل والرأي الفكري الخاص، هذا الى جانب مجموعة من المخطوطات والمؤلفات الجاهزة للطبع زاد عددها عن تسعة عشر مخطوطا ومؤلفا ضمت عدداً متنوعا من الموضوعات الأدبية في مختلف الفنون، منها عمل روائي ومجموعة قصصية وأربعة دواوين شعر ومعجم جديد مصغر ومقالات ودراسات متميزة وتأملات. وقد طبع من هذه المخطوطات كتاب بعنوان (مسائل اليوم) وصدر باشراف السيدة «نجاة العواد» الابنة الوحيدة للأديب الراحل، وأرفقته بوعد قطعته في مقدمة كتبتها للكتاب بأن تبذل كل الجهد الممكن لاصدار كل ما تبقى من اعمال والدها ومخطوطاته وتضعه بين أيدي القراء، وهذا الكتاب يضم مجموعة من المقالات والبحوث التي نشرت متفرقة في الصحف المحلية والعربية وتتناول قضايا أدبية واجتماعية وسياسية، تحمل ملامح فكر محمد حسن العواد وآراءه، وثمة كتاب ثان يصدر بعد رحيل المفكر العبقري هو «المجلد الثاني من أعمال العواد الكاملة»، وقد حمل بين جلدتي غلافه أربعة من كتبه الصادرة من قبل والتي تلي الكتب التي حواها المجلد الأول من أعمال العواد الكاملة، وهي: (مؤتمر أدباء العرب ـ محرر الرقيق ـ التضامن الاسلامي ـ الطريق الى موسيقى الشعر الخارجية).

● عربي من الرعيل الأول:

ومحمد حسن العواد كما هو من ابرز المفكرين والادباء السعوديين، عربي النزعة والاتجاه والتفكير، وعربي الاسلوب والفكرة والتعبير، تشغله قضايا امته دائما، وتهمه التحديات التي تواجهها، ويحمل اعباء ازماتها، ويحلم بلقائها ووحدتها وقوتها. كذلك عرف عن العواد انه اول المجددين في الشعر العربي في منطقة الجزيرة العربية، اضافة الى كونه من الرعيل الأول الذين كتبوا المقالة الأدبية والاجتماعية والسيفسية ونشرها في الصحف تحمل الى القراء عصارة فكر متقد، وادب متمين، ومفاهيم انسانية ذات ابعاد شاملة نبعت من احساس معذب بقسوة الزمن، واختلاف الواقع الذي يفترض ان يكون زاهيا وشحوب ملامح الأوضاع التي يراها من حوله تفسد عليه نقاء حياته، وتلون جمالية الصورة التي يحلم بها بالوان متداخلة صارخة بلا اي انسجام، ولأنه كان يملك من الشجاعة ما يكفي للتصدي لكل هذه المظاهر الغريبة لم يتوان عن ذلك ابدا.

● نبوغ مبكر جداً:

ولد محمد حسن العواد في جدة سنة ١٩٠٢ وتوفي فيها سنة ١٩٨٠، وكانت أعوام حياته تاريخا من الابداع والعبقرية والعلم والمعرفة والتدفق الأدبي الباهر بدءاً من سنوات حياته المبكرة. ففي التاسعة من عمره بدأ يقول الشعر، وفي الحادية عشرة ظهرت ملامح نبوغه الأدبي واضحة، وفي ميعة صباه أخذت علامات فكره المتجدد ورفضه للأشكال والنماذج الأدبية القائمة والمتوارثة تظهر بوضوح، فكان عرضة للهجوم والاتهام ممن هالهم نبوغه وهددت سيطرتهم الأدبية أفكاره. مثل المملكة العربية السعودية في اكثر من مؤتمر أو مهرجان أدبي عربي، وكان صوته فيها عاليا، وكلماته واضحة ومسموعة، وتقديره كبيراً، ولذلك نال شهرة في انحاء الوطن العربي، كما عرف في جهات المهجر بالأمريكتين جيداً. يقول عنه عارفوه: إنه محدث لبق وغزير المعلومات وممتع الأسلوب، وذو شخصية جذابة، ومما جاء في كتاب (ومضات في ديوان العواد) للكاتب علي المصري قوله: «حدثني أحدهم قال: تجلس الى العواد فيأسرك حديثه، وتجذبك شخصيته ويسحرك ذكاؤه والمعيته ولكن يظل فيه شيء بعيداً عنك لا تعرفه، وكأن فيه لسانا يتحدث الى غيرك، تحدثه فيصغي اليك باهتمام، ولكنك تظل تحس أن فيه أذانا تصغي لغير صوتك، أجبت صاحبي: هذه ميزة أخرى أضفيها الى مناقب العواد الكثيرة، فهي دليل على خصب عالمه الداخلي الذي يمور بالعطاء وحركة فكره المتوثب للانطلاق من اطار العبودية، وانطلاق روحه من اغلال الحياة المحدودة الى سماء الحرية المليئة بالرؤى والأحلام!».

اعمال العواد الكاملة

المجلد الثاني

- مؤتمر ادباء العرب
- محرر الرقيق
- التضامن الاسلامي
- الطريق الى موسيقى الشعر الخارجية

محمد حسن عواد

• غلاف اخر كتاب •

● في النادي الأدبي بجدة:

بعد انشاء النوادي الأدبية في المملكة العربية السعودية صار العواد رئيسا لنادي جدة الأدبي، وقد شهد النادي في زمن رئاسته نشاطاً جيداً في مختلف المجالات، فكان التوسع في اصدار الكتب وتشجيع المواهب الشابة الأصيلة، واتاحة الفرصة لها للانطلاق لتأخذ مكانها الطبيعي والمتقدم في عالم الكلمة النابضة والفكرة الجديدة المتوثبة، كما عرف عن العواد انه اهتم بتشجيع الأقلام النسائية وساهم كثيرا في دفع اسماء فتيات لتأخذ دورها في ساحة الأدب، هذا المكان الذي غابت عنه روحا طويلا من الزمن، وكان يطلق على النساء عبارته الشهيرة «الجنس العطوف»، وموقفه هذا يرجع له الفضل في ظهور عدد من الكاتبات والشاعرات السعوديات اللواتي اثبتن قدرتهن على خوض غمار هذا الطريق الصعب.

تعرض العواد في حياته لكثير من النقد لموقفه الثابت من التجديد، ولاقى غير قليل من المتاعب، لكنه خرج من كل المواجهات اصلب عوداً واكثر قناعة وتمسكاً بافكاره ومواقفه. تقول السيدة نجاة العواد في مقدمة كتاب مسائل اليوم: «وقد عرف القراء في العواد مواقفه الثابتة في الحياة وفي الآراء الأدبية، فهو يقف دائما عند رايه ويثبت عليه كانه حصن من حصونه يعيش فيه ويعيش له، ويزود عنه في اباء وشمم، يشعر دائما وفي اعماق اعماقه انه يستمد حياته من حياة امته، فهي نصب عينيه لا تغيب».

● سمات قديمة:

اما سمات التجديد عند العواد فكانت موجودة منذ كتب اول جملة أو بيت شعر في دفتره، ثم ظهرت في صورتها المعلنة على صفحات كتابه «خواطر مصرحة»، وهذه السمات اخذت شكل هيكل متكامل في كتاب «الطريق الى موسيقى الشعر الخارجية» الذي اعتبر اللبنة الأولى في بناء عظيم.

في الذكرى الخامسة لوفاة الشاعر والمفكر السعودي محمد حسن العواد الذي قدم للأدب العربي تصوره التجديدي وأفكاره التطويرية البناءة نضع أمام الجميع هذا السؤال: ـ ما الذي قدمناه للعواد بعد خمس سنوات من رحيله لتخليد ذكراه وعطائه؟ وما هو المطلوب فعله في تراثه القيم ـ رحمه الله ـ والقراء العرب بحاجة لهذا التراث؟

خلجة

رسائل مجهولة (٦)

● منها اليه:

ـ أحلى لحظات عمري تولد حين أمسك بالقلم الفضي وأرسم نجمة صغيرة يحيطها قمر وبعدها اكتب واكتب : مشاعر أخطها على ورق أبلله بدموعي وأرسله ... ليعبر آلاف الأميال !

● منه اليها :

ـ واحلى لحظات العمرتولد حين يلمس المرء اوراقا وجدانية فيرى بين سطورها نفسه وملامح صورة لم تكتمل خطوطها .. ويغرق في بحر من العطر والدموع ويتذكر بعد المسافات التي يتمنى لو يختصرها فيحرق المراحل ويخبىء الصورة في بؤبؤ العين حتى لا يرى غيرها ولا يراها غيره !

عرفان

الإنسان الأديب.. هنا وهناك

علي عمر جابر

نختلف كثيراً عن آخرين.. في ظاهرة الأعمال الكبيرة المتانية، والمتانقة، والمبدعة ايضاً في بعض الأوقات. وأرد هذا في كثير من اسبابه الى معاناة الانسان العربي.. وما جره اليه عصره من قلق، ومحن، وتاكل نال اغلى ما عند الانسان العربي، وطال حتى حريته وعمق تفكيره.

ولكن في محيطنا العربي لم نحاول، ولم نجرب.. لم نحاول ان نتخطى القلق، ولم نجرب ان ننتصر على دواعيه وأسبابه. ولكن في محيط الاخرين يحاولون، ويجربون ثم ينتصرون في النهاية، ولا يستسلمون.

وفي محيطنا نضيق بسرعة.. لا نحتمل طول التجربة، ولا نطيق عمق البحث فيها. نريد كل شيء باقل تكلفة، واقل مجهود. وهذا كله ضد طبائع الأشياء. ولا يمكن ان يستقيم حال في اطار هذه السرعة.. واللا تاني.

ولا اتزيد في القول. إن اعمال المبدعين من غير محيطنا، اخذت منهم زمنا طويلا، وجهدا امتد الى اعتلال الصحة، ولكنهم ابدعوا.. وخلدتهم اعمالهم.. وظلوا رمزا.. في كل العصور.

وفي مجتمعنا هنا.. احتكمنا ذات مرة الى ظاهرة غريبة.. اخذنا نفرق فيما بين أدب الشيوخ، وادب الشباب، وادب الرجل، وادب المراة.. ولا اظنكم نسيتم هذه الظاهرة، فقد احتلت مساحة من الكتابة المثابرة، ومساحة من الزمن.. امتدح كل طرف ما عنده، وقارن.. وربما حلل.

ولا ادري ـ وانا معكم ـ كيف تطاول الشباب، وكيف اجاز لنفسه. ان يقول ما قال.. مع ان القاعدة غير ما قيل تماما، وغير ما ظهر به من افكار.. ربما عاد عنها في يومنا هذا. وراجع في إطارها افكاره السابقة.

ونحن ـ في مجتمع العواطف ـ احيانا ما نطرح افكارنا لمجرد اننا فكرنا فيها.. وراقت لنا، ولا تكلف انفسنا عناء ما فكرنا فيه، ومدى سلامة هذا التفكير ودقته، لاننا لا نربط بين عناصر الموضوعية في كثير مما تذهب اليه.

نبهتني الى هذا كله مقال رصين ومتالق وأنيق ايضا.. كتبه عملاق الفلسفة في عصرنا الحاضر الدكتور: زكي نجيب محمود بعنوان: الانسان المعاصر في الأدب الحديث، وهو مقال تحليلي لكتاب الفه ج.ب. بريستلي الروائي الانجليزي.

وفي كتاب بريستلي.. وهو بعنوان: الأدب والانسان في الغرب.. دراسة موضوعية.. عكف عليها المؤلف.. وخصص فيها دراسة حقبة سابقة لزمانه.. امتدت الى خمسة قرون. يدرس، ويحلل، ويستنتج.. حتى خرج بأعمال فكرية تكاد ان تكون جديدة ومبدعة.

ويتمنى الدكتور زكي نجيب محمود، أن يهتم ادباؤنا، بمثل هذا.. فيعملوا على دراسة حقبة سابقة.. يتعرفون على ملامح الأدب في ذلك الوقت. وكيف كان الأديب ـ سابقا ـ يكون أفكاره.. ويستلهمها، وكيف، اخيرا، يصوغها ويخرجها. ويرى الدكتور زكي ان أعمالا كهذه سوف لا يقتصر الذين يتناولونها على أمور تختص بالتسجيل، ورصد الحركة.. ولكنهم سوف يضيفون الى ذلك. ما يجعل تلك الأعمال السابقة، وكأنها جديدة في أغلب موضوعاتها.

وكلا الاثنين: بريستلي، وزكي.. يرى ان اعمال السابقين هي اعمال الابتكار، والخلق، وان من سيتناول مثل هذه الاعمال، سيضيف اليها. ما توفر عليه بالدراسة.. والاطلاع. مسألة جديدة.. وهي التحليل الذي برز أخيرا.. وبمدارس قائمة بذاتها.. وأن هذه الاضافة التحليلية

.. هي التي تجعل اعمالا كتلك جديدة.. في إطارها الأخير.

فلقد عكف بريستلي على دراسة اعمال ادبية على مدى خمسة قرون سابقة لعصره وزمانه.. ولا اظن ان عملا جادا.. ومتانيا.. سيتم انجازه في وقت قصير.. ولكنه عمل يحتاج الى جهد.. وزمن.. ومثابرة. نحتاج في محيطنا العربي.. ان نتعلم قواعدها.. قبل ان نفكر ـ مجرد تفكير ـ لأن نقلد ونقتفي.

حكمة اليوم

● باعة الأماني اللفوية يزدادون طردا هذه الأيام.. مع تزايد الخيبات في الواقع العربي!

من عيون الشعر

الكلب والحمامة

شعر: أحمد شوقي

حكاية الكلب مع الحمامه
تشهد للجنسين بالكرامه
يقال: كان الكلب ذات يوم
بين الرياض غارقا في النوم
فجاء من ورائه الثعبان
منتفخا كأنه الشيطان
وهم أن يغدر بالأمين
فرقت الورقاء للمسكين
ونزلت توا تغيث الكلبا
ونقرته نقرة، فهبا
فحمد الله على السلامه
وحفظ الجميل للحمامه
إذ مر ما مر من الزمان
ثم أتى المالك للبستان
فسبق الكلب لتلك الشجره
لينذر الطير كما قد أنذره
واتخذ النبح له علامه
ففهمت حديثه الحمامه
واقلعت في الحال للخلاص
فسلمت من طائر الرصاص

● أبحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه . والباقي من الحروف المهملة هو عجزه :

هـ ن ا ا ذ ل ا ن هـ ا و س ا ب ل ا م ل ع ن ر
ا و س ف و ي م ا ن ا ي هـ ع ل ن ا ي ل ع ف ن ط

البيت السابق

لمت بالالطف منه ولم * أجنح إلى ما فيه بعض الجناح

رسالة اليوم

محمد العائش القوتي
(تونس)

معاهدة صداقة وتوأمة بين امبراطوريتين عريقتين !

يوم الثلاثاء، ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٥ م بالقصر الرئاسي بقرطاج تونس بالقاعة البيضاء تم امضاء معاهدة توأمة وصداقة بين بلدية روما (ايطاليا) وبلدية قرطاج (تونس). وأمضى هذه الاتفاقية من الجانب التونسي الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ورئيس بلدية قرطاج ومن الجانب الايطالي شيخ ورئيس بلدية روما. وحضر هذا الحفل الرئيس الحبيب بورقيبة ومحمد مزالي.

ان العلاقة التاريخية التي تربط مدينة روما ومدينة قرطاج قديمة جدا، اذ نجد لهما تاريخا حافلا بالأحداث التاريخية والمجد الحضاري. فروما مثلا تأسست في مقاطعة لاسيوم الايطالية ٧٥٣ قبل الميلاد وكانت اول عهدها مملكة ٧٥٣ ـ ٥٠٩ قبل الميلاد ثم اصبحت جمهورية ٥٠٩ ـ ٣١ قبل الميلاد اشتد فيها النزاع بين الاشراف والعامة الى ان بلغ العامة سائر الوظائف. وفي القرن الثالث قبل الميلاد ولما قويت المدينة ـ الدولة بدأت الفتوحات فضمت اليها اقاليم ايطاليا ٤٩٦ ـ ٢٦٤ قبل الميلاد ثم باشرت الحروب البونية ودمرت قرطاجة ١٤٦ قبل الميلاد. وروما الان عاصمة ايطاليا تقع على نهر التيبر في وسط البلاد الى جهة المتوسط وهي مدينة أثرية ودينية لما تتضمنه من ذكريات التاريخ والآثار والبنايات الفخمة والكنائس والمتاحف.

اما مدينة قرطاجنة الفينيقية (قرطاجة تونس) فينسب تأسيسها الى ديدون الفينيقية اخت بغماليون ملك صور في القرن التاسع قبل الميلاد. وصارت عاصمة امبراطورية جبارة وقاومت روما مدة الحروب البونية.

ان توأمة ومعاهدة الصداقة بين روما وقرطاج تساعد على ربط الصداقة والاتصال وتدعيم العلاقات بين البلديتين في اطار التعاون المثمر والبناء القائم في جميع الميادين المختلفة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية الحضارية.

من انتاج القراء




من اكتشف "العالم الجديد" أولاً

اذا رجعنا في عمق التاريخ الى القرون الوسطى أو قبلها بقليل، لوجدنا ان بعض الدول الفقيرة اليوم كانت تتمتع آنذاك بما تتمتع به الدول الغنية او الصناعية الآن.

ان الدولة التي تقدر على تجهيز مائتي سفينة وقارب وتحميلها بالرجال والماء والغذاء بما يكفي لسنوات من الابحار المتواصل لاكتشاف ما وراء المحيط، ثم لا تعود منها الا سفينة واحدة فقط، لكنها لا تيأس فتبدأ تجهيز الفي سفينة نصفها للرجال ونصفها للماء والغذاء .. هذه الدولة .. لا تقل قدرة عن الدول التي تطلق الآن سفن الفضاء حاليا، الا بفارق التقدم العلمي الذي يعيشه عالمنا المعاصر.

والكل يعرف تاريخ «العالم الجديد»، حيث اثبتت الدراسات ان السود الذين ساقتهم التجارة «المثلثة» الى امريكا ليسوا اول اناس سود تطأ اقدامهم القارة الامريكية بل اعترف الاسبان الاول بانهم وجدوا السود بها وكذلك بعض الهنود.

واذكر انني قرأت صحيفة عربية عام ١٩٨١ تقول ان الرحالة الافارقة سبقوا كريستوفر كولومبوس الى اكتشاف العالم الجديد «الأمريكتين». وتقول ان سفينة رست على الشاطىء الامريكي قدمت من احد الشواطىء الافريقية وخاصة من امبراطورية مالي ـ آنذاك ـ وسجل المؤرخون العرب رحلة امبراطور مالي «كنكف موسى» حيث تحدثوا عن اثر مروره بالقاهرة على هبوط اسعار الذهب في الأسواق المحلية مما يبرز لنا قوة هذه الامبراطورية وغناها.

هذه سطور قد تكون مجهولة لكثير من قراء كتب التاريخ.

سيميقا إسماعيل جاني
طالب مالي في السعودية

المراهقة وطريق الاختيار

كثيرا ما يهرب المراهق من ارض الواقع باشواكها وصخورها المدببة الى خيال زاهر ملء بالآمال التي لا تتحقق الا باختراق المصاعب. ويجد المراهق نفسه ملزما باجتياز طريق الحياة المفتوح على مصراعيه. وهو ينتقل من مرحلة اللامسؤولية (الطفولة والصبا) الى مرحلة الاختيار ومسؤولية القرار (الشباب والرجولة) حيث يشحذ كل طاقاته الذهنية ويحدد أهدافه بكل دقة.

والشباب المؤمن هو الذي يسعى الى التغلب على كل نوازع المراهقة وان يرهن نفسه وفكره للقضايا العامة، قضايا دينه وامته ووطنه .. بان يسلك طريقا يرضي الله ويرضي الناس.

وفي صفحات الكتب العظيمة، واولها كتاب الله سبحانه وتعالى، تكمن الاجابات على الأسئلة المميزة التي تجتاح ذهن المراهق الشاب. ومن كل هذه الاجابات يتشكل الموقف الأصيل من الحياة والكون وتنصهر مبادىء الفرد وتتحدد أهدافه العليا في الحق والخير والجمال ..

علياء عبد الحميد
مكة المكرمة

ردود سريعة

● **الاخ حسن محمد ادريس ـ جدة:**
ـ نشكرك على ملاحظاتك القيمة، وسنبذل جهدا اكبر باذن الله، لنكون عند حسن ظنك بنا.

●●●

● **الاخ د. هشام عبد الفتاح:**
ـ نحن لا نحجر على رأي احد، وتبقى الحقيقة ناصعة ولم يغير قلم او عدة اقلام من وقائع التاريخ الحي شيئا ..

●●●

● **الاخ منصور محمد عبد العزيز:**
ـ نوافقك فيما قلت، ونرجو من الهيئات والمؤسسات العربية ان تتخلص من «عقدة الأجنبي» وتعطي الاولوية للكفاءات العربية والاسلامية.

يوم الوداع

سلامي وأشواقي تخط وتكتب … الى من لها قلبي يريد ويطلب
ألا فاعلمي يا منية النفس انني … ومنذ تفرقنا حزين ومتعب
فقلبي محزون ونفسي عليلة … كذا الشوق أضناني وما منه مهرب
فلا تحسبي اني رحلت بخاطري … وما كنت يوما عن فراقك أرغب
تريدين أن أبقى وعيشك إنه … لذاك الذي يسلي الفؤاد ويطرب
لعمرك اني في اشتياق ولوعة … اعلل نفسي باللقاء وأرقب
يضاعف أشواقي ظهورك لحظة … خيالا تراه العين يأتي ويذهب
وليل ينام الناس فيه ولم أنم … أبات الليالي ساهرا أتقلب
ولم أنس يوما كنت فيه مودعا … وحين رأت عيني دموعك تسكب
حبست دموعي يومها عن هطولها … لكي لا تزيدي حسرة فأعذب
دموعك تعذيبي فلا تذرفي بها … ولا تتركيها دائما تتصبب
واظهرت في يوم الوداع تجلدا … محاولة مني واني لأكذب
مكابرة أخفي عليك متاعبي … فأصبحت في حال يسوء ويصعب
فشوقي وآلامي وبعدي ووحدتي … جميعا وأحزاني علي تصوب
فلله أشكو لوعتي وتلهفي … وإني لأرجو العون منه وأطلب

علي عبد الله عبد الوهاب ـ جدة

ظلال

● هذا القمر العربي «الحليوة» الذي لم يظهر منه أي شيء حتى الآن ، رغم أنه أطلق .. لا بد أن تواكب اطلاقه عدة أسئلة هامة ... تتفق مع أهداف عمله ، ومع التكلفة التي دفعتها وتدفعها الدول العربية لتكون فائدة ذات جدوى مقابل التكلفة !

وقد لا يعرف الكثير ان تكلفة القمر قد بلغت ١٨٤ مليون دولار .. وهذا يترتب عليه ان نسأل : كم يكلف هذا القمر «الحليوة» كل سنة ، وكل شهر ، وكل يوم .. ونستفيد في مقابله تكنلوجيا متطورة ، وخدمة ثقافية ، وخبرية ، وعلمية ، وترويحية أيضا ؟!

وقد يعرف الكثير اننا كدول نامية ، تطمح الى جلب التكنلوجيا والحضارة بكل الوسائل .. لا بد أن نضع في اعتبارنا : الاستفادة المصبوبة في الذهن والوعي .. بما يصنع التعريف والمعرفة ، ويمنع الانحراف والتلويث !

او بمعنى آخر : ان المجتمع يريد التطور ، والتواصل مع العالم ، لكنه حريص ان لا يفسد هذا التواصل جذوره وقواعده الأساسية من القيم والتقاليد وملامح البيئة .

ولم يكن «العلم» في يوما ما خطرا على شعب ، بل هو نعمة ، وفائدة ، وقوة ، وقدرة .

لكننا لا ينبغي ان نهمل التناول ، وطرق الاستفادة ومداها .

وفي دول الخليج بالذات ـ الآن ـ اسئلة مطروحة امام «عربسات» ، وكل تلك الأسئلة تهتم بالانفتاح الاعلامي ، وانتشار التلفاز ، ومناقشة البرامج المعدة ، وشجب المسلسلات التي وصفتها صحيفة «أخبار الخليج» بأنها من نوع : النطيحة والمتردية . وبأن الافلام الضاحكة غير المضحكة (!) نشتريها بسعر المتر !

فهل ندفع كل تلك الملايين من الدولارات ويضاف اليها تكاليف مسلسلات النطيحة والمتردية .. لنقول اننا نملك قمرا صناعيا «عربيا» ما احلاه وأطول لسانه ؟!

ولا بد أن نتساءل قبل ذلك عن مستوى التعليم في مدارس وجامعات الدول العربية .. الى أين وصل ، أوحتى الى أين تدهور ، وهل هومستوى جيد ، أم انه يحتاج الى تخليصه من «عقد» بعض التربويين القدامى ؟!

وفي حوار مع رجل علم عربي مثقف .. كان يشير لي الى نقطة هامة جديرة بالبحث :

لا بد ان تظهر مشكلات تستجد فيما بين الدول العربية ، من خلال عمل القمر الصناعي !!

ـ سألته مندهشا : كيف ؟!

ـ اجاب : قد يكون القمر الصناعي من عوامل التفريق بين العالم العربي .. اذا لم يدرس عالمنا التشريعات الاقتصادية ، والفكرية ، والسياسية دراسة جيدة وشاملة .

لقد اهتموا بالدراسات الفنية ، والتكنيكية ، ولكنهم اهملوا التشريعات !

لا بد ان يكون هناك زخم لتجميع تجارب الأمم . وعلى سبيل المثال : نجد ان اليابان حين دعيت للتوقيع على اتفاقية اطلاق القمر الصناعي العالمي .. ظلت تماطل وتمانع في توقيع الاتفاقية طيلة ست سنوات .. والى الآن لم توقع دول العالم الأول بسبب اعتراضات جذرية طرحتها اليابان !

فماذا طرحت !!

لقد اكدت على ضرورة دراسة التوجهات للبرامج الفكرية والثقافية التي تبثها ، واذا لم توقع اليابان ، فلن يتم هذا الانجاز ، بينما نلاحظ ان هذه الدول الكبرى لم تسأل العرب ولم تسأل فيهم ، لأننا نستهلك فقط حضارة الغرب ومدنيته .. أي شيء يبثونه او يطلعون به .. نحن نستقبله ونعتبره جديدا ، وتطورا !!

ان مدة عمر «عربسات» سبع سنوات فقط ، وينتهي فعل الخلايا فيه ، وفي هذه الفترة نريد ان نواكبه لنستفيد من قدراته ، لأنه قناة هامة لبعث معلومات .. من المفروض ان نوظفها للعلم وليس للتلفون فقط ، او للاتصالات اللاسلكية !

والمهم .. هو ان هذه «الأعجوبة» في الفضاء ، التي قدرت ، ان تبث كل كبيرة وصغيرة على الأرض في منطقتنا العربية .. تحتاج الى محطات تستقبل ما تبثه وتحلل ذلك وتشرحه .

وهناك نقطة هامة أخرى اشار اليها حمدي قنديل في كتابه المعروف ، فقال :

ـ «بالرغم من الجهود الكبيرة التي قامت بها كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الاذاعات العربية لاجراء الدراسات واقامة الحلقات الدراسية ، والبدء في انتاج برامج تجريبية .. الا انه لا توجد سوى افكار عامة حول امكانية استخدام القمر الصناعي العربي في تبادل البرامج التربوية» !!

والموضوع هام ، ويحتاج الى حوار مخلص وشامل .. لعلنا نعود اليه !

● ● ●

● **آخر الكلام :**

ـ «ان التكنلوجيا يمكن ان توفر للمجتمع كل شيء يريده ، واي شيء يريده ، .. لكن ، ما الذي يريده المجتمع» ؟!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٦	٣٤	صحو
المدينة المنورة	١٢	٢٨	صحو
الرياض	٤	٢٤	صحو
جدة	١٥	٣٠	صحو
الظهران	٨	٢٤	صحو
ابها	١	٢٠	صحو
امستردام	٨-	٢	غائم
اثينا	صفر	٥	غائم
البحرين	١٣	٢٢	صحو
بانكوك	٢٧	٣٤	صحو
بيروت	٨	١٥	ممطر
برلين	٥-	صفر	غائم
بروكسل	صفر	٥	غائم
بيونس ايرس	٢٠	٣٤	غائم
القاهرة	٩	١٩	غائم
كوبنهاجن	٤-	٣-	غائم
دبلن	٤	٩	ممطر
فرانكفورت	٥-	صفر	غائم
جنيف	١١-	٣-	غائم
هلسنكي	٢٠-	١٠-	صحو
هونج كونج	١٢	١٣	ممطر
جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٤	صحو
لشبونة	٦	١٠	ممطر
لندن	٣	٧	غائم
مدريد	٢	١٠	ممطر
مانيلا	٢١	٣٣	صحو
مونتريال	١٢-	٢-	صحو
موسكو	٢٠-	١٠-	صحو
نيودلهي	١٨	٢٧	صحو
نيويورك	١-	٨	صحو
نيقوسيا	١١	١٤	صحو
باريس	٣-	٨	صحو
روما	صفر	٩	صحو
سنغافورة	٢٧	٣٣	غائم
استوكهولم	٢٠-	٩-	صحو
سيدني	٢٠	٢٥	غائم
طوكيو	٦	١٤	صحو
فيينا	٦-	٣-	غائم



اسبوعان تونسي وأردني بالبحرين

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

يفتتح وزير الثقافة التونسي بشير بو سلامة مساء اليوم (السبت) الاسبوع الثقافي التونسي والذي سيقام بفندق هوليداي ان البحرين ، ويحضر حفل الافتتاح الحبيب بورقيبة الابن الذي يقوم حاليا بجولة خليجية يسلم خلالها رسائل من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الى قادة وزعماء دول المنطقة .

ويشتمل الاسبوع التونسي في البحرين على معروضات لجميع المنتجات التونسية الصناعية والغذائية والتحف الأثرية . ويشارك في الاسبوع ١٢٠ تونسيا وتونسية يتقدمهم مدير مركز النهوض بالصادرات في تونس .

ويتضمن الاسبوع عرضا للأزياء التونسية بالاضافة الى عروض فنية تقدمها فرق الفنون الشعبية التونسية ، وكذلك احدى الفرق الرياضية التي تحمل اسم «حمام الأنف» . كما تقدم خلال الاسبوع الأطعمة والمشروبات

وكانت البحرين قد شهدت اسبوعا أردنيا أقامته شركة الخطوط الجوية الاردنية (عالية) بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة الاردنية .

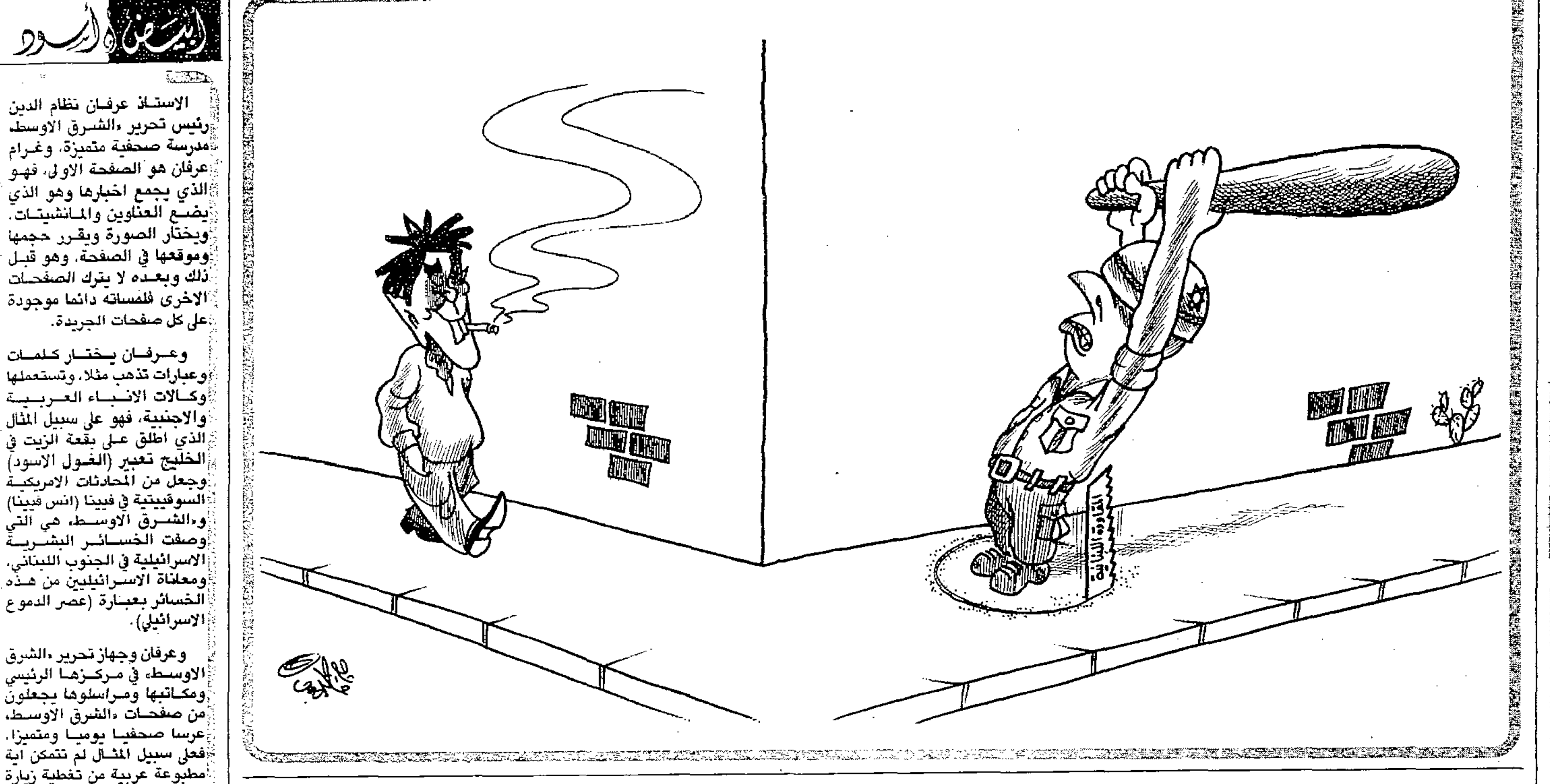
وقد افتتح الاسبوع الأردني الذي اقيم خلال الاسبوع الماضي وزير التجارة والصناعة الاردني الدكتور جواد العناني .

حفريات للبحث عن الاثار في عمان

مسقط ـ العمانية : تقوم بعثة خاصة لدراسة الاثار باجراء عدد من الحفريات بمنطقة البليد بصلالة حول المسجد والسور القديم، وذلك في اطار عمليات البحث والتنقيب عن الاثار العمانية.

وتتخذ عملية جمع التراث العماني والمحافظة عليه عدة مسارات واشكال وتتم على المستويين الداخلي والخارجي. فداخليا تقوم الوزارة بجمع الاثار والتراث الموجود بالاراضي العمانية.

اما على المستوى الخارجي فان الوزارة تقوم بنقل وتصوير الوثائق العمانية المحفوظة في المتاحف والمكتبات العالمية.



معاهد التربية الفكرية في السعودية تشهد تزايدًا في عدد الطلاب والطالبات

الرياض ـ واس : بلغ عدد الطلاب والطالبات الملتحقين بمعاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ ٨٤٠ طالبا وطالبة في اربعة معاهد للبنين وثلاثة معاهد للبنات.

وقد بلغ عدد الطلاب ٥٢٠ طالبا في معاهد التربية الفكرية للبنين في كل من الرياض وجدة والدمام والمدينة المنورة يدرسون في ٦١ فصلا. كما بلغ عدد الطالبات ٣٢٠ طالبة في معاهد التربية الفكرية للبنات في كل من الرياض وجدة والدمام يدرسن في ٤٢ فصلا.

وشهد التعليم الخاص في المملكة في السنوات الاخيرة تطورا كبيرا نتيجة للجهود المبذولة من قبل المسؤولين للرفع من مستوى الملتحقين بهذا التعليم واعدادهم وتأهيلهم.

وتقوم معاهد التربية الفكرية للبنين والبنات التابعة لوزارة المعارف باعداد الملتحقين بها وتعليمهم استعدادا لانتقالهم لمراكز التأهيل المهني بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وقد ارتفع عدد الطلاب والطالبات الملتحقين بهذه المعاهد خلال الفترة من ١٤٠٠/١٤٠١هـ الى ١٤٠٤/١٤٠٥هـ بنسبة كبيرة حيث زاد عددهم من ٥٢٤ طالبا وطالبة يدرسون في ٧١ فصلا الى ٨٤٠ طالبا وطالبة يدرسون في ١٠٣ فصول.

وتنقسم مراحل الدراسة في معاهد التربية الفكرية الى مرحلتين هما مرحلة التهيئة ومدتها عامان والمرحلة الابتدائية ومدتها ستة اعوام، حيث يحال الطالب بعدها الى الادارة العامة للتأهيل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتلقي برامج التأهيل المهني.

وتوفر معاهد التربية الفكرية لطلابها الوانا من الرعاية والخدمات. حيث تتوفر بالمعاهد اقسام داخلية للطلاب الذين يأتون من خارج المدينة التي بها المعهد بالاضافة الى نقل الطلاب بالمجان.

كما توفر المعاهد لطلاب القسم الداخلي الاعاشة الكاملة والكسوة والادوات المدرسية بالاضافة الى مصروف شهري قدره ٩٠ ريالا. وتوفر المعاهد مصروفا شهريا لطلاب القسم الخارجي قدره ٣٠٠ ريال.

وتقوم المعاهد كذلك بتوفير الرعاية الاجتماعية والنفسية للطلاب عن طريق الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمعلمين وعمداء الاسر اذ يتم تدريب الطلاب على السلوك السوي ودمجهم وتدريبهم على التعامل مع الاخرين.

وقد وضع لمعاهد التربية الفكرية مناهج خاصة تناسب الطلاب الملتحقين بها وتهدف الى اكسابهم الاتجاهات الاسلامية وغرس العادات الخلقية السليمة وتدريبهم على اداء الفرائض الدينية وتعريفهم بالدين الاسلامي الحنيف، بالاضافة الى مساعدتهم على تعلم القراءة والكتابة واستخدام هذه المهارة في الحياة اليومية وتزويدهم ببعض المعلومات العامة المتصلة بالبيئة والمجتمع والاسرة.

ويتوفر في معاهد التربية الفكرية مشرفون صحيون لتوفير الرعاية الصحية الشاملة للطلاب، كما يتوفر بها معلمون متخصصون لتصحيح عيوب النطق والكلام التي يعاني منها بعض الطلاب بالاضافة الى ما يساهم به معلمو التربية الرياضية في تنفيذ برامج لعلاج تشوهات الجسم وعيوب القوام بالاشتراك مع مراكز العلاج الطبيعي المتوفرة بالمستشفيات.

وفي مجال النشاطات الترويحية تنفذ المعاهد برامج صباحية ومسائية للنشاط الترويحي والتعليمي عن طريق الزيارات والرحلات بالاضافة الى البرامج التي تنفذ بالمعاهد عن طريق توزيع الطلاب على جماعات النشاط المختلفة.

ـ ويتوفر بكل معهد من معاهد التربية الفكرية عدد من الباحثين الاجتماعيين والاخصائيين النفسيين لمساعدة الطلاب على التكيف الاجتماعي والنفسي ودمجهم في المجتمع.

ويقوم هؤلاء الاخصائيون بزيارات خاصة لاسر الطلاب الذين يعانون من سوء التكيف النفسي والاجتماعي لدراسة مشكلاتهم مع اسرهم وحلها.

دراسة خاصة بالخرطوم لانشاء مؤسسة البيان للنشر الاسلامي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فرغ المجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف في السودان من الدراسات الفنية الخاصة بإنشاء مؤسسة البيان للنشر الاسلامي ، والتي تهدف لربط الدين بالواقع الشعبي في الحضر والريف ، وتوضيح المغزى الحضاري للتشريع الاسلامي ، والاهتمام بالطفل السوداني ، ودفع حركة الطباعة والنشر ، وإيجاد مورد مالي ثابت لتمويل مشاريع النشر الاسلامي .

واعلن الدكتور عبد الله عبد الملك الجعلي ، رئيس المجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف ، في تصريحات صحافية ان مشروع المؤسسة يشتمل على انشاء مركز البيان للثقافة الاسلامية ، إضافة إلى إنشاء قاعات للندوات واستقبال المؤسسة الثقافية .

كما يتضمن إنشاء روضة للطفل المسلم ، إلى جانب مركز خدمات التبشير الاسلامي ، يحتوي على كافة الوسائل السمعية والبصرية اللازمة ، وإنشاء مطابع البيان للنشر الاسلامي لمواجهة ارتفاع تكاليف الطبع وأثرها السلبي على المد الاسلامي الداخلي والخارجي ، مشيرا الى ان ذلك سيساعد على استمرار إصدار مجلة البيان الشهرية ، مع اصدار مجلة حديثة متخصصة للأطفال ، وسلسلة مطبوعات شعبية تهدف لنشر البحوث والمؤلفات .

اول عداد الكتروني لوقوف السيارات بلندن

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

دشنت العاصمة البريطانية امس الأول عداد الكتروني لوقوف السيارات على الشوارع العامة ، يأخذ الجنيه الاسترليني المعدني الذي وضع في التداول قبل مدة .

وقد وضعت العدادات في منطقة فينزبري سيركوس في احدى ضواحي لندن على ان تنتشر في وقت لاحق الى مناطق اخرى .

وفي الصورة ، عمدة لندن سير الان تريل يدشن العداد الجديد الذي يعمل الكترونيا .

عرب و عجم

● عباس فائق غزاوي السفير السعودي بتونس اقام مساء امس الأول مأدبة عشاء في بيته بضاحية قمرة على شرف بندر بن احمد السديري احد كبار رجال الاعمال السعوديين القائمين بالاستثمار في تونس .

حضر المأدبة جمع من الشخصيات يتقدمهم عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الادارة التونسية .

● ● ●

● عبد الهادي بو طالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) وصل الى البحرين لحضور الندوة الدولية حول الفكر الاسلامي المعاصر ، ومن ثم يتوجه الى الدوحة لحضور افتتاح جامعة قطر .

● ● ●

● الشيخ عبد الله بن محمد ال خليفة رئيس الهيئة البلدية المركزية بالبحرين اجتمع مع نائب رئيس وزراء مقاطعة بريمن بالمانيا الاتحادية الدكتور فرانك الذي يزور البحرين حاليا .

● ● ●

● عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد البرلماني العربي غادر صنعاء بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت عدة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين في مجلس الشعب التأسيسي حول الترتيبات الجارية لانعقاد الدورة الخامسة عشرة للاتحاد التي ستعقد في جمهورية اليمن الديمقراطية في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ من الشهر الحالي.

● ● ●

● الدكتور سعيد التل رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو عاد الى عمان بعد انتهاء الدورة الاستثنائية في باريس التي تم فيها مناقشة انعكاسات انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من المنظمة الدولية.

● الدكتور سليمان فقيه غادر جدة متوجها الى الولايات المتحدة في رحلة عمل تتعلق باستكمال التعاقد لتكميل تجهيزات التشخيص بالتيار المغناطيسي التي بدأ تنفيذها في مستشفاه بجدة، وهو التشخيص الذي يعتبر من احدث طرق العلاج للامراض المستعصية.

● ● ●

● الدكتور نبيل عياد رئيس قسم الدراسات الدبلوماسية في جامعة البوليتكنيك بوسط لندن غادر الى شيكاجو في الولايات المتحدة في رحلة عمل تتعلق بتطوير الدورات الدراسية التي يقدمها القسم في الجامعة المذكورة.

● ● ●

● الدكتور محمد فاروق النبهان عضو الاكاديمية المغربية القى محاضرة في وزارة الخارجية بعنوان «منهج التربية النفسية عند الغزالي».

● ● ●

● كازيميرز جلازوسكي يزور لبنان حاليا على راس وفد مصرفي بولوني لاجراء مباحثات مصرفية مع المسؤولين في بيروت.

مثل اليوم

قلب المؤمن دليله .

انشاء كلية للاقتصاد وادارة الأعمال بجامعة قطر

الدوحة ـ «الشرق الأوسط»

من امين محمد امين :

يعلن امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في الخطاب الذي يلقيه مساء اليوم بمناسبة الاحتفال بافتتاح المباني الدائمة لجامعة قطر عن انشاء كلية للاقتصاد وادارة الاعمال على ان تبدأ الدراسة بها اعتبارا من العام المقبل لتضم الجامعة بذلك ست كليات واربعة مراكز للبحوث .

وستقدم الجامعة لأمير قطر درع الجامعة كهدية له يقوم بعدها بازاحة الستار وتفقد المباني .

ويحضر هذه الاحتفالات التي تتم في اطار الاحتفالات القومية بدولة قطر لتولي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني تقاليد الحكم في البلاد في ٢٢ فبراير (شباط) عام ١٩٧٢ ، الدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير المعارف السعودي والدكتور علي فخرو وزير التربية والتعليم بالبحرين ويحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم والشباب بسلطنة عمان وعبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والدكتور عز الدين ابراهيم المستشار الثقافي لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة والدكتور احمد مختار إمبو مدير عام منظمة اليونسكو والدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والدكتور محمد الفاسي الرئيس الفخري لاتحاد الجامعات الاسلامية والدكتور عبد الهادي بو طالب رئيس المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم وجميع مدراء الجامعات العربية وعدد من رؤساء الجامعات العالمية .

ويتم في اطار الاحتفالات ايضا افتتاح المحطة الساحلية للاتصالات السلكية واللاسلكية البحرية والمحطة الارضية للاتصالات الفضائية عبر الاقمار الصناعية فوق المحيط الاطلسي .

كما يتم افتتاح المرحلة الثانية من مصنع السماد العضوي ومحطة ضغط المخلفات وجسر خليفة وعدد من الحدائق العامة ومعارض للكتب المحلية بعدد من المدن القطرية .

وفي اطار الاحتفال بافتتاح مباني جامعة قطر تقام تظاهرة ثقافية حيث تعقد بقاعة تكنولوجيا التعليم صباح الأحد حلقة نقاش بعنوان «التعليم العالي والتعاون الدولي» يتحدث فيها الدكتور احمد مختار امبو مدير عام اليونسكو وضيوف الجامعة .

كما تعقد مساء اليوم نفسه ندوة لمديري الجامعات العربية بعنوان الجامعات ومستقبل الوطن العربي يشترك فيها مدراء جامعات الملك عبد العزيز والقاهرة وجامعة بغداد ورئيس الجامعة الاردنية ومدير جامعة قطر ورئيسي جامعة الجزائر ورئيس جامعة دمشق ومدير الندوة الدكتور محيي الدين صابر .

وفي صباح الاثنين تعقد حلقة نقاش لمديري الجامعات غير العربية بعنوان «جامعات اليوم» يديرها الدكتور سير فرنك هارتري عضو مجلس الأمناء الاستشاري لجامعة قطر والرئيس السابق بجامعة لندن . كما يلقي الدكتور كمال الكفراوي محاضرة حول تصميم تنفيذ النمط المعماري لمبنى ومنشآت جامعة قطر . ويلي ذلك ندوة شعرية يشترك فيها الشيخ مبارك بن سيف آل ثاني من قطر والشاعر محمد مهدي الجواهري من العراق والشاعر عبد الله البردوني من اليمن ويدير الندوةالدكتور يوسف فضل مدير جامعة ام درمان الاسلامية .

أبيض وأسود

الاستاذ عرفان نظام الدين رئيس تحرير «الشرق الاوسط» مدرسة صحفية متميزة، وغرام عرفان هو الصفحة الاولى، فهو الذي يجمع اخبارها وهو الذي يضع العناوين والمانشيتات، ويختار الصورة ويقرر حجمها وموقعها في الصفحة، وهو قبل ذلك وبعده لا يترك الصفحات الاخرى فلمساته دائما موجودة على كل صفحات الجريدة.

وعرفان يختار كلمات وعبارات تذهب مثلا، وتستعملها وكالات الانباء العربية والاجنبية، فهو على سبيل المثال الذي اطلق على بقعة الزيت في الخليج تعبير (الغول الاسود) وجعل من المحادثات الامريكية السوفييتية في فيينا (انس فيينا) و«الشرق الاوسط» هي التي وصفت الخسائر البشرية الاسرائيلية في الجنوب اللبناني، ومعاناة الاسرائيليين من هذه الخسائر بعبارة (عصر الدموع الاسرائيلي).

وعرفان وجهاز تحرير «الشرق الاوسط» في مركزها الرئيسي ومكاتبها ومراسلوها يجعلون من صفحات «الشرق الاوسط» عرسا صحفيا يوميا ومتميزا، فعلى سبيل المثال لم تتمكن اية مطبوعة عربية من تغطية زيارة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الى واشنطن بالشكل والمضمون الذي غطت به «الشرق الاوسط» هذا الحدث البارز على الساحة الدولية، وكذا الاتفاق الاردني الفلسطيني، وايضا الانسحاب الاسرائيلي من صيدا.

«الشرق الاوسط» اضطرت ديفيد ستيل رئيس حزب الاحرار البريطاني الى الانسحاب من جمعية اصدقاء اسرائيل، وجعلت الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج يضطر لحملها في يده والتلويح بها في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في بروكسل، وهذه دعاية مجانية فرضت نفسها على الاعداء.

«الشرق الاوسط» سبقت جميع المطبوعات العربية والاجنبية في نشر وثائق وزارة الخارجية البريطانية السرية، واننا ندعو جميع السياسيين وكل من شهد الفترة التي تكلمت عنها تلك الوثائق الى الادلاء برأيهم .

«الشرق الاوسط» لديها مفاجآت عديدة للقراء غير ما يتم نشره الآن مثل قصة (الحفار) وهي من قصص حرب المخابرات العربية الاسرائيلية واغربها واكثرها اثارة، بالاضافة الى كتاب النائب الأمريكي السابق (بول فندلي) الذي فضح اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية.

المفاجآت عديدة كما قلنا وسيتم الاعلان عنها في حينه، ويمكننا الان ان نعلن عن احدى هذه المفاجآت، وهي تمكن «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» من التغلب على منافسيها وشراء حقوق نشر كتاب الرئيس الامريكي السابق كارتر Blood of Abraham (دم ابراهيم) باللغة العربية في العالم كمسلسل في مطبوعاتها وفي غيرها وككتاب ينشر باللغة العربية ويوزع في جميع انحاء العالم بعد ذلك.

وبعد فـ «الشرق الاوسط» في تحرك مستمر ولا تقبل بالروتين والركود فالحركة فيها بركة كما يقول المثل.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

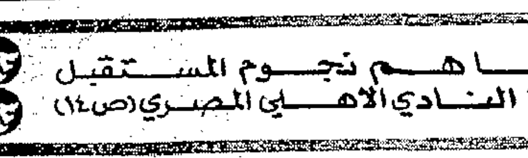
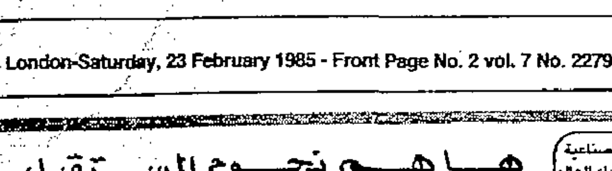
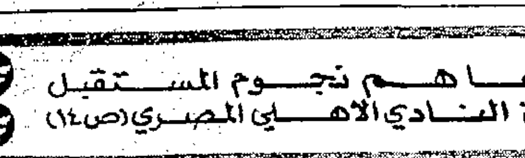
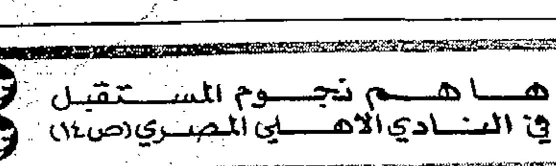
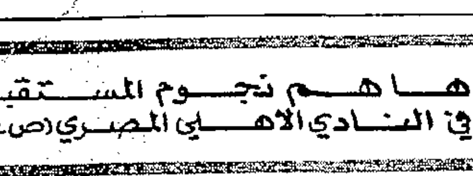
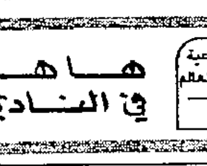
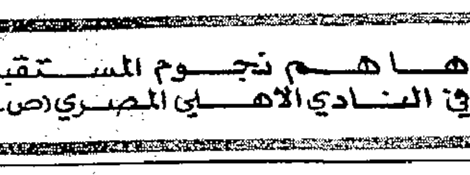
الاجتماع الدوري لهيئة صندوق واندية الطلبة السعوديين بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد اليوم في المكتب التعليمي السعودي في لندن الاجتماع الدوري الخامس لاعضاء الهيئة الادارية لصندوق واندية الطلاب السعوديين في بريطانيا، وذلك لمناقشة تطوير لائحة الصندوق الحالية بما يحقق المصلحة العامة لجميع المبتعثين السعوديين في بريطانيا ولمناقشة سير نشاطات الصندوق ومحاولة البلوغ بها نحو الافضل، علما بان هذه الاجتماعات دورية تعقدها الهيئة الادارية للصندوق كل شهرين تقريبا.

هذا وسوف يقابل اعضاء الهيئة الادارية للصندوق المسؤولين في الملحقية التعليمية والاستشارة بتوجيهاتهم والاستفادة من خبراتهم لتحقيق طموحات ابنائهم المبتعثين.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 23 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2279
السبت ٤ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ٢٣/٢/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٧٩

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

رعب "ايدز"

وفاة ٣ من الخطوط البريطانية واصابة نصف مليون بأمريكا

لندن - بوسطن - «الشرق الاوسط»:

مرة اخرى يتصدر رعب «ايدز» الصحف البريطانية. فقد خصصت صحيفة «صن» الجانب الاكبر من صفحتها الاولى امس لعنوان عن وفاة ثلاثة من مضيفي شركة الخطوط الجوية البريطانية بالمرض القاتل. واعطت «ديلي ميرور» مكانا بارزا من صفحتها الاولى ايضا لنبأ عن انتقال فيروس المرض الى طفل يبلغ من العمر عامين. وفي الولايات المتحدة قدر المعنيون بالامر عدد من يحملون الفيروس بما لا يقل عن اربعمئة الف امريكي.

فقد ضرب الرعب اطقم الملاحين والمضيفين العاملين على طائرات شركة الخطوط الجوية البريطانية بعد الاعلان عن وفاة ثلاثة من المضيفين (الرجال) بوباء الشواذ - كما بات يشار اليه في بريطانيا وبقية دول العالم الغربي.

وقد عقد ممثلو سبعة آلاف مستخدم في الشركة اجتماعا طارئا مع مندوبين عن الادارة وطالبوا بتوفير الحماية للمستخدمين تجاه المرض المفزع.

والمعتقد ان حالات الوفاة حدثت خارج بريطانيا - على الارجح في اميركا - خاصة وان افراد اطقم الرحلات الطويلة يقضون اشهرا حول المطارات الامريكية وبينها مطار سان فرانسيسكو التي تعرف بمدينة الشواذ في اميركا.

وحضر اجتماع ممثلي المستخدمين مع ادارة شركة الخطوط البريطانية عدد من كبار المسؤولين في الشركة ومعهم ثلاثة من اطباء الشركة ايضا. وحاول الاطباء طمأنة المستخدمين مشددين على ان المرض لا ينتقل حسب ما هو معروف حتى الان الا بطريقتين، الاولى هي الاتصال الجنسي والثانية هي نقل الدم الملوث بالفيروس او نقل احد مشتقاته - الى شخص سليم.

لكن احدى المضيفات ردت في فزع قائلة: انتم تعلمون ان طقم الطائرة يشكل جماعة متداخلة العلاقات فنحن نطير سويا وننزل معا في فندق واحد..

والطفل

على الصعيد نفسه اعلن الليلة قبل الماضية ان طفل يبلغ من العمر عامين بات حاملا لفيروس المرض الذي يقتل جهاز المناعة في الجسم مقدمة لموت بطيء.

وتبين ان الطفل - الذي لم يكشف النقاب عن هويته لاسباب اجتماعية مصاب بحالة النزف الوراثي التي تسمى بـ «الناعورية»، وانه احتاج الى ما يعرف بـ «عامل تجلطه لوقف النزف. وقد تبين في وقت لاحق ان «عامل التجلط» الذي اعطي للطفل كان قد تم تحضيره من دم تبرع به شاذ وظهرت عليه في وقت لاحق ايضا اعراض المرض القاتل.

ويقول الاطباء ان اعراض المرض لم تظهر على الطفل بعد، لكن اسرته ستظل في رعب سنوات طويلة قبل ان يتأكد الاطباء بصفة قاطعة من ان الفيروس لم يتمكن منه.

وتذكر السلطات الصحية ان الشاذ الذي تبرع بدمه موجود في مستشفى بورنموث جنوب انجلترا حاليا وحالته خطيرة.

الوباء يتسع

● في امريكا جاء في تقرير طبي نشرته مجلة «نيو انجلاند الطبية» ان الفيروس القاتل قد انتقل بالفعل الى ما لا يقل عن ٥٠٠ الف امريكي.

والمعروف ان الفيروس الذي سمي بـ «هـ ت ل ف - ٣» والمعتقد انه يسبب المرض قد اكتشف حديثا فقط، وليس باستطاعة الاطباء التكهن بنسبة من سيصابون بالمرض فعلا نتيجة لانتقال الفيروس اليهم.

ويشير التقرير الى ان العدوى بالفيروس تنتشر سريعا بين الشواذ الذين يقطنون مدنا اخرى غير نيويورك وسان فرانسيسكو، حيث تركز المرض في مراحله الاولى.

والمخيف في هذا التقرير هو ان تقديراته تأسست على تحليل عينات من الدم والعثور على الفيروس فعلا في هذه العينات.



صباح الخير

على هامش الدنيا

لم اقدر مدى ما فعلت الغربة فينا حتى لفت نظري في الشقيقة «سيدتي» موضوع اسمه «آثار الحكيم». واعتقدت ان الموضوع عن مؤلفات توفيق الحكيم، الا انني وجدت ان هنك ممثلة اسمها آثار الحكيم، بل انها تتحدث عن اعتزال الفن، اي انها دخلت وطلعت وانا في غربتي، اعيش على هامش دنياي، ولا اعرف بها.

واخترت للقراء اليوم من مفكرتي بعض اوراقها.

● جاءني صديق عربي يقيم في واشنطن وهو بادي الرعب وقال انه قرر العودة الى بلاده. وسألته ماذا حدث فقال انه تلقى دعوة من المدرسة لحضور اجتماع لاهالي الطلاب، فذهب مع زوجته ووجد ان الموضوع هو تعليم الصغار شؤون الجنس، لتحذيرهم من اخطاره. وقال الرجل انه فوق الاربعين واحمر وجهه خجلا من التفاصيل التي تبادلها الحاضرون وكأنهم يقترحون طعام العشاء. وفكر الصديق كيف سيتقبل ابنه، ابن الثالثة عشرة، هذه التفاصيل وقرر العودة الى بلاده.

● كل واحد منا يعرف اخطار الكولسترول، وكيف انه لو زاد في الدم، لأدى الى مرض القلب وغيره. وامس قرأت دراسة طبية فنلندية تقول ان نقص الكولسترول قد يثير في الانسان نزعات انتحارية. ويعني هذا ان خيارنا مع الكولسترول هو الموت بمرض القلب او الانتحار.

● الاطفال يصيبون اهلهم بالهبل. رأيت صديقين، ابا واما، يحاولان ان يعطيا طفلهما ابن البضعة عشر شهرا دواء. وكان الطفل يغلق فمه بعناد رافضا الدواء، والاب يحاول الهاءه بالقفز الى فوق وتحت، وحك جنبيه تحت ابطيه كأنه قرد، فيما الام تلوح براسها شمالا ويمينا، وتقلب عينيها. وهي تصدر صوتا غريبا كأنه قص الزجاج. وراقبت المشهد وقررت ان الاطفال يصيبون اهلهم بالهبل.

● تلقيت رسالة غفلة من الامضاء، عرض علي قارئي فيها حلولا لكل مشاكل العرب، فهو يعرف كيف نقهر الجوع والجهل والمرض، وكيف نتغلب على انقساماتنا، كما يعرف كيف نهزم اسرائيل ونرميها في البحر. ثم هددني القارئ ان يريني «يوما اسود» اذا لم انشر رسالته. وواضح ان الاخ يعرف كل شيء الا الممنوع من الصرف.

● كنت مع ضيف زائر في غرفته في فندق ونحن نتفرج على فيلم اميركي بطلته صارخة الجمال. وقال الرجل انها مثل «المهلبية»، وفهمت ان ذلك كناية عن انها حلوة وبيضاء بضة. وعاد الرجل يقول ان الذباب لا يستطيع ان يقف عليها، وهنا لم افهم المقصود. فقال انه يقصد انها ناعمة الملمس الى درجة ان الذباب ينزلق عنها.

جهاد الخازن



ركلة بريئة

الصغيرة اليزابيث سكارلت، ابنة المطرب ميك جاجر، لم تأبه بقبله امها عارضة الازياء جيري هول. ووجهت نظرها الى عدسة المصور، في الوقت الذي رفعت فيه ساقها بينما تدلى شعر امها ليصل الى ارض الغرفة.

بعد ٥٠ سنة من الفكاهة
رحل الفنان المصري محمود شكوكو

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد ٥٠ سنة فكاهة ودعت مصر امس الفنان محمود شكوكو عن عمر يناهز ٧٣ عاما، إذ فاضت روحه في الثامنة من مساء أمس داخل الغرفة رقم ٦٠١ بمستشفى القاهرة التخصصي بضاحية مصر الجديدة، حيث كان قد رقد في صراع مع المرض، الذي استمر شهرا، إذ كان يعاني من سرطان الرئة وتدهورت حالته في المرحلة الأخيرة عندما كان في طريقه للعلاج في الخارج وتم اتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك، لكن الاطباء نصحوه بعدم السفر بعد ان ساءت الحالة.

وكان الفقيد يتحدى المرض منذ فترة طويلة فيعمل في الاذاعة ويصور للتليفزيون منولوجاته الشهيرة واخيراً يؤدي دوره كل يوم في مسرحية «زقاق المدق» التي تقدمها فرقة الفنانين المتحدين، لكنه شعر بأعياء شديد وبدأت قواه تنهار مساء ٢ الشهر الحالي فدخل المستشفى للعلاج.

في سطور

يقول سلطان شكوكو أكبر ابنائه عن مشوار والده انه ولد في مايو عام ١٩١٢! واسمه الحقيقي هو محمود ابراهيم اسماعيل واستطاع ان يغيره في شهادة الميلاد واطلق على نفسه لقب شكوكو.

- بدأ حياته نجارا في ورشة والده الذي كان يعمل في هذه المهنة وكان يغني في المقهى الذي يقع بجانب المحل ولما علم والده بذلك اشبعه ضربا اثناء غنائه في المقهى.

- انضم عام ١٩٣٠ بعد ان شعر والده برغبة ابنه الفنية الى فرقة «فوالح» وهي فرقة كانت تقدم الأغاني في الافراح.

- بعد وفاة والده اغلق ورشة النجارة عام ١٩٤٤ وتفرغ لالقاء المنولوجات والمواويل الشعبية وبدأ مشواره الفني.

- اشترك في بطولة ١٥٠ فيلما سينمائيا وله اكثر من ٤٠٠ منولوج وقدم ٥ افلام لعب فيها البطولة المطلقة.




محمود شكوكو واستعراض العرائس

- من أشهر التعليقات التي اطلقت عليه انه شارلي شابلن العرب وكانت صحف ومجلات أحزاب المعارضة في مصر تنشر صوره بجانب زعماء السياسة في ذلك الوقت وتعلق تحتها ايهما صاحب الأغلبية، فقد كان للفنان الراحل معجبون.

- «زقاق المدق» كانت آخر عمل اشترك في تقديمه خلال الأشهر الماضية ويقوم بأداء دوره الآن يوسف عيد.

بعد ان ساءت حالته المرضية رفض شكوكو ان يسمح لأحد بزيارته في المستشفى حتى لا يراه وقد انتصر عليه المرض. وفي آخر ثلاثة أيام طلب رؤية ابنه حمادة الذي يعمل في السعودية، فأرسلوا اليه وجاء قبل وفاته بيوم وظل بجانبه مع بقية أولاده وأحفاده. وفي اليوم الأخير من حياة شكوكو أفاق من غيبوبته وأخذ يتمتم ببعض الكلمات غير المفهومة ولكنه كان من وقت لآخر يقرأ الشهادة وفي الثامنة مساء نظر الى اسرته التي اجتمعت حول سرير مرضه فرداً فرداً ثم ابتسم لهم كأنه يودعهم ورحل بصمت.

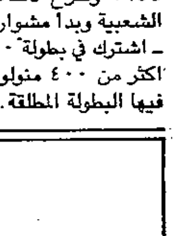
وبالرغم من رفضه ان يدخل عليه احد وهو في مرضه إلا ان أفراد أسرته لم يستطيعوا أن يمنعوا الفنانة تحية كاريوكا والفنان كارم محمود اللذين لازماه حتى لحظاته الأخيرة. وكان مندوب رئيس الجمهورية يزوره يوميا.

وترجع رحلة مرض الفنان الراحل شكوكو الى يوم ٩ اغسطس الماضي عندما رحلت عن عالمه الخاص زوجته. فشعر بكآبة وحالة نفسية رفض خلالها العمل في اكثر من فيلم سينمائي وشعر ان حياته قد انتهت وأقنعه ابنه بقبول العمل في مسرحية «زقاق المدق» في منتصف شهر اغسطس حتى يخرج من الحالة النفسية التي فرضها على نفسه وبالفعل اشترك فيها الى أن تركها ليدخل المستشفى.

شكوكو والطرطور

اشتهر الفنان الراحل خلال عمله الفني بجلبابه وطرطوره إذ حافظ على هذا المظهر منذ بداية حياته الفنية. وكان يقدم بهذا الزي منولوجاته على المسرح ويصور به استعراضاته الغنائية في السينما وكذلك اثناء تأديته لأدواره على خشبة المسرح. واشتهر ايضا باداء أدوار ابن البلد الشهم الذي يدافع عن الشرف والكرامة. وكان قد أوصى قبل وفاته بأن يدفن معه في قبره هذا الزي - الجلباب والطرطور - اللذان لازماه في رحلته الفنية.

ويعتبر شكوكو أول الفنانين الذين تترجم أعمالهم الى الانجليزية إذ قدمت له اعمال خلال رحلاته الى امريكا واوربا بالانجليزية ولقي اقبالا كبيرا على حفلاته، نظراً لاحتفائه بالزي الذي يرتديه وطريقة ادائه على المسرح.



كوالا لامبور - اب: الماليزي لاي تومينج - يتباهى بأنه يستحم مرة واحدة في العام وان ذلك - كما يزعم - مفيد للصحة! لكن زوجته، تشو ساولين، التي لم تستحم منذ عشرين عاما، ترى ان الزوج يفرط في الاستحمام كثيرا بدخوله الحمام مرة واحدة لمناسبة رأس السنة الصينية!

جاء ذلك في مقابلة نشرتها امس صحيفة «مالاي ميل» الماليزية، وفيها زعم الزوجان اللذان تجاوزا الخامسة والثمانين ان السر في طول عمريهما هو «عدم الافراط في استخدام الحمام لان ذلك يفقد الجسم الكثير من حرارته».

وقال الزوج انه علم من جده اضرار الاستحمام، وأن الجد لخبره في وقت مبكر في حياته انه توقف عن الاستحمام منذ بلغ الثالثة والعشرين وكان قد هاجر آنئذ من الصين الى ماليزيا.

واوضح الزوج الممتنع ان عدم استحمامه كان موضوعات للتندر به بين اقرانه في سنوات الشباب، لكنه قاوم الحاحهم - حسب قوله - ولم ينجحوا في ارغامه على الوقوف تحت «الدش»!!

منافق افندي

مالتك بسيطة...
عندك انفصام بالشخصية!!

سكان الدانمارك يتناقصون

كوبنهاجن - اب: التعداد العام للسكان في الدانمارك سجل هبوطا هذا العام!!

فقد بلغ عدد الدانماركيين يوم اول يناير (كانون الثاني) الماضي ١٣٠ و١١٢ و٥ نسمة بهبوط قدره ١,٠٢٢ نسمة عن ما كان عليه الحال يوم اول يناير من عام ١٩٨٤.

وقال بيان مركز الاحصاء الحكومي في كوبنهاجن ان التعداد الاخير سجل انخفاضا في عدد الرجال قوامه ٨٧٠ رجلا وانخفاضا في عدد النساء قدره ١٥٢ امرأة - ومع ذلك فقد سجل عدد المواليد زيادة قدرها ١٠٣٣ طفلا، وهبط عدد الوفيات ١٦ حالة فقط.

فيرارو في فيلم دعائي لمرطبات

واشنطن - أ.ف.ب: ستظهر جيرالدين فيرارو في فيلم دعائي يعرضه التليفزيون الامريكي عن مرطبات تتميز بانخفاض سعراتها الحرارية.

وستحصل فيرارو المرشحة السابقة لمنصب نائب الرئيس عن الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية الاخيرة على مبلغ يزيد على خمسمائة الف دولار لظهورها مدة ثلاثين ثانية على الشاشة الصغيرة في الولايات المتحدة. وقد سجل الفيلم الدعائي يوم الجمعة الماضي وسيذاع ابتداء من شهر مارس (اذار) القادم.

وفي بداية هذا العام وقعت جيرالدين فيرارو عقدا بمبلغ مليون دولار مع دار النشر «بانتام بوكس» لنشر مذكراتها.

نكتة اليوم

اذهبي معه

كان رجل بخيل وزوجته يسيران ليلا في طريق عودتهما من احدى الحفلات الى البيت عندما اعترض طريقهما لص قال للزوج وهو يشهر مسدسه:

- مالك، أو حياتك؟

- الرجل لزوجته: اذهبي معه يا حياتي.

من القارئ
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

القضية (٣)

تبقى قضية التراث تحتاج الى اعادة نظر.. وترتيب.. واختيار.. وما الذي يبقى.. وما الذي يذهب ويهال عليه التراب.. ان ميراث الاجيال كميراث الافراد فيه ما يجب المحافظة عليه.. وفيه ما يلقى في سلة المهملات.. والمشكلة هي الاختيار بين هذا وذاك..

ولكن المشكلة - ككل مشكلة - يمكن تحديد ابعادها بمقاييس.. والمقياس عند رجال الفكر هو ان نبقي من التراث ما يمكن ان يضيف الى الحاضر.. والمستقبل يضيف الينا ويضيف الى البشرية جمعاء.. واعتقد ان ما ينفعنا وينفع الناس من ميراث الاسلاف هو الابعاد الانسانية والاخلاقية التي تستمد من الدين.. فالدين الاسلامي النقي الخالي من شطحات الدراويش.. ومن اقوال المشعوذين.. ومن عادات النصابين والدجالين هو ما يمكن تقديمه لنا وللعالم.. فقد افلست الحضارة الحديثة روحيا واخلاقيا.. وما شيدته من حضارة الحديد والصلب والالكترونات والترانزستور والطاقة النووية، لم تواكبه حضارة روحية واخلاقية تحفظ هذا العالم من الدمار.

اما في مجال الحضارة التكنولوجية، فيجب ان نعترف اننا نقوم فيها بدور المستهلكين.. ولكي ندخل هذا العالم التكنولوجي، لا بد من حركة ترجمة واسعة النطاق لعلوم الغرب حتى اذا اصبحت لدينا اسرار هذا العالم ورموزه العلمية استطعنا ان نضيف.. وان نسهم. وان نشارك..

هذا ملخص سريع جدا.. ومتعجل جدا لرؤية عن التراث كما طرحها شيخ المفكرين العرب الدكتور زكي نجيب محمود.. والموضوع كله يحتاج الى تمهل ودراسة.

ولعلي اختم هذا الملف بكلمة للدكتور عن قضية التراث.. يقول فيها:

«لم يعد العلم توليدا لكلام من كلام بل اصبح

مقرونا باجهزة يلجم بها قوى المستحيل لحسابه»

فلنكف اذا عن طحن الكلام عن الماضي.. وان نرشد استهلاكنا للكلمات لتصبح الكلمة فعلا.. وليس دخانا في الهواء..

عبد الله باجبير